



الأجندة  
ميريام فارس  
في مسلسل  
تأثيري  
رمضاني

# القدس العربي

alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



دوري  
ابطال  
أوروبا

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7706 Wednesday 2 April 2014

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7706 الاربعاء 2 نيسان (ابريل) 2014 - 2 جمادى الثاني 1435 هـ

## ردا على رفض اسرائيل اطلاق الدفعة الرابعة من الاسرى

# القيادة الفلسطينية تطلب الانضمام الى 15 منظمة دولية

رام الله - «القدس العربي»

من نهبان خريشة:



الرئيس الفلسطيني محمود عباس يوقع على طلبات الانضمام الى الهيئات الدولية

وقع الرئيس الفلسطيني محمود عباس مساء الثلاثاء طلب الانضمام الى 15 منظمة ومعاهدة دولية في الامم المتحدة، وذلك خلال اجتماع للقيادة الفلسطينية ترأسه في مقره في رام الله. ووقع اعضاء القيادة الفلسطينية بالاجماع ايديهم تأييدا للقرار الذي اتخذته الرئيس عباس. ومن هذه المعاهدات التي وقعتها الرئيس عباس اتفاقية جنيف الرابعة ومعاهدة تنظيم علاقات السلك الدبلوماسي، وميثاق حقوق الانسان، وميثاق حقوق المرأة، واتفاقية مكافحة الفساد. والمنظمات الـ15 التي تم توقيع طلب الانضمام لعضويتها مجموعة اولى من 63 منظمة ومعاهدة دولية من حق فلسطين الانضمام لها. وقال عباس في افتتاحه للاجتماع الذي انتهى عقب توقيعها على الطلبات «القيادة وافقت بالاجماع على توقيع طلبات التوجه الى المنظمات والمعاهدات، وسترسل فوراً الى عناوينها». وأضاف «لا نريد استخدام هذا الحق ضد احد ولا نريد المواجهة مع احد او الصدام مع الولايات المتحدة، مشيراً الى وزير الخارجية الامريكى جون كيري الذي «بذل جهداً خلال 39 لقاء عقدها معي».

وأضاف «نحن لا نعمل ضد امريكا ولا ضد اي طرف اخر، رغم ان هذا حقنا وافقنا على تأجيل استخدامه تسعة شهور».

ويأتي اعلان عباس هذا قبيل انتهاء مدة التسعة شهور التي تم الاتفاق عليها بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في تموز/يوليو الماضي للتوصل الى اتفاق.

وأضاف عباس «بعد ما رأيناه من ماطلة لم نجد مناصاً من التوقيع على هذه الاتفاقيات، وفي نفس الوقت نحن مصرون على الوصول الى تسوية من خلال المفاوضات».

وحسب الاتفاق الذي توصل اليه وزير الخارجية الامريكى جون كيري في تموز/يوليو الماضي، فإن على الجانب الفلسطيني الامتناع عن التوجه الى الامم المتحدة خلال تسعة شهور، مقابل ان تفرج اسرائيل عن 104 معتقلين فلسطينيين منذ ما قبل العام 1993.

ورفضت اسرائيل السبت اطلاق الدفعة الرابعة والاشيرة من الاسرى الفلسطينيين طبقاً للاتفاق مع اسرائيل. وأضاف عباس ايضاً «نحن وافقنا على عدم التوجه الى الامم المتحدة من اجل اطلاق اسراح هؤلاء الاسرى احيثنا (...) ونحن قلنا بأنه اذا لم يتم اطلاق اسراهم سيندأ بالذهاب الى منظمات ومعاهدات الامم المتحدة».

وأضاف «سيندأ بالذهاب والانتماء الى 63 منظمة دولية ومعاهدة، وعرضنا هذا الرأي على القيادة الفلسطينية وافقوا عليه بالاجماع». وكان وزير الخارجية الامريكى جون كيري قطع الاثني عشر جولة الاوروبية متوجها الى المنطة في اطار مساعي الادارة الامريكى لإقناع المفاوضات الفلسطينية- الاسرائيلية من الانهيار بسبب أزمة عدم اطلاق اسرائيل اسراح الدفعة الرابعة والاشيرة من الاسرى الفلسطينيين، التي كانت مقررّة السبت الماضي... وفيما كان كيري يعقد اجتماعاً مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو مساء الاثنين كانت القيادة الفلسطينية تعقد اجتماعاً في رام الله اليوم لوقف من أزمة الاسرى الفلسطينيين ومسألة تمديد المفاوضات لفترة اخرى لما بعد نهاية الشهر القادم.

الوزير كيري الذي لم يتمكن من عقد اجتماع مع الرئيس محمود عباس ليلة الاثنين بسبب اجتماعه المطول مع نتانياهو توجه الى بروكسل الثلاثاء وسيعود الى المنطة مجدداً اليوم (الاربعاء 2014/4/2) حيث من المقرر ان يجري محادثات بعد

ظهر اليوم مع الرئيس محمود عباس في رام الله، في محاولة لتخفيف عن قرار الانضمام للمعاهدات الدولية، وتسويق اقتراحات اسرائيلية لتمديد المفاوضات عاما كاملا والامتناع خلاله عن تقديم اي طلب للانضمام للمعاهدات والمنظمات الدولية، وحسب المواقع الاسرائيلية ستطلق واشتغل اسراح الجاسوس الاسرائيلي جونان بولارد قبل عيد الفصح اليهودي، كما ستطلق اسرائيل اسراح الدفعة الرابعة من الاسرى، إضافة لـ400 اسير «لم يعطوا ايتهم قتل اسرائيليين ومن تبقى لهم عدة شهور لانهاء محكوميتهم». وعرضت اسرائيل تجديد البناء في المستوطنات باستثناء القدس المحتلة. وأكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل ابو يوسف في حديث مع «القدس العربي» على ان الاجتماع القيادة الفلسطينية أكد على عدم الربط بين الافراج عن اسرى الفلسطينيين والرابعة وتمديد المفاوضات، وقال «ان اسرائيل تطالب وتبني القيادة الفلسطينية وتعزل اطلاق اسراح الدفعة الرابعة مما جعل من الاسرائيلية البديلة بالتوجه للامم المتحدة الموضوع الرئيسي

(تفاصيل ص 6)

## الجربا زار جبهة الساحل السوري والنظام يحضر خنادق حول اللاذقية

### إغلاق مطار باسل الأسد قرب القرداحة بعد استهدافه بصواريخ غراد



أم وأطفالها بانتظار تلقي الاعانات في مخيم اليرموك

جبل التركمان - اللاذقية

«القدس العربي» - من سليم العمر:

توقفت الملاحه الجوية في مطار حميميم الواقع بالقرب من مدينة القرداحة، مسقط رأس الأسد، بعد استهدافه بعدة صواريخ غراد من قبل فصائل الجبهة الإسلامية. وقامت عدة مجموعات من كتائب المعارضة المسلحة باستهداف القرداحة ومطار باسل الأسد بسبعة صواريخ غراد، وتأتي هذه العملية في سياق المعارك الدائرة في ريف اللاذقية في كل من كسب ومرصد الكسب المسماة «معرفة الأفلح».

وقد أكد شهود عيان لـالقدس العربي» من مدينة جبلة سقوط صواريخ في قلب مطار حميميم، وقال أحد الناشطين الذي فضل عدم ذكر اسمه، ان الصوت كان قريبا جدا وواضحا، كما أكد شهود عيان أن قوات الجيش السوري وجيش الدفاع الوطني، بدأت بحفر خنادق حولي اللاذقية تحسبا لتوسع هجوم المعارضة المسلحة السورية.

وقال شاهد عيان آخر لـالقدس العربي» من مدينة اللاذقية يدعى خالد إنه كان على الطريق من اللاذقية الى جبلة وأثناء وصولهم بالباص الى القرب من مدخل مدينة جبلة سمع اصوات انفجارات على مسار الطريق بالقرب من المطار. وأضاف أحد المسافرين السوريين لـالقدس العربي» وهو يقطن في إحدى دول الخليج العربي وهو من مدينة اللاذقية أنه كان قد حجز الى مطار حميميم (مطار باسل الأسد) وعند زهاب الى المطار فوجئ بتغيير وجهة الرحلة الى دمشق وقد أخبرته شركة الطيران ان المطار معلق للمباعدة. وتستخدم سلطات النظام لنقل العتاد العسكري من دمشق وطهران الى الساحل السوري، ونقل قوات النظام العسكرية عبر طيران دولي. وأضاف أبو يوسف وهو قائد ميداني لـالقدس العربي» جرت محاولات

على نطم الاتفاق التي حفرتها في مدينة حمص، وتأتي هذه الخطوة خوفا من عمليات تسلل تقوم بها قوات المعارضة وسط حالة الارتباك التي تعيشها مدينة اللاذقية وريفها.

وزار رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض، احمد الجربا أمس، وجبل التركمان «باير بوجاق»، وجبل الأكراد بريف اللاذقية، وذلك عقب مرور أكثر من 10 أيام على بدء المعارك في ريف اللاذقية الشمالي، واقعه عضو الائتلاف الدكتور احمد جقل وقادة عسكريون. وفي تصريحات عبر الهاتف، قال الجربا إن الزيارة «كانت ميدانية للاحوال والمقاتلين تفقد فيها الألوية، كما زار جميع محاور وجهات الانتقال في جبل التركمان، بدءا من كسب، والسودا، مروراً بالمرصد 45، وجميع المناطق المحاذية»، (تفاصيل ص 4 و 5)

عديدة من قبل النظام وقوات الدفاع الوطني لاستعادة المرصد»، وأكد ان النظام تكبد أثر هذه المحاولات الكثير من الخسائر البشرية. وحسب القائد الميداني فإن «قتلى قوات النظام بالمعيرات في كل محاولة تسلل».

وبالتزامن مع ذلك وصلت تعزيزات كبيرة الى مناطق الاشتباك في جبل التركمان حيث أكد الناشط مهذب من مدينة اللاذقية أن أرتالا كبيرة خرجت من اللاذقية الى منطقة سد بلوران القريبة من مناطق الاشتباك في جبل التركمان. وزادت خشية النظام من قوات المعارضة بعد مقتل هلال الأسد والاستهداف المتكرر لمدينة اللاذقية بالصواريخ، مما حدا بقواته الى حفر أنفاق حول بعض أجزاء المدينة من جهة جبل الأكراد أي الجهة الجنوبية الشرقية

## علق كافة أشكال التعاون المدني والعسكري مع روسيا

### الناتو يبحث نشر قوات في شرق أوروبا لمواجهة الأزمة في أوكرانيا

على سبيل المثال في تحسين قدراتها العسكرية وإصلاح قطاع الدفاع. وقرر الحلف تعليق كافة أشكال التعاون المدني والعسكري مع روسيا، خلال اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء، مساء أمس الثلاثاء، فضلا عن إعادة النظر في علاقة الحلف معها خلال الاجتماع الذي سيعقد في حزيران/ يونيو القادم.

وقد صدرت في بيان صادر عن اجتماع وزراء خارجية الحلف أشارة الى ان المباحثات جارية في لجنة الناتو-روسيا، لتبادل وجهات النظر في حل الأزمة الروسية مع الحلف، وستتواصل الاجتماعات على مستوى السفراء، رغم قرار تعليق التعاون المدني والعسكري. وأوضح البيان «أن روسيا انتهكت الحقوق الدولية، ومعاهدات ومبادئ التعاون الأوروبي الأطلسي»، وأن هذا التسبب في زعزعة الثقة بين روسيا ودول الحلف، مطالبا روسيا «باتخاذ خطوات جادة لإعادة العلاقات إلى طبيعتها».

## قيادي بحريني: غياب ولي العهد عن الحوار أفقده الجدية

■ تونس - دب: قال محمد جميل الجمري نائب رئيس مجلس شعوري جمعية الوفاق الوطني والنائب السابق في مجلس النواب البحريني ان الحوار بين البحرين ليريق للتحديات العارضة التي تطالب بحوار جاد وبنائى فعليه لا يمكن ان تتم الا عبر مشاركة رموز الحكم، وقال الجمري في تونس خلال مشاركته مؤخرًا في مؤتمر مركز دراسة الاسلام والديمقراطية، «منذ مطلع هذا العام كانت هناك محاولة من ولي العهد (الأمير سلمان آل خليفة) بأن يرعى هو بنفسه الحوار وكانت له لقاءات مع عدد من المعارضة لكن هذه اللقاءات لم تتواصل». وأضاف الجمري: «في المحاولات السابقة، السلطة ابتعدت عن الحوار ووضعت بين يديها فصائل مختلفة بعضها ليست لها مطالب سياسية لذلك لم يحقق الحوار شيئا».

## «امنستي» دعت كامبيرون لعدم تجاهل القمع ضد الجماعة... والقاهرة رحبت بضغط سعودي ومصرية وراء قرار كامبيرون بفتح تحقيق بشأن أنشطة «الإخوان» في لندن

القاهرة بان مكتب «الإخوان» في لندن أصبح «المقر الرئيسي للتنظيم الدولي للجماعة»، وأنه استضاف اجتماعا قياديا في اواخر الماضي لوضع خطة لتصعيد الاحتجاجات داخل مصر، ومن المقرر ان يشارك في التحقيق السفير البريطاني لدى المملكة السعودية جون جنكينس، ما يؤكد الدور الذي قامت به الرياض في استدعاء الرقار. وسيتمثل التحقيق بشهادات في وقوف الجماعة وراء أعمال عنف كما سيسهل دراسة ظاهريتها السياسية والاعلامي، لمعرفة ما اذا كان يمثل تحديا على الكرامة او العنف او الارهاب، ما قد يمثل جرائم يعاقب عليها القانون في بريطانيا.

وزارت مراقبون ان قرار كامبيرون يعتبر تغييرا في الموقف الرسمي البريطاني الذي كان يقوم على «ان وجود الجماعة في المملكة المتحدة لا يؤثر على الوضع في مصر» ولم يستبعدوا ان يقود هذا

## خالد الفيصل: تعيين «مقرن» هدفه منع التدخل لإثارة الخلافات السعودية تنفي نية الملك التنحي عن الحكم رغم «مناعبه الصحية»

■ الرياض - وكالات: قالت مصادر سعودية مطلعة ان الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز لا يبغي التنحي عن الحكم، ليتولى ولي العهد الأمير سلمان مقاليد السلطة. وأضافت «صحيح ان الملك عبد الله (90 عاما) يعاني من متاعب صحية معروفة لدى الجميع، ولكنه لا يزال قادرا على إدارة دفة الحكم بكل كفاءة واقتدار».

وأشارت إلى ان «الملك ينجز الكثير من المعاملات الحكومية بشكل يومي.. ويتحمل على نفسه لإنهاء أكبر قدر ممكن منها». وكانت وسائل إعلام عربية تداولت ان القرار الذي اتخذته الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز بتعيين الأمير مقرن وليا لولي العهد يأتي ضمن ترتيبات سيعمل عنها في الفترة المقبلة لترتيب مسألة العرش في السعودية من بينها وأهمها تنحيه عن الملك. وظهر الملك السعودي على شاشة التلفزيون وهو يتفحص عن طريق أنبوب أوكسجين خلال استقباله الرئيس الأمريكي باراك اوباما، يوم الجمعة الماضي، في منتجعها في وروسة خريم لوليا وأهلهما تنحيه عن الملك. وقال خالد الفيصل ان قرار تعيين الامير مقرن بن عبد العزيز وليا لولي العهد يعنى «الحاقدين من التدخل لاثارة الخلافات بين السعودية والولايات المتحدة».

## تقرير يشير الى تشفي العنصرية في فرنسا في كافة الطبقات اولا: المسلمون «مستهدفون مباشرة» في افريقيا الوسطى

■ باريس - أف ب: اعتبر الرئيس الفرنسي فرانسوا اولاند الثلاثاء ان الوضع الامني في افريقيا الوسطى «متدهور» وان المسلمين «مستهدفون مباشرة» في هذا البلد، وذلك في ختام لقاء في باريس مع الرئيسة الانتقالية لافريقيا الوسطى كاترين سامبا بانزا. وقال اولاند والى جانبه رئيسة افرى الوسطى في الايزيه عشية قمة اوروبية مصغرة حول افريقيا الوسطى سيليقيان خلالها مجددا في بروكسل، ان «الوضع الامني في عدد من الاماكن وحتى في بانغي». وأشار الرئيس الفرنسي الى «المجموعات المنهضة للعنصرية السلمية

## فيديو يثير زوبعة لعرشه موريتانيا حوامل عاريات أثناء الوضع

■ نواكشوط - «القدس العربي» من عبد الله مولود: ازدادت أمس في عدد من مساجد العاصمة الموريتانية نواكشوط، حدة الاحتجاجات التي أثارها قبل يومين تداول فيديو يثير زوبعة لعرشه موريتانيا حوامل عاريات أثناء الوضع، بحضور أطباء وممرضين نكرو. وتولت المصورة الفرنسية أوليفيا ارتور، تصوير هذا الفيديو عام 2011 بمركز طبي جنوبي العاصمة نواكشوط، بتكليف من الوكالة الفرنسية للتنمية التي دعمت به تقريراً أعدته عن تدهور الرعاية الصحية بمراكز الأمومة والطفولة في موريتانيا. وأظهرت الصور الفيديو التي حذفها وكالة التنمية الفرنسية من قنصلتها على اليوتيوب أمس بعد موجة الاحتجاج، لقطات لحوامل عاريات أثناء الولادة، كما تضمن الفيديو صوراً للحوامل مضجعات على طاولات وهن عاريات. ومما زاد من غضب المحتجين عدم إخفاء الخرج لقسمات وجوه النساء اللائي شملهن التصوير، بحيث يمكن التعرف عليهن بسهولة.

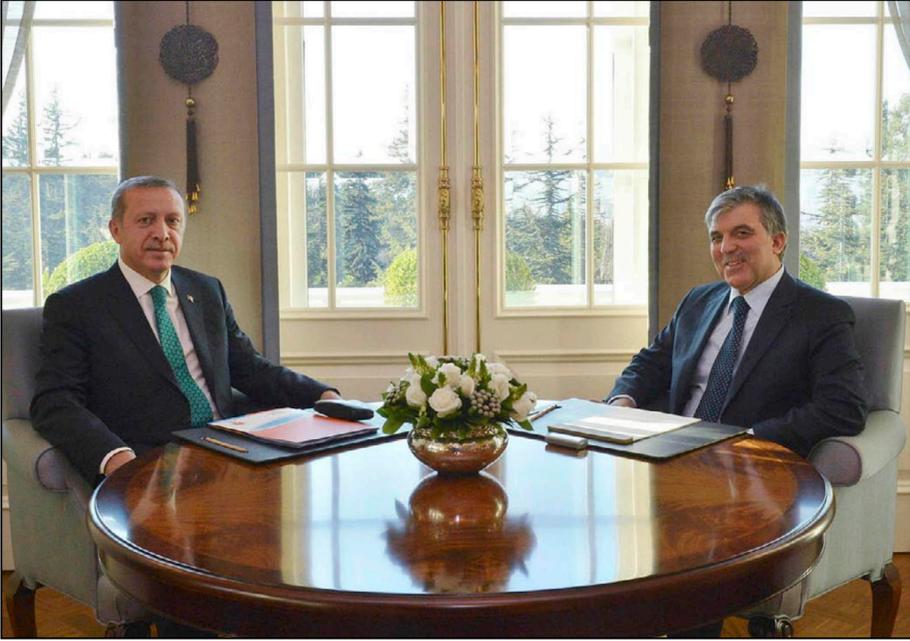
## تقرير يشير الى تشفي العنصرية في فرنسا في كافة الطبقات اولا: المسلمون «مستهدفون مباشرة» في افريقيا الوسطى

■ باريس - أف ب: اعتبر الرئيس الفرنسي فرانسوا اولاند الثلاثاء ان الوضع الامني في افريقيا الوسطى «متدهور» وان المسلمين «مستهدفون مباشرة» في هذا البلد، وذلك في ختام لقاء في باريس مع الرئيسة الانتقالية لافريقيا الوسطى كاترين سامبا بانزا. وقال اولاند والى جانبه رئيسة افرى الوسطى في الايزيه عشية قمة اوروبية مصغرة حول افريقيا الوسطى سيليقيان خلالها مجددا في بروكسل، ان «الوضع الامني في عدد من الاماكن وحتى في بانغي». وأشار الرئيس الفرنسي الى «المجموعات المنهضة للعنصرية السلمية

■ باريس - أف ب: اعتبر الرئيس الفرنسي فرانسوا اولاند الثلاثاء ان الوضع الامني في افريقيا الوسطى «متدهور» وان المسلمين «مستهدفون مباشرة» في هذا البلد، وذلك في ختام لقاء في باريس مع الرئيسة الانتقالية لافريقيا الوسطى كاترين سامبا بانزا. وقال اولاند والى جانبه رئيسة افرى الوسطى في الايزيه عشية قمة اوروبية مصغرة حول افريقيا الوسطى سيليقيان خلالها مجددا في بروكسل، ان «الوضع الامني في عدد من الاماكن وحتى في بانغي». وأشار الرئيس الفرنسي الى «المجموعات المنهضة للعنصرية السلمية

قبرص والأكراد والاتحاد الأوروبي على سلم أولوياته

# أردوغان يسعى لفترة حكم «رابعة» لإتمام إنجازات تاريخية لتركيا



رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان خلال اجتماعه بالرئيس عبدالله غل الإثنيني

بإمكانية التوصل لإتفاق نهائي خلال فترة حكمه الرابعة حال فوزه في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة. وقبل أيام، أضافت الجمعية العامة للبرلمان الأوروبي، خلال مناقشة تقرير «تقدم تركيا للعام 2013، الخاص بسيرة مفاوضات انضمامها للاتحاد الأوروبي، بدور تركيا الإيجابي في استئناف المفاوضات بين شطري الجزيرة القبرصية. من جهتها، قالت ماجا كوسيانيتش المتحدثة باسم المفظة العليا للسياسة الخارجية والأمنية بالاتحاد الأوروبي، كاترين أشتون، أمس الثلاثاء، أن على تركيا المضي قدماً في مفاوضات انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، بعد الاضطرابات التي شهدتها البلاد قبل الانتخابات الماضية. ويرى مختصون، أن فوز حزب العدالة والتنمية في الانتخابات المحلية بنسبة 45.5%، يؤهله للفوز في الانتخابات العامة «النيابية» بنسبة تفوق الـ 55%، بسبب اختلاف النظام الانتخابي، بحيث ينص قانون الانتخابات النيابية على ضرورة تجاوز أي حزب حاجز الـ 10% للدخول للبرلمان، وهو ما يمكن الأحزاب الكبيرة من تقاسم أصوات الأحزاب التي لا تتنجح في تجاوز هذه النسبة. وبموازاة ذلك، تجري على قدم وساق عملية السلام التي أطلقتها الحكومة التركية مع حزب العمال الكردستاني قبل ما يقرب من العام، وأدت إلى وقف لإطلاق النار وضع حداً لتزيف الدماء لأول مرة منذ عقود طويلة. وأدت المحادثات التي قادها رئيس جهاز الاستخبارات التركي هاكان فيدان مع زعيم حزب العمال الكردستاني «عبدالله أوجلان» المعتقل في إحدى جزر السنتربل، إلى انسحاب آلاف المسلحين الأكراد خارج الحدود التركية وتوقف الهجمات المسلحة، مما عزز الأمل بإمكانية التوصل لإتفاق نهائي يطوي أصعب الصفحات في تاريخ الجمهورية التركية الحديثة. وعلى الرغم من وجود معارضة شديدة من قبل

استنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

بعد فوز حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا بالانتخابات المحلية، تنجح أنظار زعيم الحزب رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إلى الانتخابات الرئاسية والنيابية، لضمان فترة حكم رابعة، سيسعى الحكم ويهدف لإتمامها خلال السنوات المقبلة. إحلال السلام بين شطري جزيرة قبرص بعد صراع دام عقود، وإتمام عملية السلام مع حزب العمال الكردستاني لوقف نزيف الدم، سيمثلان إنجازاً تاريخياً لتركيا. يهدف الطريق أمام انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي. حزب العدالة والتنمية الذي تسلم السلطة عام 2002، حصل على 45.5% من أصوات الناخبين في الانتخابات المحلية «الرابعة»، في تاريخه، ويهدف في حسم الانتخابات الرئاسية المقررة في آب/أغسطس المقبل، والنيابية بداية العام المقبل. الملف القبرصي الذي ظل عالماً منذ عقود ووقف عائقاً قوياً أمام محادثات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي يشهد عودة قوية لحادثات السلام بين شطري الجزيرة المتنازع عليها منذ عقود طويلة. وأعلنت الأمم المتحدة بداية الشهر الماضي استئناف محادثات السلام بين شطري قبرص التركية واليونانية، وذلك لأول مرة بعد إخفاقات المحادثات السابقة عام 2004 في الوصول إلى اتفاق سلام بينهما. واتفق القادة القبارصة اليونانيون والأتراك، على إعلان مشترك لاستئناف المفاوضات للوصول إلى نهاية للأزمة من خلال العمل على وضع نظام جديد لتقاسم السلطة، وتبادل الطرفان الزيارات إلى انقره وفيينا في تطور غير مسبوقة، وهو ما زاد من آمال أردوغان

الحد من الهجرة غير الشرعية وأعمال العنف على رأس القضايا المطروحة

## قمة أوروبية أفريقية لإحياء الشراكة

بروكسل - أف ب: يلتقي أكثر من ثمانين من القادة الأفارقة والأوروبيين اليوم الأربعاء وغدا الخميس في بروكسل في محاولة لإحياء شراكتهم المتعثرة بسبب اندعاص الاستقرار في أفريقيا ومناخسة الصين. ويتوقع أن تغلغ على جدول أعمال القمة الأوروبية الأفريقية الرابعة التي تنظم تحت شعار «الاستثمار من أجل الناس في الازدهار والسلام»، وكذا حالة الطوارئ في أفريقيا الوسطى حيث استؤنفت أعمال العنف ومكافحة الهجرة غير القانونية القادمة من القارة الأفريقية. ويفترض أن يشارك في هذه القمة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. ومرة أخرى شحنت خلافات فترة ما بعد الاستعمار التي عادة ما تعطل مثل هذه القمم، الأجواء إذ قرر رئيس زيمبابوي روبرت موغابي مقاطعة القمة لعدم منح زوجته غرايبس موغابي تأشيرة باعتبارها شخصاً غير مواطن. وتتكون اللجنة الأوروبية المناهضة للعنصرية والتعصب من خبراء مستقلين يقومون بزيارة الدول الأعضاء في المجلس أوروبا، والتحقق من أي شكوى متعلقة بالعنصرية والتعصب، وتعرض تقارير اللجنة على مجلس وزراء مجلس أوروبا؛ الذي يقوم بتقييمها وتوجيه تحذير للدول المعنية عند الضرور. وفي سياق متصل، وافق المجلس الفيدرالي الروسي بالإجماع على إيقاف العمل بالاتفاقيات التي أبرمتها روسيا مع أوكرانيا؛ بشأن بقاء أسطول البحر الأسود الروسي في شبه جزيرة القرم مقابل تخفيض روسيا سعر الغاز الطبيعي التي تباعها لأوكرانيا. جاء ذلك في اجتماع طارئ عقده المجلس؛ بعد إرسال الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» مقترح يقضي بإلغاء بعض الاتفاقيات التي أبرمتها موسكو مع «كيبف» بخصوص تمرکز الغاز الطبيعي عبر أوكرانيا. ونكر نائب وزير الخارجية الروسي «غريغوري كاراسين» خلال الاجتماع؛ أن ديون أوكرانيا للروسيا بعد إلغاء الاتفاقيات تبلغ 10-11 مليار دولار.

وتجدر الإشارة إلى أن دول الناتو متفقة حتى الآن فقط على تعزيز الرقابة الجوية فوق دول منطقة البلقان. إلى ذلك، أعربت اللجنة الأوروبية المناهضة للعنصرية والتعصب - التابعة لمجلس أوروبا - عن قلقها من تعرض تشار شيه جزيرة القرم والتحدثين بالأوكرانية بها للتمييز أو الترهيب. وأكدت اللجنة في بيان لها؛ رفضها لقرار ضم روسيا لشبه جزيرة القرم، مشددة على ضرورة قيام روسيا بضمان حماية تشار القرم والتحدثين بالأوكرانية، كما دعا اللجنة السلطات الأوكرانية لعدم ممارسة ضغوط على المتحدثين بأوروبية في أوكرانيا وغيرهم من الجموع العرقية. وتتكون اللجنة الأوروبية المناهضة للعنصرية والتعصب من خبراء مستقلين يقومون بزيارة الدول الأعضاء في المجلس أوروبا، والتحقق من أي شكوى متعلقة بالعنصرية والتعصب، وتعرض تقارير اللجنة على مجلس وزراء مجلس أوروبا؛ الذي يقوم بتقييمها وتوجيه تحذير للدول المعنية عند الضرور. وفي سياق متصل، وافق المجلس الفيدرالي الروسي بالإجماع على إيقاف العمل بالاتفاقيات التي أبرمتها روسيا مع أوكرانيا؛ بشأن بقاء أسطول البحر الأسود الروسي في شبه جزيرة القرم مقابل تخفيض روسيا سعر الغاز الطبيعي التي تباعها لأوكرانيا. جاء ذلك في اجتماع طارئ عقده المجلس؛ بعد إرسال الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» مقترح يقضي بإلغاء بعض الاتفاقيات التي أبرمتها موسكو مع «كيبف» بخصوص تمرکز الغاز الطبيعي عبر أوكرانيا. ونكر نائب وزير الخارجية الروسي «غريغوري كاراسين» خلال الاجتماع؛ أن ديون أوكرانيا للروسيا بعد إلغاء الاتفاقيات تبلغ 10-11 مليار دولار.

روسيا تلغي الاتفاقيات مع كيبف وتحذرنا من الانضمام للحلف

## مناورات مشتركة بين الناتو والقوات الأوكرانية

الاطلسي في بروكسل. وسيبحث هؤلاء بصورة خاصة تعزيز قوات الحلف في أوروبا الشرقية. ويأتي ذلك بعدما نشرت روسيا قوات قرب الحدود الأوكرانية قدر مسؤولون أمريكيون عديدها بألف 40 جندي. كما تجمع وزراء خارجية دول «مثلت فيمار» المؤلف من فرنسا والمانيا وبولندا امس الثلاثاء قبل قمة بروكسل. ووافق البرلمان الأوكراني على سلسلة تدريبات عسكرية مشتركة مع دول الحلف الأطلسي في الأراضي الأوكرانية والبحر الأسود بين أيار/مايو وتشرين الأول/أكتوبر. ومن المتوقع أن تترك تلك المناورات ردود فعل روسية، وهي تضع القوات الأمريكية في الجوار المباشر للقوات الروسية في القرم. وينظم الحلف في فيلنوس تدريبات على المراقبة الجوية في دول البلطيق المتحالفة جراء الأزمة الأوكرانية وستشارك فيها طائرات سويدية وأميركية. وبصوت الكونغرس الأمريكي على خطة مساعده لأوكرانيا تقدرن بسلسلة عقوبات دول روسيا ردا على ضم القرم. وينص هذا الاقتراح على تقديم ضمانات لقروض إلى كيبف بقيمة مليار دولار، وكذلك على تقديم 50 مليون دولار من المساعدات من أجل الديموقراطية والحوكمة والمجتمع المدني فضلا عن مبلغ مليون دولار على ثلاث سنوات من أجل التعاون الأمني. ويشمل الاقتراح فرض عقوبات جديدة على شخصيات روسية أوكرانية متهمه بانتهاك حقوق الإنسان أو بالضلوع في أوكرانيا. وبالرغم من فشل المحادثات الروسية - الأمريكية في باريس، خلط موسكو في خطوه تدهئة الأوضاع بعد إعلانها عن سحب لواءين من 500 إلى 700 جندي

أي تهديدات لحلفاء الناتو لن تتنجح... وأشار راسموسن إلى أنه يجري بحث جميع الخيارات، بما فيها تحديث خطط وزيادة التدريبات والتفكير في «عمليات نشر مناسية». إلى ذلك، حذرت روسيا أوكرانيا أمس الثلاثاء من الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي قائلة أن محاولات كيبف السالبة للاتقارب من الحلف الدفاعي كان لها عواقب غير مرحب بها. وقالت وزارة الخارجية الروسية في نفس اليوم الذي يشهد اجتماعا لوزراء خارجية الدول الأعضاء في الحلف في بروكسل أن المحاولات السابقة «أدت إلى تجميد الاتصالات السياسية الروسية الأوكرانية وتسيبت في صدام التي تحمل عرصات ومعدات الجيش الأوكراني في إحدى محطات مدينة «آق مسيد» في القرم، بانتظار توجيهها إلى حلف شمال الأطلسي» بعد إعلان القرم انفصاله عن أوكرانيا وانضمامه للاتحاد الروسي. إلى ذلك، قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «ناتو» إنه لا يمكن للناتو أن يؤكد أن روسيا ستسحب قواتها من أوكرانيا مع تعزيزها، مشيرا إلى أن جميع الخيارات مطروحة للنقاش أمام الحلف. وقال أندرس فوغ راسموسن للمحافظين في بروكسل قبيل محادثات وزراء خارجية الدول الأعضاء «لسوء الحظ، لا يمكنني تأكيد أن روسيا ستسحب قواتها. هذا ليس ما نراه». وأضاف أن «هذا الحشد العسكري الواسع النطاق لا يمكن بأي شكل أن يسهم في تهدئة الموقف... إن عدوان روسيا على أوكرانيا... يغير بشكل جوهري مشهد الأمن في أوروبا ويسبب عدم استقرار إلى حدود الناتو». وقال إن الوزراء سوف يتخذون الخطوات اللازمة لكي يتحتم للعالم أن

غل: مباحثات الكويت ستعزز الاستقرار في المنطقة

ولفت غل إلى أن الأعمال التجارية والاستثمارات المتبادلة تشكل الجانب الأهم في العلاقات بين البلدين، مضيفا أنه سيشارك في منتدى الأعمال التركي الكويتي بهدف تعزيز التعاون في تلك المجالات. وأكد وزير الخارجية التركي في زيارته، كل من نائب رئيس الوزراء «أمر الله إيشلر»، ووزير الاقتصاد «نهاد زييجي»، ووزير المالية «محمد شيمشيك»، ووزير الدفاع «مصمت يلماز»؛ إضافة إلى عدد من النواب والصحافيين.

وأوضح غل أن هذه الزيارة تزامنت مع الذكرى الخمسين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين تركيا والكويت، ذاكراً أن المباحثات التي سيجريها - مع أمير الكويت الشيخ «صباح الأحمد الجابر الصباح» و«مسؤولين كوئيتيين رفيعي المستوى - ستستحوذ حولا يمكن القيام به من أجل نقل العلاقات الثنائية بين البلدين إلى حالة متقدمة، إضافة إلى تبادل وجهات النظر مع الجانب الكويتي المشترك بين البلدين في الفترة الأخيرة.

القاعدة: الخطوات الأمنية تظهر خضوع السعودية لسيطرة أمريكا

لكن الخرطوم نفت أن يكون للقرار أي بعد سياسي وأرجعته لأسباب «اقتصادية بحتة». ورأت فأنوس أن «الرياض باتت أكثر وضوحا في مبادئها لجماعة الإخوان المسلمين في المنطقة والمحسوب عليها نظام الخرطوم، لذا فإن زيارة أمير قطر مستزيد من توتر العلاقة مع السعودية». ورجح أن «تسرب الرياض إشارات للخرطوم بعدم رضاه عن زيارة حمد وأن تتخذ مزيدا من الإجراءات ضدها»، وإن لم يوضح طبيعة تلك الإشارات أو الإجراءات التي قد تتخذها الرياض. بعد زيارة تيمم للخرطوم، «نصح فأنوس كل الأطراف بـ«التعلم من الدول المتقدمة والسيطرة على الاختلاف حتى لا يتحول إلى صراع».

## الزيارة السودانية في تقاطع «النيران الخليجية» أمير قطر يزور الخرطوم اليوم في مستهل جولة عربية

لكن الخرطوم نفت أن يكون للقرار أي بعد سياسي وأرجعته لأسباب «اقتصادية بحتة». ورأت فأنوس أن «الرياض باتت أكثر وضوحا في مبادئها لجماعة الإخوان المسلمين في المنطقة والمحسوب عليها نظام الخرطوم، لذا فإن زيارة أمير قطر مستزيد من توتر العلاقة مع السعودية». ورجح أن «تسرب الرياض إشارات للخرطوم بعدم رضاه عن زيارة حمد وأن تتخذ مزيدا من الإجراءات ضدها»، وإن لم يوضح طبيعة تلك الإشارات أو الإجراءات التي قد تتخذها الرياض. بعد زيارة تيمم للخرطوم، «نصح فأنوس كل الأطراف بـ«التعلم من الدول المتقدمة والسيطرة على الاختلاف حتى لا يتحول إلى صراع».

القطري إن «تلك الخطوة لا علاقة لها بمصالح الشعوب الخليجية وأمنها واستقرارها، بل لها صلة باختلاف في المواقف بشأن قضايا واقعة خارج دول مجلس التعاون». وفي وقت تستعد فيه الخرطوم لاستقبال أمير قطر، قال نخب سياسي سوداني أن «تلك الزيارة تضع نظير الرئيس عمر البشير في الخلفية الإسلامية في مواجهة مع محور السعودية والإمارات وتزيد من حدة الانقسام في مجلس التعاون الخليجي». وأوضح صفوت فأنوس أستاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم أن «أمير قطر يعان من عزلة إقليمية يريد الخروج منها بزيارة دول تتفق معه في المواقف السياسية وعلى رأسها السودان الذي يعد حليفاه».

وبلغ الانقسام في مجلس التعاون الخليجي نزوته بإعلان السعودية والإمارات والبحرين والسعودية علاقاتها مع البنوك السودانية مؤخرا ومنعت السعودية طائرة الرئيس البشير عبور أجواها في طريقه لإيران للمشاكرة في حفل تنصيب الرئيس حسن روحاني في أغسطس/آب الماضي، «مطلع آذار الماضي، أعلنت عدد من البنوك السعودية وقف تعاملها مع البنوك السودانية».



ملصقات انتخابية في بغداد أمس

## بدء حملة الانتخابات التشريعية في العراق وسط توقعات بفوز «ائتلاف» المالكي

رئيس البرلمان اسامة النجيفي ونائب رئيس الوزراء صالح الملاك. ويبدو من غير المرجح أن تجري الانتخابات في جميع مناطق محافظة الأنبار غرب البلاد التي تعاني سوء الأوضاع الأمنية إثر تواصل في بعض مدن المحافظة العمليات المسلحة والاشتباكات بين قوات الامن ومسلحين من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش).

وفي إقليم كردستان في شمال البلاد، الذي يتمتع باستقلال ذاتي، من المرجح أن يتراجع الاحتكار التاريخي للحزب الرئيسي الاتحاد الوطني الكردستاني والديمقراطي الكردستاني، أمام حركة التغيير.

وقال مناف الحيدري أحد المرشحين عن حزب الدعوة الإسلامية، في الانتخابات متحدثاً «بداننا بوضع ملصقاتنا في المناطق المزدهرة من بغداد والمناطق المكتظة والتي يمر عبرها الناس».

وأضاف «سنعلمنا بغداد التي مناطق مختلفة وتوجهنا إلى المناطق التي تشهد تواجداً أكثر لمؤيدينا».

ويطرح الناخبون الكثير من المشاكل بينها سوء الخدمات وارتفاع معدلات البطالة إضافة إلى سوء الأوضاع الأمنية التي أدت إلى مقتل أكثر من 2200 شخص خلال الفترة الماضية من هذا العام.

ورغم تفاوت كثير من العراقيين بما كان عليه تغيير

الوضع السياسي في حكومة وحدة وطنية تعاني انقسامات داخلية، أعرب آخرون عن تشاؤمهم من قدرة الائتلاف على أحداث هذا التغيير.

وقال مازن رميح (26 عاماً) عامل في شركة لاطعمة الجاهزة في بغداد «هناك وجوه جديدة، ولكن القوائم ذاتها».

وأضاف بسخرية «لا حاجة بهم لملء الشوارع بالملصقات لأنها ستعطل بالانفاس».

وتحدث محللون سياسيون ودبلوماسيون عن مخاوف من قيام المتشددين بزيادة وتيرة الهجمات في محاولة لعرقلة سير الانتخابات.

ويعتبر المتشددون السنة الحكومة العراقية التي تقودها غالبية شيعية، غير شرعية وموالية إلى إيران.

وتتزامن مع الانتخابات القادمة مع تصاعد معدلات العنف إلى أعلى مستوياتها منذ الصراع الطائفي الذي اجتاح البلاد بين عامي 2006 و2008.

بغداد - أ ف ب: بدأت أمس الثلاثاء حملة الانتخابات التشريعية العراقية المرتقبة في الثلاثين من الشهر الحالي والتي يخوضها رئيس الوزراء نوري المالكي للفوز بولاية ثالثة فيما تجتاح البلاد أسوأ موجة عنف منذ سنوات.

وانتشرت في عموم شوارع بغداد والمدن العراقية ملصقات مرشحين يتنافسون على 328 مقعداً في مجلس النواب وسط توقعات بعدم فوز أي من الأحزاب المتنافسة بغالبية مطلقة، ما سيؤدي كما في الانتخابات السابقة إلى الدخول في مفاوضات طويلة لتشكيل الحكومة.

ويوقع أن يفوز «ائتلاف دولة القانون» الذي يتزعمه رئيس الوزراء باكير عدد من أصوات الناخبين رغم وجود منافسين آخرين بينهم «ائتلاف المواطن» بزعامة عمار الحكيم رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي وكتلة «الأحرار» الذي تعد حتى الآن المرشح الرئيسي للتيار الصدري الذي يتزعمه مقتدى الصدر.

وغالباً ما تخضع الحملات الانتخابية في العراق بالإضافة إلى الدوار الأحزاب السياسية إلى تأثيرات طائفية وقبيلية.

وأضافة إلى الملصقات التي تحمل صور المرشحين، حملت لافتات أخرى عبارات تؤكد فخر عشائريين ومرشحين من أبنائها لخوض الانتخابات.

وفيما يتعلق بالمناطق ذات الغالبية السنية، في غرب وشمال البلاد، من المتوقع أن ينحصر التنافس بين

## تشمل حشد موظفين لعمل توكيلات جماعية حملة حمدين صباحي تطالب بتحقيق رسمي في «تجاوزات» انتخابية من أنصار السيسي

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد اللطيف

منذ صباحي على منع المواطنين من الدخول وتحريم التوكيلات، وتمزيق البنايات واللافقات الموجودة بحوزته.

وتابعت أن أجهزة القارئ الإلكتروني بمكتب الشهر العقاري يركز دكرنض بالدقهلية، لا تعمل بأمر الموظفين إلا لتسجيل تأييد لصالح السيسي، وأنهم يرفضون تحرير التوكيلات صباحي في الوقت نفسه، وأن مكتب الشهر العقاري يركز بسويسن بمحافظة الغربية، شهد تحرير توكيلات بالاسم الثاني لصالح صباحي بدلاً من الاسم الرباعي ما يؤدي إلى بطلانه.

وأشارت إلى أن أحد رجال الأعمال بالشريعة، المنتسب للحزب الوطني المنحل، يوجه موظفي شركته لتحرير توكيلات للمشير، وأنها تلقت شكوى من المحافظين بوجود وقائع لتحرير 500 توكيل لصالح المشير دون حضور أصحابهم، كما تم حشد موظفين باتوبيسات مديريات الصحة والشباب والرياضة

مندوب صباحي على منع المواطنين من الدخول وتحريم التوكيلات، وتمزيق البنايات واللافقات الموجودة بحوزته.

وتابعت أن أجهزة القارئ الإلكتروني بمكتب الشهر العقاري يركز دكرنض بالدقهلية، لا تعمل بأمر الموظفين إلا لتسجيل تأييد لصالح السيسي، وأنهم يرفضون تحرير التوكيلات صباحي في الوقت نفسه، وأن مكتب الشهر العقاري يركز بسويسن بمحافظة الغربية، شهد تحرير توكيلات بالاسم الثاني لصالح صباحي بدلاً من الاسم الرباعي ما يؤدي إلى بطلانه.

وأشارت إلى أن أحد رجال الأعمال بالشريعة، المنتسب للحزب الوطني المنحل، يوجه موظفي شركته لتحرير توكيلات للمشير، وأنها تلقت شكوى من المحافظين بوجود وقائع لتحرير 500 توكيل لصالح المشير دون حضور أصحابهم، كما تم حشد موظفين باتوبيسات مديريات الصحة والشباب والرياضة

في تصاعد ملحوظ للواجهة الانتخابية بين الجانبين، اتهمت حملة المرشح الرئاسي المحتمل حمدين صباحي أنصار المرشح المحتمل شكري عبد الفتاح السيسى بارتكاب تجاوزات عديدة مع فتح الباب للترشح للرئاسة.

وقالت إن مشادات نشبت بين مندوبي المرشحين في مكتب الشهر العقاري بمحكمة بورسعيد بعد رصد مندوبي الأخير قيام حملة التحمل لشكري عبد الفتاح للمشير بتحرير التوكيلات في وجود موظفي المكتب، وانتهت تلك المناجرات باحتجاز مندوب صباحي داخل المحكمة، وأن الأمر تكرر في مكتب الشهر العقاري بمجمع الحاكم بمصر الجديدة في القاهرة، بعد اعتراض

## السيسي يجري الكشف الطبي المطلوب من مرشحي الرئاسة

القاهرة - يو بي آي: أعلنت الحملة الانتخابية للمرشح لرئاسة الجمهورية المصرية المشير عبد الفتاح السيسي أمس الثلاثاء، أنه قام بإجراء الكشف الطبي المطلوب ضمن إجراءات الترشح للرئاسة.

وأوضحت الحملة، وفقاً لوكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية، أن الكشف الطبي تم في إحدى المستشفيات التابعة لوزارة الصحة والسكان، ويتعين على الراغب في الترشح لمنصب رئيس الجمهورية، ضمن شروط عدة للترشح، أن يجري كشفاً طبياً للتأكد من لياقته الصحية والنفسية لشغل المنصب الرفيع.

## الجيش المصري يعلن مقتل 3 «تكفيرين» وتوقيف 52 من المشتبه بهم في شمال سيناء

القاهرة - يو بي آي: أعلن الجيش المصري أمس الثلاثاء، عن مقتل ثلاثة «تكفيرين»، قال أنهم من المتطرفين في الهجوم على حافلة للجيش، وتوقيف 52 من العناصر المشتبه بهم في شمال شبه جزيرة سيناء.

وقال الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة المصرية العقيد أحمد محمد علي، عبر صفحته على (فيسبوك)، إن زرعها عند مدخل قرية الشلال بغرض أسفها في مدهامة مناطق الشلال، والعيادات، وقبر عمير يمدن الشيخ زويد والعريش ورشح، وأسرت

## مصر: تأجيل محاكمة مرشد الإخوان و50 آخرين في «عمليات رابعة» إلى الأحد

القاهرة - د ب أ: أجلت محكمة مصرية محاكمة محمد بدیع، المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين و50 من قيادات وأعضاء الجماعة في قضية اتهامهم بإعداد عرقلة عمليات لتوجيه تحركات الجماعة بهدف مواجهة الدولة عقب فض اعتصامي «رابعة العدوية» والنهضة، وإشاعة الفوضى في البلاد لجلسة السادس من نيسان/أبريل المقبل. وجاء قرار المحكمة الخامسة بمحاكمة جنائيات الجيزة أمس الثلاثاء بالتأجيل لاتخاذ إجراءات رد هيئة المحكمة بناءً على طلب دفاع المتهمين.

كان النائب العام المستشار هشام بركات قد أحال 32 متهما في القضية (محبوسين) إلى المحكمة الجنائيات، مع ضبط وإحضار المتهمين الـ 19 الهاربين وحبسهم

القاهرة - د ب أ: أجلت محكمة مصرية محاكمة محمد بدیع، المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين و50 من قيادات وأعضاء الجماعة في قضية اتهامهم بإعداد عرقلة عمليات لتوجيه تحركات الجماعة بهدف مواجهة الدولة عقب فض اعتصامي «رابعة العدوية» والنهضة، وإشاعة الفوضى في البلاد لجلسة السادس من نيسان/أبريل المقبل. وجاء قرار المحكمة الخامسة بمحاكمة جنائيات الجيزة أمس الثلاثاء بالتأجيل لاتخاذ إجراءات رد هيئة المحكمة بناءً على طلب دفاع المتهمين.

كان النائب العام المستشار هشام بركات قد أحال 32 متهما في القضية (محبوسين) إلى المحكمة الجنائيات، مع ضبط وإحضار المتهمين الـ 19 الهاربين وحبسهم

## إقليم «شمال العراق» يمنح 1000 تصريح إقامة وعمل يومياً بأربيل

أربيل - الأناضول: تمنح حكومة إقليم شمال العراق حوالي 1000 تصريح إقامة وعمل يومياً للأجانب في مدينة أربيل؛ معظهم من المواطنين الأتراك.

وأفاد «يادغار أنور فرج» مدير شؤون الإقامة في أربيل؛ أن مواطنين إيرانيين وأيوبيين وصوماليين وهنود وأمريكيين؛ فضلاً عن الأتراك يقبضون في الإقليم؛ ويعملون فيه بموجب تصاريح رسمية، حيث يمنح الأجانب تأشيرة دخول مدتها 15 يوماً، ومن يرغب في التمديد يراجع مديرية الإقامة؛ لاستكمال الأوراق الرسمية والحصول على الإذن المطلوب.

وأضاف «فرج» أن التأشيرة

أربيل - الأناضول: تمنح حكومة إقليم شمال العراق حوالي 1000 تصريح إقامة وعمل يومياً للأجانب في مدينة أربيل؛ معظهم من المواطنين الأتراك.

وأفاد «يادغار أنور فرج» مدير شؤون الإقامة في أربيل؛ أن مواطنين إيرانيين وأيوبيين وصوماليين وهنود وأمريكيين؛ فضلاً عن الأتراك يقبضون في الإقليم؛ ويعملون فيه بموجب تصاريح رسمية، حيث يمنح الأجانب تأشيرة دخول مدتها 15 يوماً، ومن يرغب في التمديد يراجع مديرية الإقامة؛ لاستكمال الأوراق الرسمية والحصول على الإذن المطلوب.

وأضاف «فرج» أن التأشيرة

## مقتل 8 وإصابة 16 في قصف للجيش العراقي على الفلوجة

الأنبار - الأناضول: قال وسام العيسوي الناطق الإعلامي باسم مشنق الجيش العراقي بحفاظة الفلوجة العام استقبل أمس الثلاثاء 8 جنوداً و16 مصاباً آخرين منهم بجروح مختلفة نتيجة استمرار القصف المدفعي والهاون لقوات الجيش على منازل العوائل الأمتة في مناطق مختلفة من المدينة.

وأضاف العيسوي أن «الجثث تم نقلهم إلى الطب العدلي في المستشفى، وتم تقديم العلاج اللازم للجرحى، وكانت حالتهم خطيرة وموسومة وأنشطة نساء وأطفال».

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من الجيش العراقي حول هذه الأحداث، وتشهد محافظة الأنبار، ذات الأغلبية السنية، منذ أكثر من ثلاثة أشهر اشتباكات متقطعة بين قوات الجيش وبين ما يعرف بـ «شوار العشار»، وهم مسلحون من العشارين يصنون قوات الجيش، التي تحاول دخول مدينتي الرمادي والفلوجة.

## مؤيدون للإخوان أكدوا أن ثمنها لا يقل عن أربعين ألف جنيه «دراجة» السيسي بعد «استن» مرسى ثير سخرية المصريين

القاهرة - الأناضول: فجر ظهور المشير عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع المستقيل والمرشح المحتمل للرئاسة في مصر، على دراجة هوائية ليون متتالين، موجه من السخرية، ربطها أنصار المرشح المصري المعزول محمد مرسى، بالحملة التي وجهت إليه إبان فترة حكمه.

وظهر السيسي فوق دراجة بزي رياضي، في موقفي مختلفين، يلمع الخمس شرقي القاهرة، و مدينة الرحاب شرقي العاصمة المصرية، يتحدث إلى مواطنين خلال اليومين الماضيين.

عدد من نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، أخذوا من هذه اللقطات مجاً للسخرية والدعابة، متذكرين مواقف مماثلة أثارها مرسى، حين ترشح كاتحيا داخل مجتمعات كانت ترفضه بالتحجج المحافظة وأطلق عليه نشطاء وقتها المرشح الإقليمي البديل عن مرشح الجماعة الأساسي خيري الشاذلي.

وقال مصطفى حسين، شريط على مواقع التواصل الاجتماعي، إن ركوب السيسي للدراجة سبقته فيه حملة مرشح الانتخابية، موضحاً «مرسي ركب عجلة في حملة الانتخابية هو كان (أيضاً)، في إشارة لصورة متداولة لدراجة تحمل شعارات حملة انتخابية لمرسي أثناء جولة انتخابية لناصره العام قبل الماضي في قرية

القاهرة - الأناضول: فجر ظهور المشير عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع المستقيل والمرشح المحتمل للرئاسة في مصر، على دراجة هوائية ليون متتالين، موجه من السخرية، ربطها أنصار المرشح المصري المعزول محمد مرسى، بالحملة التي وجهت إليه إبان فترة حكمه.

وظهر السيسي فوق دراجة بزي رياضي، في موقفي مختلفين، يلمع الخمس شرقي القاهرة، و مدينة الرحاب شرقي العاصمة المصرية، يتحدث إلى مواطنين خلال اليومين الماضيين.

عدد من نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، أخذوا من هذه اللقطات مجاً للسخرية والدعابة، متذكرين مواقف مماثلة أثارها مرسى، حين ترشح كاتحيا داخل مجتمعات كانت ترفضه بالتحجج المحافظة وأطلق عليه نشطاء وقتها المرشح الإقليمي البديل عن مرشح الجماعة الأساسي خيري الشاذلي.

وقال مصطفى حسين، شريط على مواقع التواصل الاجتماعي، إن ركوب السيسي للدراجة سبقته فيه حملة مرشح الانتخابية، موضحاً «مرسي ركب عجلة في حملة الانتخابية هو كان (أيضاً)، في إشارة لصورة متداولة لدراجة تحمل شعارات حملة انتخابية لمرسي أثناء جولة انتخابية لناصره العام قبل الماضي في قرية

القاهرة - الأناضول: فجر ظهور المشير عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع المستقيل والمرشح المحتمل للرئاسة في مصر، على دراجة هوائية ليون متتالين، موجه من السخرية، ربطها أنصار المرشح المصري المعزول محمد مرسى، بالحملة التي وجهت إليه إبان فترة حكمه.

وظهر السيسي فوق دراجة بزي رياضي، في موقفي مختلفين، يلمع الخمس شرقي القاهرة، و مدينة الرحاب شرقي العاصمة المصرية، يتحدث إلى مواطنين خلال اليومين الماضيين.

عدد من نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، أخذوا من هذه اللقطات مجاً للسخرية والدعابة، متذكرين مواقف مماثلة أثارها مرسى، حين ترشح كاتحيا داخل مجتمعات كانت ترفضه بالتحجج المحافظة وأطلق عليه نشطاء وقتها المرشح الإقليمي البديل عن مرشح الجماعة الأساسي خيري الشاذلي.

وقال مصطفى حسين، شريط على مواقع التواصل الاجتماعي، إن ركوب السيسي للدراجة سبقته فيه حملة مرشح الانتخابية، موضحاً «مرسي ركب عجلة في حملة الانتخابية هو كان (أيضاً)، في إشارة لصورة متداولة لدراجة تحمل شعارات حملة انتخابية لمرسي أثناء جولة انتخابية لناصره العام قبل الماضي في قرية

## ردا على إعلان السلطات البريطانية إجراء مراجعة لفسلفة وأنشطة جماعة الإخوان المسلمين في المملكة المتحدة إخوان مصر: أبناء الجماعة المتواجدون في بريطانيا ملتزمون بقوانينها



صورة من الأرشيف لظاهرة مؤيدة للإخوان المسلمين في لندن

القاهرة - من حسين القبايبي: قالت جماعة الإخوان المسلمين إن «أبناء الجماعة في بريطانيا ودول العالم ملتزمون بقوانين البلاد التي يتواجدون فيها ولا يقوضونها»، بحسب بيان صادر مساء أمس.

يأتي ذلك تعليقا على إعلان السلطات البريطانية «إجراء مراجعة لفسلفة وأنشطة جماعة الإخوان المسلمين بشكل عام».

وكان بيان صادر عن المتحدث باسم رئاسة الوزراء في لندن (في ذكر البيان اسمه) أفصح أمس عن أن «رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، أمر بإجراء مراجعة لفسلفة وأنشطة جماعة الإخوان المسلمين بشكل عام»، مشيراً إلى أن «المراجعة تستشمل نشاط الجماعة داخل بريطانيا، وتأثيرها على الأمن القومي البريطاني والسياسة الخارجية بما يشمل العلاقات المهمة مع دول في الشرق الأوسط (لم يسمها)».

وجاء في البيان أن «المراجعة تستشمل فلسفة الجماعة وقيمتها وسياساتها وتاريخها داخل بريطانيا، وخارج الحكومة والاتصالاتها وأيضا ما يتردد عن ارتباطها بالتحرف».

ويشأن تواجد عدد من أعضاء الجماعة على الأراضي البريطانية، قالت الجماعة «تؤكد على أن أفراد الإخوان المسلمين الذين خرجوا من أقطارهم والمتواجدين ليس فقط في بريطانيا بل وفي دول العالم المختلفة لتتزم جيدا بتنظيم وقوانين البلاد التي يعيشون فيها كعقد شرعي لا يمكن نقضه».

وحسب البيان الصادر، مساء أمس، أعلنت الجماعة استعدادها الكامل «التعاون مع كافة الجهود للوقوف على مهاجمها ومواقفها».

وقالت الجماعة «مما أثار دهشتنا أن الإدارات البريطانية المتعاقبة كانت دواما من أخطر الجهات عن مواقف الجماعة وسلمية منهجها.. والتي

القاهرة - من حسين القبايبي: قالت جماعة الإخوان المسلمين إن «أبناء الجماعة في بريطانيا ودول العالم ملتزمون بقوانين البلاد التي يتواجدون فيها ولا يقوضونها»، بحسب بيان صادر مساء أمس.

يأتي ذلك تعليقا على إعلان السلطات البريطانية «إجراء مراجعة لفسلفة وأنشطة جماعة الإخوان المسلمين بشكل عام».

وكان بيان صادر عن المتحدث باسم رئاسة الوزراء في لندن (في ذكر البيان اسمه) أفصح أمس عن أن «رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، أمر بإجراء مراجعة لفسلفة وأنشطة جماعة الإخوان المسلمين بشكل عام»، مشيراً إلى أن «المراجعة تستشمل نشاط الجماعة داخل بريطانيا، وتأثيرها على الأمن القومي البريطاني والسياسة الخارجية بما يشمل العلاقات المهمة مع دول في الشرق الأوسط (لم يسمها)».

وجاء في البيان أن «المراجعة تستشمل فلسفة الجماعة وقيمتها وسياساتها وتاريخها داخل بريطانيا، وخارج الحكومة والاتصالاتها وأيضا ما يتردد عن ارتباطها بالتحرف».

ويشأن تواجد عدد من أعضاء الجماعة على الأراضي البريطانية، قالت الجماعة «تؤكد على أن أفراد الإخوان المسلمين الذين خرجوا من أقطارهم والمتواجدين ليس فقط في بريطانيا بل وفي دول العالم المختلفة لتتزم جيدا بتنظيم وقوانين البلاد التي يعيشون فيها كعقد شرعي لا يمكن نقضه».

وحسب البيان الصادر، مساء أمس، أعلنت الجماعة استعدادها الكامل «التعاون مع كافة الجهود للوقوف على مهاجمها ومواقفها».

وقالت الجماعة «مما أثار دهشتنا أن الإدارات البريطانية المتعاقبة كانت دواما من أخطر الجهات عن مواقف الجماعة وسلمية منهجها.. والتي

القاهرة - من حسين القبايبي: قالت جماعة الإخوان المسلمين إن «أبناء الجماعة في بريطانيا ودول العالم ملتزمون بقوانين البلاد التي يتواجدون فيها ولا يقوضونها»، بحسب بيان صادر مساء أمس.

يأتي ذلك تعليقا على إعلان السلطات البريطانية «إجراء مراجعة لفسلفة وأنشطة جماعة الإخوان المسلمين بشكل عام».

وكان بيان صادر عن المتحدث باسم رئاسة الوزراء في لندن (في ذكر البيان اسمه) أفصح أمس عن أن «رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، أمر بإجراء مراجعة لفسلفة وأنشطة جماعة الإخوان المسلمين بشكل عام»، مشيراً إلى أن «المراجعة تستشمل نشاط الجماعة داخل بريطانيا، وتأثيرها على الأمن القومي البريطاني والسياسة الخارجية بما يشمل العلاقات المهمة مع دول في الشرق الأوسط (لم يسمها)».

وجاء في البيان أن «المراجعة تستشمل فلسفة الجماعة وقيمتها وسياساتها وتاريخها داخل بريطانيا، وخارج الحكومة والاتصالاتها وأيضا ما يتردد عن ارتباطها بالتحرف».

ويشأن تواجد عدد من أعضاء الجماعة على الأراضي البريطانية، قالت الجماعة «تؤكد على أن أفراد الإخوان المسلمين الذين خرجوا من أقطارهم والمتواجدين ليس فقط في بريطانيا بل وفي دول العالم المختلفة لتتزم جيدا بتنظيم وقوانين البلاد التي يعيشون فيها كعقد شرعي لا يمكن نقضه».

وحسب البيان الصادر، مساء أمس، أعلنت الجماعة استعدادها الكامل «التعاون مع كافة الجهود للوقوف على مهاجمها ومواقفها».

وقالت الجماعة «مما أثار دهشتنا أن الإدارات البريطانية المتعاقبة كانت دواما من أخطر الجهات عن مواقف الجماعة وسلمية منهجها.. والتي

## دراسة: التحرش الجنسي يهدد مكتسبات النساء في صعيد مصر

القاهرة - من حسين القبايبي: قالت جماعة الإخوان المسلمين إن «أبناء الجماعة في بريطانيا ودول العالم ملتزمون بقوانين البلاد التي يتواجدون فيها ولا يقوضونها»، بحسب بيان صادر مساء أمس.

يأتي ذلك تعليقا على إعلان السلطات البريطانية «إجراء مراجعة لفسلفة وأنشطة جماعة الإخوان المسلمين بشكل عام».

وكان بيان صادر عن المتحدث باسم رئاسة الوزراء في لندن (في ذكر البيان اسمه) أفصح أمس عن أن «رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، أمر بإجراء مراجعة لفسلفة وأنشطة جماعة الإخوان المسلمين بشكل عام»، مشيراً إلى أن «المراجعة تستشمل نشاط الجماعة داخل بريطانيا، وتأثيرها على الأمن القومي البريطاني والسياسة الخارجية بما يشمل العلاقات المهمة مع دول في الشرق الأوسط (لم يسمها)».

وجاء في البيان أن «المراجعة تستشمل فلسفة الجماعة وقيمتها وسياساتها وتاريخها داخل بريطانيا، وخارج الحكومة والاتصالاتها وأيضا ما يتردد عن ارتباطها بالتحرف».

ويشأن تواجد عدد من أعضاء الجماعة على الأراضي البريطانية، قالت الجماعة «تؤكد على أن أفراد الإخوان المسلمين الذين خرجوا من أقطارهم والمتواجدين ليس فقط في بريطانيا بل وفي دول العالم المختلفة لتتزم جيدا بتنظيم وقوانين البلاد التي يعيشون فيها كعقد شرعي لا يمكن نقضه».

وحسب البيان الصادر، مساء أمس، أعلنت الجماعة استعدادها الكامل «التعاون مع كافة الجهود للوقوف على مهاجمها ومواقفها».

وقالت الجماعة «مما أثار دهشتنا أن الإدارات البريطانية المتعاقبة كانت دواما من أخطر الجهات عن مواقف الجماعة وسلمية منهجها.. والتي

القاهرة - من حسين القبايبي: قالت جماعة الإخوان المسلمين إن «أبناء الجماعة في بريطانيا ودول العالم ملتزمون بقوانين البلاد التي يتواجدون فيها ولا يقوضونها»، بحسب بيان صادر مساء أمس.

يأتي ذلك تعليقا على إعلان السلطات البريطانية «إجراء مراجعة لفسلفة وأنشطة جماعة الإخوان المسلمين بشكل عام».

وكان بيان صادر عن المتحدث باسم رئاسة الوزراء في لندن (في ذكر البيان اسمه) أفصح أمس عن أن «رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، أمر بإجراء مراجعة لفسلفة وأنشطة جماعة الإخوان المسلمين بشكل عام»، مشيراً إلى أن «المراجعة تستشمل نشاط الجماعة داخل بريطانيا، وتأثيرها على الأمن القومي البريطاني والسياسة الخارجية بما يشمل العلاقات المهمة مع دول في الشرق الأوسط (لم يسمها)».

وجاء في البيان أن «المراجعة تستشمل فلسفة الجماعة وقيمتها وسياساتها وتاريخها داخل بريطانيا، وخارج الحكومة والاتصالاتها وأيضا ما يتردد عن ارتباطها بالتحرف».

ويشأن تواجد عدد من أعضاء الجماعة على الأراضي البريطانية، قالت الجماعة «تؤكد على أن أفراد الإخوان المسلمين الذين خرجوا من أقطارهم والمتواجدين ليس فقط في بريطانيا بل وفي دول العالم المختلفة لتتزم جيدا بتنظيم وقوانين البلاد التي يعيشون فيها كعقد شرعي لا يمكن نقضه».

وحسب البيان الصادر، مساء أمس، أعلنت الجماعة استعدادها الكامل «التعاون مع كافة الجهود للوقوف على مهاجمها ومواقفها».

وقالت الجماعة «مما أثار دهشتنا أن الإدارات البريطانية المتعاقبة كانت دواما من أخطر الجهات عن مواقف الجماعة وسلمية منهجها.. والتي

القاهرة - من حسين القبايبي: قالت جماعة الإخوان المسلمين إن «أبناء الجماعة في بريطانيا ودول العالم ملتزمون بقوانين البلاد التي يتواجدون فيها ولا يقوضونها»، بحسب بيان صادر مساء أمس.

يأتي ذلك تعليقا على إعلان السلطات البريطانية «إجراء مراجعة لفسلفة وأنشطة جماعة الإخوان المسلمين بشكل عام».

وكان بيان صادر عن المتحدث باسم رئاسة الوزراء في لندن (في ذكر البيان اسمه) أفصح أمس عن أن «رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، أمر بإجراء مراجعة لفسلفة وأنشطة جماعة الإخوان المسلمين بشكل عام»، مشيراً إلى أن «المراجعة تستشمل نشاط الجماعة داخل بريطانيا، وتأثيرها على الأمن القومي البريطاني والسياسة الخارجية بما يشمل العلاقات المهمة مع دول في الشرق الأوسط (لم يسمها)».

وجاء في البيان أن «المراجعة تستشمل فلسفة الجماعة وقيمتها وسياساتها وتاريخها داخل بريطانيا، وخارج الحكومة والاتصالاتها وأيضا ما يتردد عن ارتباطها بالتحرف».

ويشأن تواجد عدد من أعضاء الجماعة على الأراضي البريطانية، قالت الجماعة «تؤكد على أن أفراد الإخوان المسلمين الذين خرجوا من أقطارهم والمتواجدين ليس فقط في بريطانيا بل وفي دول العالم المختلفة لتتزم جيدا بتنظيم وقوانين البلاد التي يعيشون فيها كعقد شرعي لا يمكن نقضه».

وحسب البيان الصادر، مساء أمس، أعلنت الجماعة استعدادها الكامل «التعاون مع كافة الجهود للوقوف على مهاجمها ومواقفها».

وقالت الجماعة «مما أثار دهشتنا أن الإدارات البريطانية المتعاقبة كانت دواما من أخطر الجهات عن مواقف الجماعة وسلمية منهجها.. والتي



فلسطينيون ينتظرون مواد غذائية ضمن حملة الوفاء في مخيم اليرموك في دمشق



## في مخيم الزعتري أطفال يعيدون تراجيديا «هاملت» ويهتفون «نكون أو لا نكون»

# تقارير بريطانية: المؤسسة العسكرية هي الأكثر تماسكا وحيادية في لبنان وتعاونها مع حزب الله يثير القلق أهل السنة حانقون على الجيش اللبناني... يستهدف كل سني يرغب بالقتال في سوريا ويترك الشيعة

لندن - «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

الحرب الأهلية، وانتشرت قواته في الأعوام الأخيرة في كل أنحاء لبنان حيث أقام حواجز ونقاط تفتيش تفصل بين الخطوط الطائفية، ويعمل كحاجز بين الجماعات المتقاتلة. وطوال هذه الفترة وخلال قيامه بمهامه وجد الجيش نفسه وسط الحرب الدائرة بين السنة والشيعة وأصبح هدفا للقنابل والسيارة المفخخة، ويضيف شينكر في مقاله الذي نشرته صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» أن الجيش هو الجهة الوحيدة في لبنان المتماشية على خلاف أذرع الحكومة والمؤسسة السياسية التي تعاني من الإنقسامات والخلافات، ويعتبر الجيش مؤسسة وطنية تعكس تنوع المجتمع اللبناني وأنيابته وطوائفه التي يعترف بها وهي 17 طائفة. وعلى خلاف المخابرات العامة التي يسيطر عليها الشيعة وقوات الإستخبارات الداخلية التي يسيطر عليها السنة فالجيش لا يرتبط بطائفة مما يجعله يحظى بدعم شعبي.

شوكوك

ورغم كل هذا ففي الفترة الأخيرة المفهوم العام عن حيادية الجيش بدأ يتغير ويهدد وضع المؤسسة العسكرية وبالتالي تماسكها. وخلال العامين الماضيين كانت مهمة الجيش القيام بدور غير مثير للجدل وهو تأمين الخدمات الفلسطينية العشرة في لبنان، وفي بعض المرات مواجهة جماعات مرتبطة بالقاعدة، ورغم أن حزب الله يتمتع بقدرات عسكرية هائلة وترسانة ويعمل خارج

العراق ويحارب داعش في سوريا، والهجومات التي تقوم بها جماعات سنية انتقاما لثورة حزب الله اللبناني إلى جانب القوات السورية ونظام بشار الأسد، وشهد لبنان في الفترة الماضية تفخيخ 16 سيارة في مناطق الشيعة والسنة. وفي كانون الأول/ديسمبر اغتيل سياسي سني معروف، واستهدفت الضاحية الجنوبية معقل حزب الله أكثر من مرة في الأشهر الماضية، وفي وقت بلغ عدد السوريين في لبنان مليونين لاجئ مما يعني أن نسبتهم في البلاد أصبحت 20%.

ويقول ديفيد شينكر مدير البرنامج العربي في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى إنه في أقل من جيل منذ نهاية الحرب الأهلية اللبنانية التي أتت إلى مقتل 200.000 شخص واستمرت 15 عاما توجه لبنان إلى مرحلة من التفتت، ويقول الكثيرون إنه لو لا وجود مؤسسة الجيش اللبناني وتماسكها لكانت البلاد قد انحدرت نحو الفوضى، ولا يعرف كم هو الوقت الذي سيظل الجيش اللبناني يلعب هذا الدور الحيوي.

الحامي

ويعتبر الجيش في هذه المرحلة النقلة للبلاد والحاجز الذي يمنع من انزلاق البلاد نحو

المؤسسة العسكرية والدولة إلا أن الجيش لم يواجه الحزب خشيته أن يؤدي إلى تعزيز وحدته بناء على الخطوط الطائفية. وبعيدا عن الحساسيات الطائفية إلا أن الحزب الأهلية في سوريا ونداءاتها على لبنان بدأت تعقد من مهمة الجيش اللبناني التقليدية خاصة فيما يتعلق بحزب الله. قدم الحزب الفتح للنظام السوري آثار سخط السنة وهذا إشارات عن توجهات نحو الراديكالية والتشدد بين أبناء الطائفة السنة المعروفة بضبط النفس.

وفي الوقت نفسه تقول تقارير إن مئات من المتطرفين المرتبطين بالقاعدة قطعوا الحدود من سوريا إلى لبنان. ويرى الكاتب أن مشكلة الجيش الآن تنبع من أنه وأن وأصل تجنب أي عمليات عدائية مع حزب الله لكنه نبأ موقفا متشددا من الجماعات السنية مما دفع الكثيرين منهم للإستنتاج أن الجيش لم يعد مؤسسة وطنية محايدة.

وهزم الجيش اللبناني الذي نسق مع حزب الله الأسير في النهاية. هذا بالإضافة لتعاون في العمليات بين حزب الله والجيش في حملة اعتقالات وقتل مسعود لسنعة بمن فيهم رجال دين لأنهم يقدمون الدعم للمقاتلين السوريين وهو ما أثار غضب السنة. وفي كانون الثاني/يناير وحده اعتقل

الجيش 12 ناشطا سنيا وقتل اثنين منهما، وفي نفس الوقت مات شخص اتهم بتدبير التفجير على السفارة الإيرانية في السجن بسبب فشل القاعدة لا تجذب قطاعا واسعا من سنة لبنان لكن أهل السنة يشعرون بالحنق للحصانة التي يتمتع بها حزب الله. وينقل ما قاله النائب في البرلمان مصطفى علوش والذي قال «عندما يطبق القانون على طرف واحد فهذا يخلق شعورا بالظلم».

جبهة النصرة وبيروت

ومع تزايد عدد القتلى في سوريا ولبنان فهذه المشاعر الحانقة في تصاعد. ويشير هنا إلى نشاط جبهة النصرة التي أصدرت الشير الماضي بيانين ودعت فيهما السنة لترك الجيش اللبناني الذي يسيطر عليه حزب الله، وجاء فيهما أن الجيش اللبناني تحول لأداة في يد المشروع الشيعي. وواصل البيان «إذا نظرت للمعتلات تجد أن كل السجناء هم من السنة، هل اعتقل شيعي لأنه قاتل في سوريا؟».

ومع تصاعد العنف الطائفي اليوم من الصعب تخيل مسار مختلف عن ذلك للقوات اللبنانية المسلحة. وكانت السعودية قد تبرعت بثلاثة مليارات دولار أمريكي لتعزيز قوة الجيش اللبناني ولكن استمرار رؤية السنة للجيش كمؤسسة غير محايدة يعني فقدان قطاع واسع من سكان لبنان الثقة في مؤسسة ظل ينظر إليها بحام لامة، وستكون هذه تراجيديا لبنانية خاصة.

من يذهبون علانية للقتال إلى جانب الجيش السوري. وفي موضوع مختلف خصصت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريرا لمراسله بن هبارد من مخيم الزعتري في الأردن عن اقتباس قامت به مجموعة مسرحية لسرحية «الملك لير» لشكسبير، وشارك فيها 100 طفل، وكانت مواجعتهم الأولى مع شكسبير مع أنها لم تكن مع التراجيديا، لأن كل الأطفال هم من اللاجئين الذين فروا من الحرب الأهلية، وبعضهم شاهد بيته وهو يدمر، وآخرون فقدوا أقاربهم وأهاليهم في العنف، والتثير منهم لا يزال يعاني من مشاكل في النوم ويصرخون في الليل ويقفزون من فراشهم.

واليوم في مخيم الزعتري هناك يعيش في عزلة وفناء مقفر بلا أشجار ومكان للقتل وعدم اليقين والملل. ومعظم اللاجئين المسجلين في الأردن هم الأطفال والنساء وهناك 60.000 من الأطفال يعيشون في المخيم الذي يعتبر أكبر تجمع سكاني في الأردن أو مدينة من الخيام والبيوت المؤقتة، ومن بين هؤلاء قلة تذهب إلى المدارس حيث تعطلت الحياة الدراسية لمعظم اللاجئين منذ بداية الحرب الأهلية في عام 2011.

ويحذر الأبا وعمل الإغاثة من جيل ضائع في الحرب السورية، جيل يعيش رعب الحرب والعنف ويعاني من الإستغلال. ومن هنا كان مشروع مسرحية «الملك لير» محاولة أمد التحضير لها على أشهر من أجل منع حدوث هذا. وينقل التقرير عن نوار بلبل، الممثل

السوري الذي قام بإخراج العمل قوله «بهدف العمل لإضفاء نوع من المرح والضحك» على الأطفال. وشارك بلبل في مسلسل «باب الحارة» الشهير ووصف رحلته من الدراما التلفزيونية إلى مسرح الأطفال، وبدأت بالمشاركة في التظاهرات الأولى المعادية للحكومة والمطالبة بالإصلاح، حيث منعت الحكومة مسرحية له، وأخبره زميل يدعم الحكومة أن امامه خياران، الظهور في التلفزيون الرسمي وتصحيح موقفه أو مواجهة السجن «قلت له سأفكر في الموضوع وبعد ذلك بأسبوع كنت خارج البلاد». وفي العام الماضي انتقل للاردن حيث ساهم في توزيع المواد الإغاثية في مخيم الزعتري واكتشف «الكتابة الكبرى» للمجتمع الدولي الذي فشل في وقف الحرب «هناك الكثير من الناس ممن يريدون العودة إلى بيوتهم ولكنهم ضحايا للقوى العظمى التي تتقاتل فيما بينها».

وفي أثناء زيارته طلب منه الأطفال الذين التقاهم في المخيم العودة ولكنه عاد ومشروع مسرحية، وقد عرضت وسط حضور السكان المقيمين قريبا من المسرح الذي أقيم وحضروا وهم يحملون أبناءهم على اكتفاهم لمشاهدة العرض.

## مأزق إستراتيجي: قرار قطعي محتمل للقضاء المصري بإعلان حماس «منظمة إرهابية» سيخلط كل الأوراق ويعرقل المصالحة ويحاصر الحركة في الخارج

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا تبدو الخيارات الإستراتيجية أمام حركة حماس متعددة أو ديناميكية في ظل الطوق الأمني والسياسي المحكم الذي يرسمه حول عنقها قادة الانقلاب في مصر وسناريو التصعيد ضد الإخوان المسلمين في السعودية وقائع الحصار الإقتصادي الذي يتعرض له قطاع غزة والذي ساهم في «إضعاف» حكومة حماس إنتخابيا وشعبيا وسمح بالنتيجة لخصوم حماس المؤثرين ببعض الإختراقات.

غرفة العمليات الأمنية والسياسية المختلطة داخل مؤسسات حماس مشغولة هذه الأيام بملف محدد يتم التعامل معه باعتباره من الملفات المصرية والأساسية وهو إعلان القضاء المصري حماس «منظمة إرهابية» أسوة بالإخوان المسلمين في إطار الدعوى التي تقدم بها الحامي سميير صوري.

القرار في ترتيبه القضاء المصري لم يتخذ بعد بدرجة القطعية لكن المؤشرات الأولية تخبر كل الخطوات اللاحقة في حالة التقدم مصر بهذا الإجتاه مما يفرض بعض الوقائع والقنود المستجدة تماما خصوصا داخل قطاع غزة على حركة حماس لا يخفت من تأثيرها سببيا سوى الإنتصار المهم الذي حققه حزب التنمية والعدالة التركي الحليف

بناتج الحكم في قضية الرئيس الأسبق محمد مرسي. ومعنى ذلك أن بين يدي السلطات المصرية اليوم قرارات قضائية يمكن أن تعتمد عليها في اعتبار حماس منظمة إرهابية وإنفاذه على قياسا لما حصل مع الإخوان المسلمين حيث اتخذت المحكمة نفسها قرارا مشابها تم تحويله إلى قرارات سياسية وأمنية وإدارية بعد ثلاثة أشهر.

وهو قرار وضع الحركة في «مأزق إستراتيجي» وشغلها طوال الأيام الماضية خصوصا بعدما بدأ بإقرار لحكمة الأمور المستجدة في القاهرة بناء على التماس تقدم به الحامي صوري يطالب بحظر نشاط حركة حماس في مصر وكذلك الجماعات التي تؤيدها والجهات الخادمة والممولة لها. وتم تعريف القرار بأنه قرار مؤقت مرتبط

الأمنية مما يعزز «العقدة المصرية» التي تواجه حماس بعد محاكمة الرئيس مرسي واستهداف الإخوان المسلمين وسقوط دولتهم في مصر. التقييم نفسه يشير إلى أن حماس بصدد الإعتراف بأن القرار المصري يمكن أن يؤثر سلبا على علاقاتها وحضورها في دول غربية كما يضع العراقيل أمام المصالحة الداخلية الفلسطينية وأساس يمكن لخصوم حماس في حركة فتح أن يوظفوها ضد الحركة وهامشها الشعبي في القطاع. القرار يفتح أسئلة من المضايقات التي يمكن أن يتعرض لها أبناء حماس وانصارها في مصر مما فيها خطر الاعتقال وحجز الأموال وحجب التأشيرات وبطاقات الإقامة

في حماس وفتح معا بالإصرار على دفع رواتب عشرات الآلاف من الموظفين العاطلين عمليا عن العمل. الضرب المتواصل للأنفاق من الجانب المصري العسكري ساهم بدوره في الضائقة الإقتصادية التي تعيشها حكومة حماس التي يعاقبها كثيرون اليوم وعلى رأسهم مصر السيسى والسعودية ونخبة من دول الخليج. قيادات حماس تشتم في قرار محكمة الأمور المستعجلة المصرية الخطر الداهم الأكثر تأثيرا خصوصا إذا اكتسب القرار صفته القضائية بشتحنات مؤثرة وكبيرة من المساعدات. قرر التوازي ينافس الرئيس عباس خصومه



مدربة لبنانية في منطقة جبل محسن قرب مدينة طرابلس

## لبنان: الجيش طبق الخطة الأمنية في طرابلس ودخل فيلا رفعت عيد في جبل محسن... وانسحاب رئيس الجمهورية من مجلس الوزراء بعد خلاف مع وزراء أمل وحزب الله

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

دخلت الخطة الأمنية في طرابلس حيز التنفيذ فعليا بعد الإستنابات القضائية التي سطر بحق المقاتلين في باب التينة وجبل محسن وجوارهما. وبدأت منذ ساعات الصباح الأولى وحدات الجيش بالانتشار في محاور البقار، الريفا، المنكوبين، الشعراي، باب التينة وجبل محسن. وقد باشرت وحدات الجيش المدعمة بعناصر من قوى الأمن الداخلي بإزالة الدشم من تلك المحاور، كما قامت بنشر

طرابلس منذ الصباح. كما نفذت القوى الأمنية عمليات دهم عدة في القبة والبقار وجبل محسن وأوقفت عشرة أشخاص من بينهم 5 من آل المولي من باب التينة. ويأتي تطبيق الخطة الأمنية بعد فشل مجلس الوزراء في تثبيت مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصوص في منصبه الذي يشغله حاليا بالوكالة وفي تثبيت القاضي سمير حمود في منصب مدعي عام التمييز. ونكرت المعلومات أن سبب الخلاف هو أن وزراء «حزب الله» وحركة أمل رفضوا «تعيينات مجزأة» وطالبوا بسلة كاملة، فيما أكد رئيس الجمهورية العماد ميشال



## الجيش الحر: النظام السوري يسحب قواته من جبهات القتال لصالح «جبهة الساحل» مقتل أكثر من 150 ألف شخص منذ انطلاق الثورة السورية



مقاتل من الجيش السوري الحر يشرح لزملاءه استخدام السلاح المضاد للطائرات في حلب

وحول السروراء تراجع قوات النظام أمام هجمات قوات المعارضة في الساحل، قال سعد الدين إن قوات المعارضة تعمل على إنقاذ واستنزاف قوات النظام من خلال «حرب العصابات»، واستثمار الطبيعة الجغرافية لمنطقة الساحل التي تتكون من جبال وأحراش كثيفة ما يصعب من محاولات صدّها.

وأشار الناطق إلى أن هذا هو الهدف الأساسي لفتح جبهة الساحل التي «يجب عدم إغلاقها نهائياً واعتبار كل من يدعو أو يعمل على ذلك خائناً وشريراً يسفك دم الشعب السوري»، حسب تعبيره. ولفت إلى أنه لظنا أكد أن النظام السوري لن يسقط عن طريق السيطرة على حاجز لقواته هنا أو هناك، وإنما يسقط باستهداف مركز ثقله الطائفي في منطقة الساحل، ونقله السياسي في العاصمة دمشق، وصلة الوصل بينهما وهي محافظة حمص التي تتوسط سوريا. وتعد منطقة الساحل الأكثر هدوءاً في البلاد منذ بداية الصراع قبل 3 أعوام، ولم تشهد معارك كبيرة فيها، قبل المعركتين التي أطلقتها قوات المعارضة مؤخرًا.

وتسيطر القوات الحكومية على أكثر من 95% من مساحتها، وحسب تصريحات سابقة لأحد قياديين الجيش الحر للأناضول.

ولمنطقة الساحل التي تضم محافظتي اللاذقية وطرطوس، أهمية استراتيجية والمداعية بين المعارف، واستغلها الناشطون السوريون هذا العام لـ«الكذب» في بعض الأمور المستعصية على ثورتهم كـ«نوع من التخفيف عن أنفسهم وعليها تتحول حقيقة» حسب تعبيرهم.

وتابرت أنباء كثيرة منذ اندلاع الثورة السورية آذار/مارس 2011 حول انشقاق فاروق الشرع، نائب رئيس النظام السوري، وبتشاور الأسد، الذي يحظى ببعض التأييد من قبل المعارضة، كونه «لم تتلخظ يدها بدماء

بإسمه، أمس الثلاثاء، إن النظام السوري سحب خلال الأيام الماضية جزءاً من قواته بعدد من الجبهات في سوريا باتجاه جبهة «الساحل» التي بدأ مقاتلو المعارضة معارك ضد معالقات النظام فيها منذ نحو أسبوعين.

وأوضح أن النظام سحب كتائب من قواته من الجبهة الشرقية في محافظتي دير الزور والحسكة وكذلك الشمالية في محافظتي حلب وادلب الجاورتين لللاذقية، وكذلك الأمر بالنسبة للجبهة الجنوبية التي تشمل محافظات دمشق وريفها ودراعا.

وأعلنت فصائل إسلامية مثل جبهة «النصرة» وحركة «شام» الإسلامية وأخرى تابعة للجيش الحر، عن إطلاق معركتين باسم «الألقا» و«أمهات الشهداء»، تستهدف مناطق تسيطر عليها قوات النظام شمالي محافظة اللاذقية (غرب) ذات الغالبية العلوية، التي يخدر منها رأس النظام بشار الأسد، ومعظم أركان حكمه وقادة أجهزته الأمنية.

واستطاعت قوات المعارضة السيطرة على مدينة «كسب» الاستراتيجية، ومعبرها الحدودي مع تركيا، وعلى قرية وساحل «السرا» أول منفذ بحري لها على البحر المتوسط، وعدد من المواقع الأخرى القريبة منها.

وأشار الناطق إلى أن الجبهات المذكورة شهدت خلال الأيام الماضية تراجعاً ملحوظاً في مجاهات قوات النظام عليها، وذلك لانشغال الأخيرة بمعارك الساحل التي تراجع فيها «بشكل كبير ومخيف» بالنسبة للنظام.

النظامية والآلاف ممن فقدوا خلال اقتحام القوات النظامية لعدة مناطق سورية، وارتكابها مجازر فيها.

ولا تشمل كذلك، مصير أكثر من 8000 أسير من القوات النظامية والمسلحين الموالين لها، ومئات المختطفين الموالين للنظام، لدى الكتائب المقاتلة والكتائب الإسلامية المقاتلة والدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة، ومئات المختطفين لدى المسلحين الموالين للنظام. كما لا تشمل هذه الإحصائيات أيضاً أكثر من 1500 مقاتلاً، من الكتائب الإسلامية المقاتلة والكتائب المقاتلة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة وجمند الشام وجمند الأضر، وتنظيم جند الشام والكتيبة الخضراء، من جنسيات عربية وأوروبية وآسيوية وأمريكية وأسترالية 1120.

وصلّت الخسائر البشرية للقوات النظامية السورية إلى 35601 قتيل، والخسائر البشرية للناشطين الدفاع الوطني ومنظمة القلمون بريف دمشق وجبهة «الساحل» لغزير لواء أسكندون» والشعبية، والمخبرين الموالين للنظام 21910 قتلى.

وبلغت خسائر مقاتلي حزب الله اللبناني 364 قتيل، وخسائر المقاتلين الموالين للنظام من الطائفة الشيعية من جنسيات عربية وآسيوية 605 قتلى، في حين وصل عدد الضحايا مجهولي الهوية المقتنين بالصور وبجسب المرصد المصورة 2871 قتيل، وبجسب المرصد.

ويؤيد المرصد السوري بأن هذه الإحصائيات لا تشمل مصير أكثر من 18000 مفقود داخل معقلات القوات

عواصم - وكالات: قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إنه وثق مقتل أكثر من 150 ألف شخص منذ انطلاق الثورة السورية في 18 آذار/مارس عام 2011 وحتى نهاية الشهر الماضي.

وذكر المرصد في بيان صحفي أمس الثلاثاء أن القتلى يتوزعون بين 75487 مدنياً من ضمنهم 7985 مفلاً و5266 أنثى فوق 18 عاماً و24275 من مقاتلي الكتائب المقاتلة بينما يبلغ القتلى المنشقون المقاتلون 2286.

ويبلغ عدد القتلى من المقاتلين من الكتائب الإسلامية المقاتلة والدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة وجمند الشام وجمند الأضر، وتنظيم جند الشام والكتيبة الخضراء، من جنسيات عربية وأوروبية وآسيوية وأمريكية وأسترالية 1120.

وصلّت الخسائر البشرية للقوات النظامية السورية إلى 35601 قتيل، والخسائر البشرية للناشطين الدفاع الوطني ومنظمة القلمون بريف دمشق وجبهة «الساحل» لغزير لواء أسكندون» والشعبية، والمخبرين الموالين للنظام 21910 قتلى.

وبلغت خسائر مقاتلي حزب الله اللبناني 364 قتيل، وخسائر المقاتلين الموالين للنظام من الطائفة الشيعية من جنسيات عربية وآسيوية 605 قتلى، في حين وصل عدد الضحايا مجهولي الهوية المقتنين بالصور وبجسب المرصد المصورة 2871 قتيل، وبجسب المرصد.

ويؤيد المرصد السوري بأن هذه الإحصائيات لا تشمل مصير أكثر من 18000 مفقود داخل معقلات القوات

## «إنشقاق الشرع» و«استقالة الجربا» أبرز كذبتين في سوريا في الأول من نيسان

عواصم - الأناضول: «انشقاق الشرع» و«استقالة الجربا» كانتا أبرز «كذبتين» تداولها ناشطون سوريون، أمس الثلاثاء، على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، بمناسبة حلول الأول من نيسان/أبريل.

ويعد تاريخ الأول من نيسان/أبريل في سوريا وعدد من الدول العربية الأخرى مناسبة لتبادل «الكذبات البيضاء» كنوع من المزاح والمداعبة بين المعارف، واستغلها الناشطون السوريون هذا العام لـ«الكذب» في بعض الأمور المستعصية على ثورتهم كـ«نوع من التخفيف عن أنفسهم وعليها تتحول حقيقة» حسب تعبيرهم.

وتابرت أنباء كثيرة منذ اندلاع الثورة السورية آذار/مارس 2011 حول انشقاق فاروق الشرع، نائب رئيس النظام السوري، وبتشاور الأسد، الذي يحظى ببعض التأييد من قبل المعارضة، كونه «لم تتلخظ يدها بدماء

## كتيبة «البتار» الليبية تعلن عن مقتل اثنين من عناصرها في دير الزور المعارضة السورية: «حرب العصابات» أسلوب لاستنزاف قوات النظام وحزب الله في القلمون

عراق والشام، (داعش)، عن مقتل اثنين من عناصرها في محافظة دير الزور، شرق سوريا.

وقالت الكتيبة في تغريدة نشرت على صفحتها الخاصة في موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) ليل الإثنين-الثلاثاء «ارتقى إثنان من جند البتار شهيداً إلى ربه كما نحسبهم والله حسبيهم، في ولاية الخير»، في إشارة إلى محافظة دير الزور الكائنة في شرق سوريا.

ولم تحدد الكتيبة اسمي القتيلين كما أنها لم تشير إلى الجهة المسؤولة عن مقتلهم، غير أنها أوضحت أنها «قتلا بعد اشتباكات دامية»، وتطلق «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، والكتائب المسلحة التي تقاثل إلى جانبها، اسم «ولاية الخير»، على محافظة دير الزور.

عناصر في صفوفها بشكل دائم، دون أن تتحدد خسائر كبيرة في صفوف القوات المهاجمة، وأشار إلى أن هذا الأسلوب نجح في إيقاع عشرات القتلى والجرحى بين قوات النظام وحزب الله، ومن بينهم قيادات في قوات النظام كان آخرهم العقيد مفيد كحيلة من مرتبات الحرس الجمهوري، الذي سقط مع عدد من عناصره في كمين لقتله قوات المعارضة قبل يومين. وختم بالقول إن قوات المعارضة تعمل على تكثيف هجماتها وضرباتها المفاجئة لقوات النظام خلال هذه الفترة، وذلك لتخفيف عن الثوار في جبهة «الساحل» التي بدأوا فيها معارك ضد معالقات النظام فيها قبل نحو أسبوعين.

في ذلك أعلنت كتيبة البتار الليبية، المنضوية تحت لواء تنظيم «الدولة الإسلامية

عن سيطرة قواته على بلدتي «رأس المعرة» و«هليفة» في منطقة القلمون بريف دمشق جنوبي البلاد والحدودية مع لبنان، بحسب وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، قبل أن تعلن المعارضة أنها تمكنت من طرد تلك القوات من أجزاء من البلدتين.

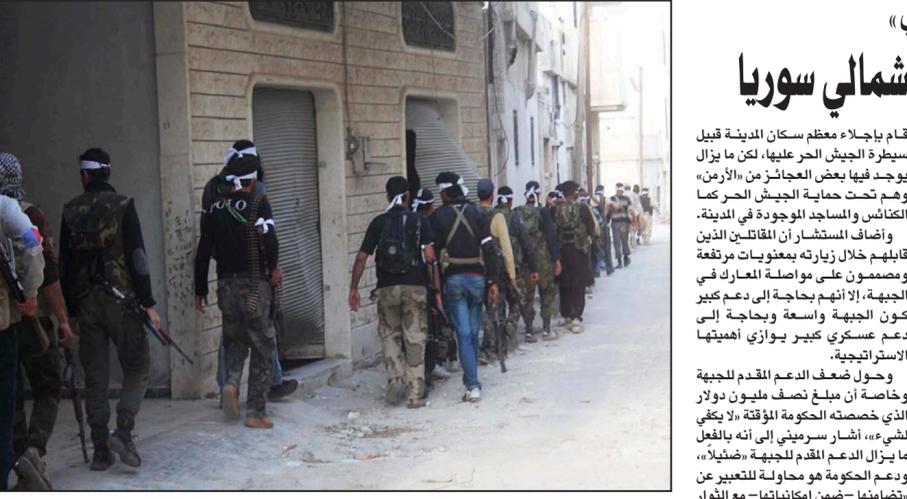
وجاء إعلان النظام السوري بعد نحو شهر من تمكن قواته المدعومة بعناصر من حزب الله اللبناني من استعادة السيطرة على مدينة «بيرو» بمنطقة القلمون، وطردها من المعارضة منها، وسبقتها «النك» و«قارة» أبرز من القوم.

وأوضح الناطق أن قوات المعارضة تعمل من خلال اتباع هذا الأسلوب (حرب العصابات) إشغالا واستنزافاً لقوات النظام وحزب الله، وعدم الشعور بالأمان وإيقاع

عواصم - وكالات: قالت الهيئة العامة للثورة السورية، أمس الثلاثاء، إن قوات المعارضة أخذت تتبع مؤخراً أسلوب «حرب العصابات» في قتلها لقوات النظام وحزب الله في منطقة القلمون بريف دمشق جنوبي سوريا، بعد خسارتها مواقع استراتيجية فيها خلال الفترة الماضية.

وقال عامر القلموني الناطق باسم الهيئة (تسبيلية إعلامية تابعة للمعارضة في القلمون، إن قوات المعارضة أخذت تتبع أسلوب حرب «العصابات» والكتائب» ضد قوات النظام وحزب الله اللبناني، بعد فقدان الأولى سيطرتها على الأرض لعدد من المدن والبلدات في منطقة القلمون خلال الأسابيع الماضية.

وأعلن النظام السوري، السبت الماضي،



مقاتلون جهاديون يسيرون في أحد شوارع منطقة مورق في ريف حماة

## مسؤول في حكومة المعارضة: 4 آلاف مقاتل في جبهة «الساحل السوري» الجيش الحر: 60 قتيلًا في اشتباكات بين «داعش» وقوات المعارضة شمالي سوريا

النظام شمالي محافظة اللاذقية (غرب) وحلب (شمال) ودير الزور عدا موقعين ما يزال التنظيم يسيطر عليها في ريف الأخرى وهما «التبني» و«مرعدة».

وقال مستشار رئيس الحكومة السورية المؤقتة التابعة للمعارضة، أمس الثلاثاء، إن حوالي 4 آلاف من مقاتلي المعارضة يتحركون في معارك «الساحل» التي يشنها ضد معالقات النظام شمالي محافظة اللاذقية (غرب) منذ نحو أسبوعين.

ويعد الزيارة التي قام بها السبت، إلى مدينة «كسب» التي سيطرت عليها قوات المعارضة مؤخرًا، قال محمد سريمني مستشار رئيس الحكومة السورية المؤقتة، إن نحو 4 آلاف مقاتل يتحركون في معارك جبهة «الساحل» في محافظة اللاذقية (غرب) منذ نحو أسبوعين.

وذكر أن الهدف من الزيارة التي قام بها، أوضح المستشار أن الهدف من الزيارة كان تقديم المبلغ الذي صرفته الحكومة المؤقتة لدعم الثوار في تلك الجبهة والأوضاع من الأوضاع والاحتياجات المجتمعية لتطبيق من الجهات الداعمة للمعارضة بشكل عاجل.

وقررت الحكومة السورية المؤقتة، يوم الجمعة الماضي، صرف مبلغ نصف مليون دولار لدعم جبهة «الساحل» التي تخوض فيها قوات المعارضة معارك ضد قوات النظام منذ بداية الأسبوع الماضي.

وحول مشاهداته خلال زيارته الأخيرة لكسب، قال سريمني إن النظام

في محافظات اللاذقية (غرب) وإدلب وحلب (شمال) ودير الزور عدا موقعين ما يزال التنظيم يسيطر عليها في ريف الأخرى وهما «التبني» و«مرعدة».

وقال مستشار رئيس الحكومة السورية المؤقتة التابعة للمعارضة، أمس الثلاثاء، إن حوالي 4 آلاف من مقاتلي المعارضة يتحركون في معارك «الساحل» التي يشنها ضد معالقات النظام شمالي محافظة اللاذقية (غرب) منذ نحو أسبوعين.

ويعد الزيارة التي قام بها السبت، إلى مدينة «كسب» التي سيطرت عليها قوات المعارضة مؤخرًا، قال محمد سريمني مستشار رئيس الحكومة السورية المؤقتة، إن نحو 4 آلاف مقاتل يتحركون في معارك جبهة «الساحل» في محافظة اللاذقية (غرب) منذ نحو أسبوعين.

وذكر أن الهدف من الزيارة التي قام بها، أوضح المستشار أن الهدف من الزيارة كان تقديم المبلغ الذي صرفته الحكومة المؤقتة لدعم الثوار في تلك الجبهة والأوضاع من الأوضاع والاحتياجات المجتمعية لتطبيق من الجهات الداعمة للمعارضة بشكل عاجل.

وقررت الحكومة السورية المؤقتة، يوم الجمعة الماضي، صرف مبلغ نصف مليون دولار لدعم جبهة «الساحل» التي تخوض فيها قوات المعارضة معارك ضد قوات النظام منذ بداية الأسبوع الماضي.

وحول مشاهداته خلال زيارته الأخيرة لكسب، قال سريمني إن النظام

تواجد قوات المعارضة في الريف الشرقي لمحافظة دير الزور، فقاموا الالتفاف عليهم ونصب كمين لهم راح ضحيته ذلك العدد الكبير من القتلى.

وأشار الناطق إلى أن مقاتلي النصرة والجيش الحر وحشدوا قواتهم بعد «الجزيرة» ودفعا بتعزيزات عسكرية إلى مرعدة وتمكنوا، أمس الإثنين، من استعادة السيطرة على الحاجر الشرقي في البلدة الذي يقيمها مقاتلو داعش وتمكنوا من قتل نحو 20 عنصراً منهم.

ولم يتسنى الحصول على تعليق فوري من «داعش»، على ما ذكره الناطق باسم الجيش الحر.

ومنذ نهاية العام الماضي شنّ الجيش الحر وحلفاؤه من قوات المعارضة السورية أبرزها «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية»، حملة عسكرية، ما تزال مستمرة، ضد معالقات «داعش» في مناطق بيشمال وشرق سوريا، كونهم يتهمون النظام بتقويضه صورة الثوار والتعامل مع التنظيم.

وإدى ذلك لسقوط قتلى وجرحى من الطرفين وطرده مقاتلي التنظيم من مناطق

عواصم - الأناضول: قال ناطق باسم هيئة أركان الجيش الحر، أمس الثلاثاء، إن نحو 60 مقاتلاً من «داعش» وجبهة «النصرة» والجيش الحر قتلوا خلال الیومين الماضيين خلال معارك بينهم في بلدة «مرعدة» جنوبي محافظة الحسكة شمالي البلاد.

وقال عامر أبو ليلى، الناطق باسم هيئة أركان الجيش الحر-الجبهة الشرقية، إن مقاتلي «داعش» قتلوا الأحد، نحو 40 مقاتلاً من «النصرة»، والجيش الحر، بعدما قاموا بنصب كمين لهم على أطراف بلدة «مرعدة» التي تاور فيها اشتباكات بين الطرفين منذ نحو شهرين.

وأشار إلى أن 25 من القتلى تم توثيق جثثهم بأمور وقطع الفيديو، (تم تزويد مصادر الأناضول بنسخة منها)، في حين أن 15 آخرين منهم لم يتم التمكن من توثيق جثثهم بسبب تقويضه في وقت مبكر من «المرعدة» الحارقة عليها من قبل مقاتلي «داعش».

وأوضح أبو ليلى أن مقاتلي «داعش» استغلوا القمع العديدي بين مقاتلي النصرة والجيش الحر في البلدة، بعد انسحاب بعضها مؤخراً لتعزيز

النظام، أمس الإثنين، السيطرة عليها، مؤكداً أن قيادات الجيش الحر أكدت له خلال التواصل معها أن النقطة الاستراتيجية ما تزال بيد قوات المعارضة رغم محاولات قوات النظام الحثيثة لاستعادة السيطرة عليها.

وأعلن النظام السوري، أمس الإثنين، عن استعادة قواته السيطرة على «النقطة 45» الاستراتيجية شمالي محافظة اللاذقية بعد طرد مقاتلي المعارضة منها، بحسب وكالة الأنباء الرسمية (سانا).

في محافظات اللاذقية (غرب) وإدلب وحلب (شمال) ودير الزور عدا موقعين ما يزال التنظيم يسيطر عليها في ريف الأخرى وهما «التبني» و«مرعدة».

وقال مستشار رئيس الحكومة السورية المؤقتة التابعة للمعارضة، أمس الثلاثاء، إن حوالي 4 آلاف من مقاتلي المعارضة يتحركون في معارك «الساحل» التي يشنها ضد معالقات النظام شمالي محافظة اللاذقية (غرب) منذ نحو أسبوعين.

ويعد الزيارة التي قام بها السبت، إلى مدينة «كسب» التي سيطرت عليها قوات المعارضة مؤخرًا، قال محمد سريمني مستشار رئيس الحكومة السورية المؤقتة، إن نحو 4 آلاف مقاتل يتحركون في معارك جبهة «الساحل» في محافظة اللاذقية (غرب) منذ نحو أسبوعين.

وذكر أن الهدف من الزيارة التي قام بها، أوضح المستشار أن الهدف من الزيارة كان تقديم المبلغ الذي صرفته الحكومة المؤقتة لدعم الثوار في تلك الجبهة والأوضاع من الأوضاع والاحتياجات المجتمعية لتطبيق من الجهات الداعمة للمعارضة بشكل عاجل.

وقررت الحكومة السورية المؤقتة، يوم الجمعة الماضي، صرف مبلغ نصف مليون دولار لدعم جبهة «الساحل» التي تخوض فيها قوات المعارضة معارك ضد قوات النظام منذ بداية الأسبوع الماضي.

وحول مشاهداته خلال زيارته الأخيرة لكسب، قال سريمني إن النظام

تواجد قوات المعارضة في الريف الشرقي لمحافظة دير الزور، فقاموا الالتفاف عليهم ونصب كمين لهم راح ضحيته ذلك العدد الكبير من القتلى.

وأشار الناطق إلى أن مقاتلي النصرة والجيش الحر وحشدوا قواتهم بعد «الجزيرة» ودفعا بتعزيزات عسكرية إلى مرعدة وتمكنوا، أمس الإثنين، من استعادة السيطرة على الحاجر الشرقي في البلدة الذي يقيمها مقاتلو داعش وتمكنوا من قتل نحو 20 عنصراً منهم.

ولم يتسنى الحصول على تعليق فوري من «داعش»، على ما ذكره الناطق باسم الجيش الحر.

ومنذ نهاية العام الماضي شنّ الجيش الحر وحلفاؤه من قوات المعارضة السورية أبرزها «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية»، حملة عسكرية، ما تزال مستمرة، ضد معالقات «داعش» في مناطق بيشمال وشرق سوريا، كونهم يتهمون النظام بتقويضه صورة الثوار والتعامل مع التنظيم.

وإدى ذلك لسقوط قتلى وجرحى من الطرفين وطرده مقاتلي التنظيم من مناطق

عواصم - الأناضول: قال ناطق باسم هيئة أركان الجيش الحر، أمس الثلاثاء، إن نحو 60 مقاتلاً من «داعش» وجبهة «النصرة» والجيش الحر قتلوا خلال الیومين الماضيين خلال معارك بينهم في بلدة «مرعدة» جنوبي محافظة الحسكة شمالي البلاد.

وقال عامر أبو ليلى، الناطق باسم هيئة أركان الجيش الحر-الجبهة الشرقية، إن مقاتلي «داعش» قتلوا الأحد، نحو 40 مقاتلاً من «النصرة»، والجيش الحر، بعدما قاموا بنصب كمين لهم على أطراف بلدة «مرعدة» التي تاور فيها اشتباكات بين الطرفين منذ نحو شهرين.

وأشار إلى أن 25 من القتلى تم توثيق جثثهم بأمور وقطع الفيديو، (تم تزويد مصادر الأناضول بنسخة منها)، في حين أن 15 آخرين منهم لم يتم التمكن من توثيق جثثهم بسبب تقويضه في وقت مبكر من «المرعدة» الحارقة عليها من قبل مقاتلي «داعش».

وأوضح أبو ليلى أن مقاتلي «داعش» استغلوا القمع العديدي بين مقاتلي النصرة والجيش الحر في البلدة، بعد انسحاب بعضها مؤخراً لتعزيز

عواصم - الأناضول: قال ناطق باسم هيئة أركان الجيش الحر، أمس الثلاثاء، إن نحو 60 مقاتلاً من «داعش» وجبهة «النصرة» والجيش الحر قتلوا خلال الیومين الماضيين خلال معارك بينهم في بلدة «مرعدة» جنوبي محافظة الحسكة شمالي البلاد.

وقال عامر أبو ليلى، الناطق باسم هيئة أركان الجيش الحر-الجبهة الشرقية، إن مقاتلي «داعش» قتلوا الأحد، نحو 40 مقاتلاً من «النصرة»، والجيش الحر، بعدما قاموا بنصب كمين لهم على أطراف بلدة «مرعدة» التي تاور فيها اشتباكات بين الطرفين منذ نحو شهرين.

وأشار إلى أن 25 من القتلى تم توثيق جثثهم بأمور وقطع الفيديو، (تم تزويد مصادر الأناضول بنسخة منها)، في حين أن 15 آخرين منهم لم يتم التمكن من توثيق جثثهم بسبب تقويضه في وقت مبكر من «المرعدة» الحارقة عليها من قبل مقاتلي «داعش».

وأوضح أبو ليلى أن مقاتلي «داعش» استغلوا القمع العديدي بين مقاتلي النصرة والجيش الحر في البلدة، بعد انسحاب بعضها مؤخراً لتعزيز

## مجلس النواب اللبناني يصادق على قانون العنف الأسري رغم احتجاج عشرات النساء المطالبات بتعديله

بيروت - من علاء سرحال: صادق مجلس النواب اللبناني أمس الثلاثاء على قانون «العنف الأسري» دون أي تعديل في القانون، في وقت اعترضت عشرات النساء أمام مبنى الأمم المتحدة في وسط بيروت طالبة المجلس بإقرار قانون خاص لحماية النساء من العنف الأسري منذ تموز/يوليو الماضي.

وأفادت مصادر نيابية أن التصويت حصل بإجماع النواب على القبول بالقانون المقدم دون إدخال أي تعديلات.

وكانت عشرات النساء تجمعن صباحاً في منطقة قريبة من المجلس النيابي وحملن لافتات كتب عليها «صوت لنا كي نصوت لك»، بدعوة صريحة للنواب المجتمعين للتصويت على قانون خاص لحماية النساء من العنف الأسري مقابل التصويت لهم في الانتخابات النيابية المقبلة.

كما رفعت المحتجات صور النساء الضحايا الأربعة اللواتي قتلن على أيدي أزواجهن، بسبب الضرب المبرح.

وقالت المنسقة الإعلامية في جمعية «كفي» الحقوقية مايا العمار لـ«الأناضول» إن مشروع قانون العنف الأسري، كما هو مقدم اليوم في جلسة مجلس النواب ضعيف ولا يرقى للمستوى المطلوب، وأشارت العمار أن «مطلبنا كانت منذ البدء إقرار قانون حماية للنساء وتحديدًا وليس لكل أفراد الأسرة كما هو مطروح اليوم، فالأمر عرضة للعنف بشكل أكبر، مشددة على ضرورة إقرار هذا المشروع مع التعديلات التي تطالب بها».

وأشارت إلى إيهما المصوب رئيس الاحتجاجات «أنها إشارة للنواب باننا سوف نحاسب ولن نصوت لأي زينة منذر، وهي شقيقة رقية منذر التي قتلت الشهر الماضي على يد زوجها وهي حامل وإد لطفان، فشددت على أن تحرك أمس بهدف للضغط على النواب لإقرار قانون حماية للنساء وللاعتراض

## توجيه تهمة توزيع منشورات لعضوين في حزب التحرير الأردني اعتقالًا داخل البرلمان

عمان - «القدس العربي» من طارق الفايد: وجه مدعي عام محكمة أمن الدولة الأردنية تهمة «الإتفاء لتنظيم غير مشروع (مظفر) وتوزيع منشورات سياسية»، لعضوين في حزب التحرير الإسلامي، وذلك بعد اعتقالهما داخل البرلمان عند مقابلتهما ثلاثة نواب من أجل مناقشة مشروع قانون مكافحة الإرهاب.

وقام رجال الأمن باستدعاء الناشطين في حزب التحرير الإسلامي الحظوظ الدكتور عمر محمد أبو لافي وإبراهيم الخرابشة إثر لقاءهما مع النواب الأسبوع الماضي، وقام أحد ضباط الأمن باحتجازهما داخل قبة البرلمان واحتلتهما بعد ذلك للمدعي العام ليأمر بإرسالهما إلى سجن ماركا في زنازين انفرادية، بحسب وكيلهما الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية المحامي موسى العبدالات.

وقال العبدالات إن عملية الاعتقال تعتبر صفحة سوداء جديدة في تاريخ الأردن تضاف إلى الصفحات الأخرى في سجل مخالفتها للمعايير الدولية واحترام

## مجلس النواب اللبناني يصادق على قانون العنف الأسري رغم احتجاج عشرات النساء المطالبات بتعديله

بيروت - من علاء سرحال: صادق مجلس النواب اللبناني أمس الثلاثاء على قانون «العنف الأسري» دون أي تعديل في القانون، في وقت اعترضت عشرات النساء أمام مبنى الأمم المتحدة في وسط بيروت طالبة المجلس بإقرار قانون خاص لحماية النساء من العنف الأسري منذ تموز/يوليو الماضي.

وأفادت مصادر نيابية أن التصويت حصل بإجماع النواب على القبول بالقانون المقدم دون إدخال أي تعديلات.

وكانت عشرات النساء تجمعن صباحاً في منطقة قريبة من المجلس النيابي وحملن لافتات كتب عليها «صوت لنا كي نصوت لك»، بدعوة صريحة للنواب المجتمعين للتصويت على قانون خاص لحماية النساء من العنف الأسري مقابل التصويت لهم في الانتخابات النيابية المقبلة.

كما رفعت المحتجات صور النساء الضحايا الأربعة اللواتي قتلن على أيدي أزواجهن، بسبب الضرب المبرح.

وقالت المنسقة الإعلامية في جمعية «كفي» الحقوقية مايا العمار لـ«الأناضول» إن مشروع قانون العنف الأسري، كما هو مقدم اليوم في جلسة مجلس النواب ضعيف ولا يرقى للمستوى المطلوب، وأشارت العمار أن «مطلبنا كانت منذ البدء إقرار قانون حماية للنساء وتحديدًا وليس لكل أفراد الأسرة كما هو مطروح اليوم، فالأمر عرضة للعنف بشكل أكبر، مشددة على ضرورة إقرار هذا المشروع مع التعديلات التي تطالب بها».

وأشارت إلى إيهما المصوب رئيس الاحتجاجات «أنها إشارة للنواب باننا سوف نحاسب ولن نصوت لأي زينة منذر، وهي شقيقة رقية منذر التي قتلت الشهر الماضي على يد زوجها وهي حامل وإد لطفان، فشددت على أن تحرك أمس بهدف للضغط على النواب لإقرار قانون حماية للنساء وللاعتراض

## توجيه تهمة توزيع منشورات لعضوين في حزب التحرير الأردني اعتقالًا داخل البرلمان

عمان - «القدس العربي» من طارق الفايد: وجه مدعي عام محكمة أمن الدولة الأردنية تهمة «الإتفاء لتنظيم غير مشروع (مظفر) وتوزيع منشورات سياسية»، لعضوين في حزب التحرير الإسلامي، وذلك بعد اعتقالهما داخل البرلمان عند مقابلتهما ثلاثة نواب من أجل مناقشة مشروع قانون مكافحة الإرهاب.

وقام رجال الأمن باستدعاء الناشطين في حزب التحرير الإسلامي الحظوظ الدكتور عمر محمد أبو لافي وإبراهيم الخرابشة إثر لقاءهما مع النواب الأسبوع الماضي، وقام أحد ضباط الأمن باحتجازهما داخل قبة البرلمان واحتلتهما بعد ذلك للمدعي العام ليأمر بإرسالهما إلى سجن ماركا في زنازين انفرادية، بحسب وكيلهما الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية المحامي موسى العبدالات.

وقال العبدالات إن عملية الاعتقال تعتبر صفحة سوداء جديدة في تاريخ الأردن تضاف إلى الصفحات الأخرى في سجل مخالفتها للمعايير الدولية واحترام

## توجيه تهمة توزيع منشورات لعضوين في حزب التحرير الأردني اعتقالًا داخل البرلمان

عمان - «القدس العربي» من طارق الفايد: وجه مدعي عام محكمة أمن الدولة الأردنية تهمة «الإتفاء لتنظيم غير مشروع (مظفر) وتوزيع منشورات سياسية»، لعضوين في حزب التحرير الإسلامي، وذلك بعد اعتقالهما داخل البرلمان عند مقابلتهما ثلاثة نواب من أجل مناقشة مشروع قانون مكافحة الإرهاب.

وقام رجال الأمن باستدعاء الناشطين في حزب التحرير الإسلامي الحظوظ الدكتور عمر محمد أبو لافي وإبراهيم الخرابشة إثر لقاءهما مع النواب الأسبوع الماضي، وقام أحد ضباط الأمن باحتجازهما داخل قبة البرلمان واحتلتهما بعد ذلك للمدعي العام ليأمر بإرسالهما إلى سجن ماركا في زنازين انفرادية، بحسب وكيلهما الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية المحامي موسى العبدالات.

وقال العبدالات إن عملية الاعتقال تعتبر صفحة سوداء جديدة في تاريخ الأردن تضاف إلى الصفحات الأخرى في سجل مخالفتها للمعايير الدولية واحترام





## لأنها محسومة النتائج سلفا لصالح مرشح عاجز تسيطر عليه بطانة سوء الجبهة الإسلامية للإنقاذ الجزائرية تعلن مقاطعة انتخابات الرئاسة

طياتها مع ماطر جمة ومفاسد عظيمة تشكل تهديدا لأمن البلاد واستقرارها ووحدة الشعب والوطن والجنس... وأشار البيان إلى أن الجبهة الإسلامية ترى دعوات انفصالية تستهدف وحدة البلاد فضلا عن إقصاء شريحة واسعة من أبناء الشعب في انتخابات صورية يراد لها أن تضيء شرعية على نظام فاسد مستبد آيل للزوال... وقال البيان إن النظام السياسي الذي فرض على الشعب الجزائري بعد أزمة صيف 1962 ظل «يمارس الحكم بأحادية مستبدة واضطر إلى الانفتاح على التعددية السياسية التي انقلب عليها في 11 كانون ثاني/يناير 1992 بعد فوز الجبهة الإسلامية للإنقاذ بالانتخابات فيها»، وأضاف أن الانتخابات الرئاسية المقبلة التي «تم نسج خيوطها بمكر وخديعة من طرف السلطة القائمة بتواطؤ من أطراف خارجية» لم يسهما البيان وصفها بأنها تصب في صالح «رئيس مريض مقعد عاجز تشكل خطرا على

## تقرير أممي جزائري يحذر من مخطط أجنبي يسعى لإثارة الفوضى قبل انتخابات الرئاسة

■ الجزائر- يو بي اي : حذر تقرير أممي جزائري من مخطط أجنبي يهدف لإثارة الفوضى قبل إجراء الانتخابات الرئاسية المقررة بالبلاد في 17 نيسان/أبريل الجاري. ونقلت صحيفة «الشروق» الجزائرية، اصم الثلاثاء، عن مصدر أممي «فقيح»، قوله إن المخطط يهدف إلى إثارة الفوضى بعد من ممارسة حقوقها السياسية والمدنية في الانتخابات لا تتوفر فيها أدنى شروط الصداقية والنزاهة والمعايير الدولية وستكون مجرد سطو على إرادة الشعب لا مثيل لها في التاريخ المعاصر... وأضاف المصدر الذي وصف التقرير بـ«السري»، ووزع على مختلف الأجهزة الأمنية في الجزائر، أنه تم رفع «درجة الحذر والتأهب بمختلف المحافظات، ووجهت امر وتعليمات بصفة خاصة لشرطة الحدود حتى ترفع من درجة اليقظة والحذر بمختلف المعابر». وأشار إلى أن النداءات الموجهة من قبل عدد من المسؤولين الجزائريين بشأن ضرورة التحلي باليقظة للمحافظة على أمن واستقرار الجزائر

## نشطاء يشنون حملة إلكترونية ضد «أوبرا» لمساندة بوتفليقة

■ الجزائر- من عبد الزقاق بن عبد الله: انتقد نشطاء جزائريون على شبكات التواصل الاجتماعي، أوبرا اطلاقها 60 فنانا 500 و علامة «لم يعجبني» حتى عصر امس الأوبرا شارك فيها 60 فنانا جزائري بقيادة المطرب العالمي «الشاب خالد» ومشاركة نجم كرة القدم السابق لخضر بلومي، بعنوان «تعاهدنا مع الجزائر» وهو شعار حملته بوتفليقة الانتخابية، وتم نشر «مقطع الفيديو» الرسمي له على حساب بوتفليقة ب موقع يوتيوب لتشارك الفيديوهات في 30 آذار / مارس الماضي. ولم يمر هذا الحدث الفني الذي كان «بنكهة سياسية» دون أن يخلف جدلا كانت شبكات التواصل الاجتماعي مسرحا له، حيث شن نشطاء معارضون لاستمرار بوتفليقة في الحكم، حملة سخرية من «مقطع الفيديو» على مواقع التواصل الاجتماعي، حثوا من خلالها رواد الإنترنت على تسجيل رفضهم

16 في المئة من التلاميذ البالغين من العمر ما بين 13 و15 سنة يدخنون و4% تعاطوا المخدرات و14% حاولوا الانتحار

## ثلث المجتمع المغربي يعاني أمراضا نفسية والحكومة تفرع ناقوس الخطر

بعض السلوكيات السلبية، بعض وسائل الإعلام ذاتها... فنظهور الشباب أن عددا من الأفعال التي تعد أصلا غير مقبولة في منظومتنا الأخلاقية والقيمية مستماعة مستغلة صغر سنهم وعدم خبرتهم بطرق الاحتيايل والنصب الثقافي التي تمارس عليهم» ويتابع «من الأسباب أيضا، تقهقر تراجع القيم داخل مجتمعنا لا داخل المجتمع وحسب، وإنما في المؤسسات التعليمية، بل وفي قلب الأسرة أيضا، حيث تعدد، بل وتناقض أنماط الأساليب التربوية، حتى أن أسرا تنتمي إلى نفس العائلة تتعارض فيما بينها من حيث طريقة تربية أبنائها دون أن تعلم أنها مستلبة وتعيش خارج ذاتها. وارتباط بهذا السبب، لا يفتونا أن نذكر أن تخلي الأسرة والمدرسة وكذا المجتمع عن أدوارها التربوية من الأسباب الرئيسة لتدهور نفسية الشباب وتعرضها للاضطراب وعدم التوازن». وكانت منظمة «الشبيبة العاملة المغربية» دعت لمسيرة احتجاجية في السادس من نيسان/أبريل الحالي ضد «تمهيش الشباب وتردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وعدم تعاطي الحكومة بجديّة مع ملف المعطلين وانسداد آفاق التعليم وانتشار ظاهرة البطالة وتدهور مؤسّسات الشباب». فيما أنشأ بعض الشباب صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تدعو لتنظيف



الشباب المغربي يعاني من الفقر والتمهيش

## المعارضة تشترط حوارا مع السلطة التنفيذية لا حوارا بين أحزاب تعثر أول لقاء تمهيدي للحوار بين الحكومة الموريتانية ومعارضيه

■ نواكشوط - «القدس العربي» من عبد الله مولود: واجه اللقاء التمهيدي للحوار المرتقب بين الحكومة الموريتانية ومنتدى المعارضة بعد انطلاقته ظهر امس الثلاثاء، تعثرا حال استمراره، حيث رفض مندوبو منتدى المعارضة التفاوض مع مؤسسات السلطات بوصفهم يمثلون الحزب الحاكم وليس الحكومة التي هي من دعا لقاء. وبينما لم يصدر لحد مساء امس أي توضيح من جانب السلطات، أكد بيان لمنتدى المعارضة وزعه ظهر امس وتلقته «القدس العربي» نسخة منه، «أن الحوار يجب أن يكون مع السلطة القائمة وجهازها التنفيذي وليس حوارا بين أحزاب فحسب، وهو ما ينبغي أن يكون واضحا في فود التفاوض عندما يبدأ الحوار». وأوضح البيان «أن التعامل مع هذا الحوار أو مقدماته باعتباره مادة للتوظيف الاعلامي أو الدبلوماسي لتضليل الرأي العام الوطني أو الدولي، خطأ كبير وسلوك لن ينطلي على أحد». ووجد المنتدى في بيانه «استعداده لحوار جدي مسؤول يفضي إلى انتخابات رئاسية توافيقية تتوفر على الضمانات المناسبة للشفافية وهو ينطلق في هذا الإطار من العريضة التي اجازها المنتدى خلال

مناقشاته والذي يتضمن موقف المجلس من تطورات نزاع الصحراء ومقارنته لتسويته السلمية المتعثر. وادى الشروع الأمريكي، الذي عدل فيما بعد، الى توتر في العلاقات الامريكية الغربية وصلت الى الغاء المغرب لتناورات «الاسد الافريقي 2013»، رغم وصول القوات والمعدات الامريكية التي كان مقرا مشاركتها مما كبد الميزانية الامريكية خسائر فادحة. وقالت مصادر دبلوماسية بالرباط ل«القدس العربي» ان الولايات المتحدة اخذت مشاورات 2014 قبل تقديم الادارة الامريكية لمشروع قرار مجلس الامن حول الصحراء الغربية تخوفا من تكرار ما حدث لتناورات 2013. من جهته قال موقع الف بوست ان منطقة طنطان (900 كلم جنوب الرباط) تحولت الى قاعدة عسكرية امريكية غير معلنة تحت ما يصفها عليها «قاعدة مشتركة» لتجنّب منح المغرب للبينتاون صلاحيات واسعة كما كان الشأن في القواعد العسكرية الامريكية في المغرب التي انتهت تقريبا في الستينات.

## مناورات عسكرية مغربية. امريكية في اقليم طنطان الخارجية المغربية تؤكد زيارة كيري الجمعة المقبل

■ الرباط - «القدس العربي» من محمود معروف: اكدت وزارة الخارجية المغربية زيارة وزير الخارجية الامريكي جون كيري للمغرب يوم الجمعة القادم في وقت يشهد فيها جنوب المغرب مناورات عسكرية امريكية مغربية يطلق عليها اسم الاسد الافريقي. من جهة اخرى تجري وحدات من قوات المسلحة المغربية والمارينز امريكي، وقوات اضافية قادمة من بلدان اوروبية وافريقية، ابتداء من اليوم اربعة ولعدة ايام مناورات عسكرية في صحاري اقليم طنطان، في إطار حوار استراتيجي عميق ودايم يعود بالنفع على البلدين. من جهة اخرى تجري وحدات من قوات المسلحة المغربية والمارينز امريكي، وقوات اضافية قادمة من بلدان اوروبية وافريقية، ابتداء من اليوم اربعة ولعدة ايام مناورات عسكرية في صحاري اقليم طنطان، في إطار عملية الاسد الافريقي 2014، التي تعتبر تمرينا سنويا بين المغرب و امريكا، ضمن ما بات يعرف بمناورات «الاسد الافريقي» منذ سنة 2007. وقال بلاغ للشرطة في منشوراته هذه السنة في جزء من الفوج الرابع عشر من قوات المارينز التنميطية لقاعدة «فورت وورد» التي سبق للجنود

التابعين لها أن خاضوا حروبيا واقعية في كل من أفغانستان والعراق لسنوات طويلة، وتشبهه الترتيبات التي حد كبير، الأدوار التي يمكن القيام بها في المعارك الحقيقية، كما هو الحال في أفغانستان وبؤر التوتر في العالم. وتأتي زيارة جون كيري للمغرب و«الأسد الافريقي 2014» مختبرا لتجريب أساليب عسكرية وإنسانية في التدخل في مناطق نزاعات أو مناطق نفوذ ومصالح استراتيجية قادمة من قبل الاطراف واشنطن بانتظار موقفها في العلاقات الثنائية تطبيقا لما انتهى إليه البلاغ المشترك الذي خلصت إليه الزيارة الملكية الأخيرة إلى واشنطن، في إطار حوار استراتيجي عميق ودايم يعود بالنفع على البلدين. من جهة اخرى تجري وحدات من قوات المسلحة المغربية والمارينز امريكي، وقوات اضافية قادمة من بلدان اوروبية وافريقية، ابتداء من اليوم اربعة ولعدة ايام مناورات عسكرية في صحاري اقليم طنطان، في إطار عملية الاسد الافريقي 2014، التي تعتبر تمرينا سنويا بين المغرب و امريكا، ضمن ما بات يعرف بمناورات «الاسد الافريقي» منذ سنة 2007. وقال بلاغ للشرطة في منشوراته هذه السنة في جزء من الفوج الرابع عشر من قوات المارينز التنميطية لقاعدة «فورت وورد» التي سبق للجنود

## حركة النهضة الإسلامية التونسية توجّل مؤتمرها العاشر إلى ما بعد الانتخابات

■ تونس - يو بي اي : قررت حركة النهضة الإسلامية التونسية برئاسة راشد الغنوشي، تأجيل عقد مؤتمرها العام العاشر إلى ما بعد الانتخابات المرتقبة قبل نهاية العام الجاري. وقال نور الدين الجبيري عضو المكتب التنفيذي لحركة النهضة خلال مؤتمر صحفي عقده امس الثلاثاء، «أن الاستفتاء الداخلي الذي نظّمته حركته خلال الأيام القليلة الماضية حول مسألة تأجيل المؤتمر العام المعارض من عدمه، أسفر عن أغلبية تؤيد التأجيل. وأوضح أن نتائج هذا الاستفتاء أظهرت أن 70,31% من إجمالي عدد أعضاء حركة النهضة المشاركين في الاستفتاء صوتوا لصالح تأجيل عقد المؤتمر، مقابل 28,69% مع عقد المؤتمر في موعده». أي في صيف العام الجاري. وأشار إلى أن عدد الذين شاركوا في الاستفتاء الداخلي بلغ 38682 عضوا، ولكنه امتنع في المقابل عن التصويت

## دعت الكنديين لتذوق الديمقراطية و«الهريسة» آمال كربول في إعلان يروج للسياحة التونسية

■ تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان: لا تتوقف وزيرة السياحة التونسية آمال كربول عن ابتكار أساليب جديدة لإنعاش القطاع السياحي المتعثر في البلاد، حيث قامت الاثنين بوضع شريط فيديو موجه للسياح الكنديين على صفحتها الشخصية في موقع فيسبوك. وتحدثت كربول (التي ظهرت بعباس رسمية أنيقة) في الشريط عن التجربة الديمقراطية المتميزة في بلادها بعد الثورة، ودعت السياح الكنديين لزيارة بلادها بهدف التعرف على «أول تجربة ديمقراطية في شمال أفريقيا» وتذوق الأطباق التونسية المتميزة وخاصة «الكسكسي» و«الهريسة». ويزور تونس أكثر من 17 ألف سائح كندي سنويا، لكن أعدادهم تراجعت في السنوات

## القضاء التونسي يحكم بجبس ثلاثة رجال شرطة بتهمة اغتصاب فتاة

■ تونس - يو بي اي : قضت محكمة تونسية بسجن ثلاثة رجال شرطة لمدة تتراوح بين سنتين وسبع سنوات، وذلك بعد إدانتهم باغتصاب فتاة دون العشرين من عمرها، في عين زغوان بتونس العاصمة في قضية شغلت الرأي العام خلال أيلول / سبتمبر من العام 2012. وقال سفيان السليتي الناطق الرسمي باسم المحكمة الابتدائية بتونس العاصمة، «أن قاضي المحكمة أقر بثبوت إدانة رجلتي الشرطة وليد بن المولدي الغرياني ومحمد شوقي بن عمارة بتهمة «مواقعة أنثى دون رضاها على معنى الجنائي»، والشرطي محمد ساسي البرهمي بتهمة «الرشوة». وأضاف في تصريحات إذاعية بثت صباح امس الثلاثاء، أن قاضي المحكمة الابتدائية بتونس العاصمة أمر على ضوء ذلك بسجن الشرطيين الغرياني وعمارة لمدة سبع سنوات، وقضى بحبس الشرطي البرهمي لمدة عامين وبدفع غرامة مالية بقيمة 20 ألف دينار (12.65 ألف دولار).

## القضاء التونسي يحكم بجبس ثلاثة رجال شرطة بتهمة اغتصاب فتاة

■ تونس - يو بي اي : قضت محكمة تونسية بسجن ثلاثة رجال شرطة لمدة تتراوح بين سنتين وسبع سنوات، وذلك بعد إدانتهم باغتصاب فتاة دون العشرين من عمرها، في عين زغوان بتونس العاصمة في قضية شغلت الرأي العام خلال أيلول / سبتمبر من العام 2012. وقال سفيان السليتي الناطق الرسمي باسم المحكمة الابتدائية بتونس العاصمة، «أن قاضي المحكمة أقر بثبوت إدانة رجلتي الشرطة وليد بن المولدي الغرياني ومحمد شوقي بن عمارة بتهمة «مواقعة أنثى دون رضاها على معنى الجنائي»، والشرطي محمد ساسي البرهمي بتهمة «الرشوة». وأضاف في تصريحات إذاعية بثت صباح امس الثلاثاء، أن قاضي المحكمة الابتدائية بتونس العاصمة أمر على ضوء ذلك بسجن الشرطيين الغرياني وعمارة لمدة سبع سنوات، وقضى بحبس الشرطي البرهمي لمدة عامين وبدفع غرامة مالية بقيمة 20 ألف دينار (12.65 ألف دولار).

## التوفيق بين ميراث ناصري وحاضر تجاوز الناصرية بأيمال هو التحدي الذي يواجه السيسي وصباحي ومعهما مصر كلها

# الإعلام القومي أراد العودة للشعب فجاءه بعض الإعلاميين ليسكتوا صوته ويتهمونه بالخيانة والعمالة

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

رغم كثرة الأخبار والموضوعات في الصحف الصادرة أمس الثلاثاء الأول من إبريل/ نيسان فلم يكن من بينها ما يلفت الانتباه سوى خبير محاكمة مرشد الجماعة الدكتور محمد بديع وآخرون في قضية جديدة عن الاشتباكات التي حدثت أمام مسجد الاستقامة بالجيزة وأدت إلى قتل وجرح عدد من المواطنين.. إضافة إلى قضايا أخرى، واستمرار انقطاع التيار الكهربائي، وتعهد وزير التربية والتعليم بتأمين امتحانات الثانوية العامة بالتنسيق بين الجيش والشرطة، وزيارة رئيس الوزراء المهندس إبراهيم محلب لمحافظة الوادي الجديد والمواقفة على مشروع لاستصلاح مئة وخمسين ألف فدان وزراعتها اعتمادا على المياه الجوفية بعد تحديد كمياتها. كما ذكرت الصحف الاجتماع الأول الذي عقده وزير الدفاع الجديد والقائد العام للقوات المسلحة الفريق أول صدقي صبحي مع قادة وضباط الجيش وتأكيد على أن عقيدة الجيش هي أمن مصر الوطني، ولا انتماءات سياسية له وهو جيش الشعب لا فتوية فيه ويقف خلف الشعب.

كما تم فتح باب طلبات الترشح لانتخابات الرئاسة وعمل التوكيلات لكل من السيسي وحمدين وسنخصص تقريرا اليوم بالكامل للالتين.

## حين للعدالة الاجتماعية والانحياز للفقراء

ونبدأ تقرير اليوم بابرز ردود الأفعال على إعلان السيسي ترشحه للرئاسة، حيث أصبح لدينا الآن مرشحان السيسي وصديقنا حمدين صباحي، وهو الأمر الذي أدى إلى خلافات ومعارك عنيفة بين الناصريين، فبعضهم يعتبر السيسي خليفة خالد الذكر مع تغييرات تتلاءم مع الواقع الجديد، والبعض يعتبر حمدين ممثل التيار، وأيضا مع تغييرات تتماشى مع ما حدث من تطورات في مصر والعالم. والأهم من الفرقين هو أن الغالبية الساحقة من المصريين التي لا تزال تعتبر خالد الذكر بطحا وممظها رغم مرور أربعين سنة على وفاته، ترى عودته مرة أخرى في شخص السيسي. وهذه القضية غامضة للتفسير لدى البعض، وهي أن الحنين لخالد الذكر هو حين لاستقلال الإرادة السياسية ورفض أي هيمنة أجنبية عليها، وحين لهيبة الدولة والقانون وحماية الوحدة الوطنية بين المسلمين والأقباط، ضد أي قوى متطرفة إسلامية أو مسيحية، وحين للعروبة والوحدة والحين كذلك للعدالة الاجتماعية والانحياز للفقراء. اكدنا من قبل مرات عديدة تشكل روح الوطنية المصرية منذ ثورة مارس/ آذار 1919 بقيادة مصطفى النحاس باشا، رغم خضوع مصر للاحتلال البريطاني إلى أن وصلت إلى ذروتها بقيام ثورة 23 يوليو سنة 1952 بواسطة الجيش، فأعلنت ما بدأته الحركة الوطنية وحققنا ما عجزت عن إنجازه، ومن هنا جاءت شعبيتها وشعبية الجيش، رغم بعض الأخطاء التي ارتكبها نظام عبد الناصر. أو وقع فيها الجيش وبعضها كان كبيرا ولا يمكن تبريره أو الدفاع عنه، لكن غفران الغالبية الشعبية لها دليل على أنها اعتبرت ثورة يوليو وزعيمها استمرار الروح مصر الوطنية التي انتشرت، وراث في الجيش والسيسي الأداة التي تقدمت لإصلاحها واعادتها إلى ما كانت عليه.

الجديد في الأمر هذه المرة أن السيسي يواجه منافسة في الانتخابات من مرشح ناصري أيضا وهو حمدين صباحي وكان لاعبا فاعلا في المشاركة مع الجيش، في الإطاحة بالإخوان مع كل الأحزاب والقوى الوطنية مثل، الوفد والمنتسور برئاسة الدكتور محمد البرادعي واليسار بأحزابه وقواه رغم ضعفها، بل وقوى دينية مثل حزب النور السلفي والأزهري وغيرهما، وهذه الظاهرة أدت إلى معركة وخسومات بين الناصريين أنفسهم. ومن المعروف أنه حتى أسرة خالد الذكر كانت قد تعرضت من قبل للانقسام فأيدت هدى عبد الناصر الفريق أحمد شفيق في الانتخابات السابقة ولم تؤيد حمدين، بينما أيد شقيقها عبد الحكيم، والآن انحاز حكيم إلى السيسي، كما أعلنت هدى أيضا الانحياز إليه، بل أنها اتهمت حمدين بالتعاون مع الإخوان.

## حمدين والسيسي يجلسان على حجر جمال عبد الناصر

سعيد الشحات فقال يوم السبت ردا عليها: «هدى عبد الناصر بنت أبوها، هذا وصف أطلقه البعض عليها في سنوات سابقة، ليس لأنها ابنة جمال عبد الناصر فقط، وإنما لأنها قامت وحرارت كل من ينسك في سياسات جمال عبد الناصر ووطنية في سيرتها الشخصية، ما يمنحها مصداقية الحجة حين يتعلق الأمر بجمال عبد الناصر، لكن لا تحصين حين تدلوها في الأمور العامة، شأنها شأن المصريين عموما، حين نقول في تصيب وتخطئ ومن هنا يأتي تقييم كلامها يوم الثلاثاء الماضي حول حمدين صباحي في برنامج العاشرة مساء للإعلامي وائل الإبراشي، الذي لم يأخذ هدنة بعد من تسخير برنامجه للهجوم على حمدين، من زاوية أنك إنك جمال عبد الناصر تعظيبن حقيقة مهمة في معركة الانتخابات الرئاسية الحالية وللأسف يفظلها آخرون يذهبون نفس منهكة وتبدأ من عدم إدراك معنى وقيمة ان جمال عبد الناصر هو الحاضر الأكبر في هذه الانتخابات أو لفظك هو مرشحا الحقيقي.

أمامنا مرشحان واحد ناصري جداره الفعل والموقف والتاريخ وهو حمدين والثاني وهو السيسي يؤكد ناصريون وأنت منهم على أنه ناصري وإذا صدق توصيكم له على هذا النحو فنحن بذلك نكون أمام مرشحين ينتسبان إلى مشروع عبد الناصر، وبدلا من أن يكون هذا فخرا منك ومن ناصريين آخرين لرد الاعتبار للشروع للناصرى، وبدلا من التباهي بأنه رغم كل سنوات الهجوم الضاري على جمال عبد الناصر ينتهي الأمر إلى أن المرشحين حمدين والسيسي يجلسان على حجر جمال عبد الناصر. أقول بدلا من التباهي بذلك تحديثين بلغة يبدو منها وكأن حمدين لم يكن يوما ناصريا ونتاجاهلين أنه أصبح رمزا ليس للتيار الناصري فقط وإنما رمزا وطنيا حقيقيا، من زاوية أنك أستاذة للعلوم السياسية تقولين ان حمدين يتخالف مع الوفد وبقر ما يعبر قولك عن رؤية مزاجية أكثر منها سياسية أسداك إذا كنت ستظلمين من المرشحين الآخرين رفض تأييد الوفد له أم لا؟ ولا هي الكهاية حرام على حمدين وحمال على غيره؟ وأخيرا رغم مشروعية تساؤلك من أين أتفت حملة حمدين؟ ورغم أن كل واحد في حملته يفتخر بأنه يفتن في حبه، أنتمنى حتى توجهي بسؤالك إلى آخرين حتى نتحقق من تحذير جمال عبد الناصر بخطر زواج الثروة بالسلطة».

## دولة ناصرية بامتياز رغم غياب عبد الناصر

أما زميلنا في «الأهرام» الأستاذ في الجامعة الأمريكية الدكتور جمال عبد الجواد فقد كتب مقالا يوم الأحد في «الوطن»، قال فيه عن السيسي وحمدين: «يسلط السبيل القوي والرئيسي ومصصورا بين يدى الفتح السيسى وحمدين صباحي وكلاهما له ملامح ناصرية، الخلفية العسكرية والانتماء للمؤسسات الدولة المصرية هي من أهم مؤهلات عبد الفتح السيسى، ضاق الأمر بالصريين بعد أن تغلب الإخوان وأضح أن النخب السياسية المعارضة محدودة الحول والقوة، فقتل الناس للجيش يبحثون عن السند والتجدة، لم يتأخر الجيش عن استجابة لطلب الناس فأصبح قائده بطلا ومرشحا لرئاسة الجمهورية عبد الفتح السيسى القادم من قلب جهاز الدولة المصرية، الذي أسسه عبد الناصر هو ابن جهاز الدولة يحمل ميراثه ويتمتع بدعمه. جمال عبد الناصر لم يكن منشورا لبناء الدولة فقط بل كان توجهه اقتصاديا واجتماعيا يعلى شأن البسطاء ويراعي حقوقهم. عبد الناصر هو صاحب الأيديولوجية الاشتراكية التي وعدت الفقراء بجنة الله على الأرض. منح عبد الناصر المصريين تعليما وعلاجا وجائنا ووظيفة مضمونة في نهاية سنوات التعليم وأمانا وظيفيا ومطابق غير مرتبط بالقبائل بالأبادء والانتزام. منح ناصر المصريين كل هذا فأحسوه فظل الرمز السيسى الباقي، رغم مرور العقود الطويلة على رحيله. الأهم من رمزية ناصر الباقية هو مواصلة تعلق قطاع كبير جدا من المصريين بسياساته فاعتبروها السياسات الوحيدة الصحيحة التي على الحاكم الالتزام بها، إن كان له أن يحظى بتأييدهم منذ عبد الناصر الناس الكثير من الخدمات والأمان الاجتماعي ولم يطلب منهم أن يسألوا عن التكلفة العالية لكاسب ناصر الاشتراكية. لدينا جهاز دولة ناصري التأسيس والحجم والدور، ولدينا شارع يتمه السيسى الناصرية ولهذا فإننا دولة ناصرية بامتياز، رغم غياب عبد الناصر ورغم تقلب الحكام وتغير السياسات. المرشحان المتنافسان على



الحزب الجمهوري، الذي يقود دوما سياسة خارجية تعبر عن العملاق الأمريكي القوي، وحينما تفجرت الأزمة الأوكرانية عادت من جديد هجمات الكتاب والحلطين على الرئيس أو ياما وعلى تعامله مع الموقف، بعضها وصل إلى الطعن في كفاءته وكفاءة فريقه، وهي الهجمة الثانية، التي يتعرض لها أو ياما وحزبه في فترة قصيرة بعد موقف البيت الأبيض من الأحداث في سوريا وخاصة مع تصاعد أزمة استخدام الأسلحة الكيماوية، التي وصلت لقيام الرئيس الأمريكي بإعلان قرب قيام بلاده بتوجيه ضربات عسكرية مؤثرة لنظام بشار الأسد. إلا أن الكاتب الشهير فريد زكريا كتب مقالا مهما هذا الأسبوع في «الواشنطن بوست»، يطرح رؤية مغايرة تماما لما استقرت عليه الصحافة الأمريكية تجاه الأزمة الأوكرانية، وقيام روسيا بقمع البرق لها، حيث انتقد زكريا كل نقاد أو ياما وسياسته الخارجية، كاشفا عن دقة العمل الذي يقوم به الرئيس الديمقراطي وفريق عمله، مؤكدا، وهذا هو الأهم فيما كتب، أن العالم تغير، ولا يجوز أن نتعامل أمريكا مثلما كان يتعامل العالم مع مثل هذه المشاكل في بداية القرن الماضي، وأن أو ياما ملك وعيا كاملا بحقيقة اللحظة، فنظريا، كما يقول زكريا، إن حروب الحدود انتهت منذ زمن، وأن جميع نظريات الصراع التي تشرحها قد سقطت، وبالتالي إن ما تقوم به أمريكا، في هذا الصراع هو الصواب، وأن هذه هي الحدأة السياسية المطلوبة... إن الحاصل في القصة الروسية الأوكرانية، اعتقد أنه يجب أن يشغلنا، وأن نتابعه، ونتشابك معه، بالشكل الذي يحافظ على مصالحنا ويرسخ مكانتنا على الساحة الدولية، واعتقد أن الفرصة تبدو سائحة لنا الآن، رغم الانشغال بالهم الداخلي، فليس معنى حالة التغيير، التي تعيشها مصر الآن، أن نتعزل عن محيطها الخارجي، وأن نتوقع في توقيت الذهاب لاختيار رئيس جديد، فلدينا مؤسسات عريقة مثل الخارجية قادرة على أن تصوغ مثل هذه المواقف التي صارت لازمة لتحميد مكانتنا وسط هذا العالم، الذي يبدو أنه يتغير فعلا، حيث صحرت لراسسته وقبحه وتوحشه، في غاية الأناقة والإنسانية، لكنه مازال شرسا وبقبحا ومتوحشا وعلينا مواجهة ذلك كل بما يحقق مصالحنا.

## متى نعرف أن نكون جزءا من هذا الكون والفضاء الواسع؟

«وأخيرا مع الكاتبة خولة مطر في «الشرق» عدد اليوم نفسه تحدثت عن الوطن الذي لا يحافظ على أبنائه فيرمي بهم إلى البحر والمجهول»، أشباح المدن تلاحقهم أو ربما هم من يحملها في حقائبهم المتخمة بما لئ وطاب من هناك... هم القادمون أو النازحون أو الهاربون أو الفقراء والعوز والبطالة في قراهم أو حتى منهم المكتشفة... يرتحلون منذ عقود إلى مدن النور... وهكذا يقولون حيث فرص العمل أو التعليم والصحة كلها تتحملها الدولة أو بعضها حتما. من الجنوب إلى الشمال يهاجرون وعندما يحطمون برحلاتهم ينهبون تلك المدن شيئا شيئا... يتجولون ليتلاصقوا معا.. ربما بحثا عن يشبههم أو ربما حنيننا لذلك الوطن الذي لم يعرف كيف يحافظ على أبنائه فرماهم للبحر والمجهولين! وعندما يستقرون يكونون منهم الخاصة... عليهم الذي يعيدون صياغة تلك البقعة لتصبح سيبية بالوطن الذي كان ليس كل الوطن بل ربما تلك القرية النائية في باكستان أو بنغلاديش أو صعيد مصر أو البلدة النائية في الجزائر والمغرب أو جبال اليمن. يبعثون ويغيرون صياغة ذات الوطن، يتسكمون به رغم أنهم سعداء بالبحر وبغرض رغد العيش الذي يوفره الوطن البديل... يريدون أن يفتشروا الشوارع وينشروا مكبرات الصوت فوق كل حائط، ثم يرفضون ذلك الوطن أيضا.. إنه لا يشبهنا.. يكرهون، ثم يعيدون على أبنائهم رؤيتهم الضيقة لكل ما هو كان - الدين أو الأرض أو الأخلاق أو الفضيلة - من هناك...

يعيشون أرواحية تبدو أحيانا وكأنها شكل من أشكال الانفصام، يزعك أن تجد عناوين الصحف البريطانية تتحدث عن ختان الإناث في برنغهام... رغم أن القانون يجرم هذه العادة، تاتيك الأرقام والحوار الطول ربما لأنه عند اقتراب موسم الصيف.. يعود هؤلاء ما كان الوطن «ليطهروا» أنفسهم وليعلموا للجميع أن الوطن البديل لم يغيرهم.. بل إنهم تمسكا بالعادات والتقاليد! يزعكك عدد الفتيات اللاتي كبرن في ربوع برادفورد، كرويدون، أبلنج، كامدن، يقتربن كل صيف من عالم لا يعرفن عنه شيئا ليزوجن لرجال من نفس القبيلة أو العائلة صونا للشرف كما يفهمونه.

في المقابل يزداد الدعاء لهم، يطرح السؤال المكرر، إن لم يكن نمط حياتنا يعجبكم فلماذا تهاجرون بلداننا وتأتون إلىنا محملين بالكثير مما هو بعيد عن ثقافة الكون... أو حتى إذا تآخرون ما تتشاور ما وترفضون كل ما يرتبط بالحقوق الأساسية لأبنائكم قبل الآخرين.. تتجول في مناطقهم في لحظة تتصور أنك لم تغادر ذلك الشارع الضيق والمترب في تلك البلدة البعيدة... المحال بلافتات بلغات مختلفة من الأوردو، للعربية، للفرنسية أو الهنالية.. لا شيء باللغة الأم لذلك البلد الذي نزحوا إليه.. نقلوا معهم إلى هناك بكل تفاصيله.. أبقوا نساءهم حبيسات تقاليد بابلية وغلغوها ككاعادة بالدين. وفقوا على حافة العالم لا هم هنا ولا هم هناك.. أرسلوا أبناءهم إلى عالم جديد ثم قرروا إعادتهم إلى القمم... ضاع الأبناء بين العالمين فرحوا يبحثون عن الهوية فكان أن تعلقهم شبكات التواصل الجديدة واستغلهم الآخرون لنشر فكر التكفير كما نشرت «العائياتنشال تايمز» مؤخرا، ضاع الجيل الثاني والثالث بين العالين.. فكان أن انتشر الجهل أكثر.. متى نعرف أن نكون جزءا من هذا الكون والفضاء الواسع.. متى نفتح النوافذ لأبنائنا لتعلموا وينمو ويحسروا من كل ذلك الجهل... متى نترك فتياتنا ليكبرن دون ختان أو زواج مبكر... حينها فقط سنلتحق بركب الكون والإنسانية أما قبل ذلك ونسألنا حبيسات الجهل فلا مستقبل لنا هنا أو هناك..

وأما ما يتعلق بالسيسي فانا لا أحيذ اطلاقا استمرار حكم مصر بواسطة شخصية عسكرية، ورغم عدم وجود ما يدين التاريخ العسكري للرجل، فإن إدارة فروع الجيش شيء، وإدارة الدولة شيء آخر.

أما الجزء المتعلق بمصر، فنحن بحاجة إلى رئيس مدني منتخب حتى نستطيع أن نتعامل معه، من دون أن نكون عيننا على الجيش، وعقولنا تخشى ردود أفعاله عند أي خلاف مع الرئيس، كما أن مصر بحاجة إلى رئيس يتوافق عليه جميع المصريين، ولا يعاديه فضيل على حساب السلام الاجتماعي.

إلا أن الكاتب السياسي المطلوب... إن الحاصل في القصة الروسية الأوكرانية، اعتقد أنه يجب أن يشغلنا، وأن نتابعه، ونتشابك معه، بالشكل الذي يحافظ على مصالحنا ويرسخ مكانتنا على الساحة الدولية، واعتقد أن الفرصة تبدو سائحة لنا الآن، رغم الانشغال بالهم الداخلي، فليس معنى حالة التغيير، التي تعيشها مصر الآن، أن نتعزل عن محيطها الخارجي، وأن نتوقع في توقيت الذهاب لاختيار رئيس جديد، فلدينا مؤسسات عريقة مثل الخارجية قادرة على أن تصوغ مثل هذه المواقف التي صارت لازمة لتحميد مكانتنا وسط هذا العالم، الذي يبدو أنه يتغير فعلا، حيث صحرت لراسسته وقبحه وتوحشه، في غاية الأناقة والإنسانية، لكنه مازال شرسا وبقبحا ومتوحشا وعلينا مواجهة ذلك كل بما يحقق مصالحنا.

والأ ترضي معي أن حجم الانفلات الذي وصلنا إليه، وتوغل الإرهاب والعنف الحاصل في حياتنا يستدعيان شخصا بمواصفات السيسى وخلفيته العسكرية؟.. والأ يكيف لناش بالرجل أن نتذكر موقفه ضد الإخوان وانقاذه لمصر من حرب أهلية شارفت على الوقوع؟

لا تظن أن مسألة «الرئيس المدني الضرورية» يعكثها الانتظار قليلاً، حتى تستعيد مصر توازنها، وتعود للأحزاب عقولها، وتستقر بوصلات السيسىيين نحو هدف واحد هو «إنقاذ مصر»، ابتمس صدقي وهو ينهض للحاق بموعد مهم، وقال: لبيتنا جميعاً نتصارو بعقلانية، طالما أن كلا منا لديه وجهة نظر مقبولة، ثم يوولي الله الأصلح لمصر، فأياً كان اسمه ستكون قولينا وعقولنا وسواعدنا معه، فالعمل قليل، والصعوبات كثيرة، والمعايير كؤود.

وحفظ لله مصر وشعبها من كل سوء».

## أردوغان لن يخاف من دولة تحتضر اقتصاديا

وما أن انتهينا من شرب فنجان القهوة حتى انتقلنا إلى مكتب زميله محمود سلطان:«قلت يوم 30/3/2014، أنه ليس ثمة مشكلة لأردوغان مع مصر، وأنه لا علاقة له بالإخوان، وتعود موقفه الخشنه الأخيرة، إلى قلقه من «شرعنة» حركة جنرالات 3 يوليو دوليا، وسكوت الحكومة عليها، لأنها - والحال كذلك - قد تشجع جنرالات تركيا على القيام بحركة مشابهة ضده، وضد الديمقراطية والنضالية» في بلاده التي مازالت مهددة بتراث ثقيل وخبرات متراكمة من الانقلابات العسكرية.

أردوغان زعيم سياسي ناجح، ولا يضاهيه أي قيادة سياسية في العالم العربي حاليا.. ولا يمكن أن يكون تحت تأثير «الغربة» من السيسي في مصر مثلا.. وجعل بلاده عاشر أقوى اقتصاد على مستوى العالم، وبالتالي فلا يمكن أيضا أن يكون خائفا أو تحت تأثير الغرض، من دولة تحتضر اقتصاديا مثل مصر، وتعيش - وبشكل مخز - في غرفة الإنعاش المالي الخليجي وحسب، علا يعادي أردوغان مصر؟

الحملة الإعلامية المصرية عليه، كانت من قبيل «الخبيل» الذي لا تفسير له إلا «الجهل» أو التزلف، أو اللسلطات العسكرية الجديدة، أو التمسح في التطرف الوطني الزائف الذي لا يقوم على أية أسس موضوعية.

الدهش أن الخيبة المولية، انحازت إلى جماعته «فتح الله كولن»، ضد أردوغان، وهو انحياز يعكس حجم الجهل، والشلل العقلي، وعجزه عن فهم الصراع بين القوتين.. رغم أن أردوغان خاض معركة تكسره نظام مع كولن، تشبه إلى حد كبير معركة القوى المدنية والدينية والجماعة العسكرية ضد الإخوان في مصر.

ولم يسأل المثقفون المصريون، كيف لنخبة كولن - ذات أصول صوفية مفضة، استطاعت أن تخترق أدوات الدولة الباطشة في تركيا، مثل القضاء والشرطة والإعلام.. وعندما اختلفت مع أردوغان، وظفت كل هذه الأدوات لتصفيته معونا سياسيا وسياسيا وزجت بنصف رموز نظامه في السجون.

كان أردوغان واجه «الكولنة» في أسوأ صورها المناهضة لمفهوم «الدولة الوطنية».. وأخذ بلاده من هيمنة جماعة دينية «غامضة» وتمتلك شبكة علاقات دولية مربية، ولها جهاز أمني سري يتقاطع مع أجهزة أمنية إقليمية وعابرة للقارات، ووثيق الصلة بالمناسد الإسرائيلي.

حراك 30 يونيو في مصر، يزعم بأنه تأسس لمواجهة «الأخونة».. وتأسيسا على هذا «الزعم»، فإنه كان من الطبيعي أن يساعده ما فعله أردوغان ضد «الكولنة» في تركيا، على أساس، بحسب حوثيات 3 يوليو ومزاعمها فيما بعد.. تطابق التكتيكات التنظيمية بين «الأخونة» في مصر و«الكولنة» في تركيا للهيمنة على كل مفاصل الدولة وتاديب المعارضة من خلالها.

كان بالعقل وبالمنطق أن يلقي «أردوغان» الدعم من مصر.. وليس تجرجه وشتمه واتهامه بأنه إخواني كبيرا عن كابر.. ولكن ماذا فعل إذ لم يفهم البقر على حد وصف الزعيم الوطني الراحل سعد زغلول».

## على مصر ألا تغزل عن محيطها الخارجي

ومن «المصريون» إلى «الشرق» ومقال الكاتب عمرو خفاجي عن العالم الذي يتغير يقول: من الانقلابات الكلاسيكية التي توجه للحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة الأمريكية.. إن سياسته الخارجية أثناء وجوده في البيت الأبيض تنتمس دوما بالارتياح وعدم الوسوخ، وغالبا ما تنتهي بخذلان موقف الولايات المتحدة على الصعيد العالمي، على العكس تماما من منافسه التقليدي

وفي «الصباح» الأسبوعية المستقلة استعبد رئيس تحريرها زميلنا وائل لطفي نجاح أي مرشح ينتمي للإخوان أو لنظام مبارك وأضاف: «نحن إزاء بديل ثالث في كل الأحوال، وإن كانت الخطوط العامة تقول أن عبد الناصر ينافس عبد الناصر في الانتخابات القادمة وإن كانت التفاصيل الصغيرة لا تقول ذلك تماما، فالمشير السيسىين، وفق ما هو معلن متأثر بانزع جمال عبد الناصر سياسيا وإنسانيا، ومفاهيم مثل العدالة الاجتماعية واستقلال القرار الوطني تحت أولوية كبيرة في خطابه العلن أو في برنامجه الانتخابي. أما سبيل صباحي فهو أبرز سياسي أنجبه التيار الناصري منذ بدايته كطالب جامعي حتى الآن. البديل الثالث بين الإخوان وبقول الحزب الوطني كان يمكن أن يتسع لبشمل التيار الليبرالي وربما كان المنطقي أن تكون المنافسة الرئيسية بين المشير السيسىين مثلا ما يمثل بطلان كرجل دولة ذي توجه ناصري وتاريخ عسكري، وبين مرشح مثل د. محمد البرادعي مثلا، لكن البرادعي فضل الخروج من الساحة مبكرا، كما أن قواعد التيار الذي يعظه اختارت فعليا الانضمام للإخوان المسلمين، ومن ثم عدم الاعتراف وعدم المشاركة في الانتخابات باستثناء عناصر يعينها قوت الانضمام لمعسكر حمدين صباحي باعتباره مرشح التغيير في هذا الإطار يبدو لافتا، صريح مؤسس جماعة 6 إبريل بأنه لن يعصر الليومين مرة أخرى ويصوت لحمدين صباحي، وعصر الليومين مصطلح يرى به أن تعطي صوتك لمرشح نكاية في خصمه وليس اقتناعا به».

## برنامج عن حمدين يثير بعض الإعلاميين

وإلى نوع اخر من المعارك حول ترشح السيسى وحمدين دارت يوم الاثنين أيضا وحذرت من تصرفات بعض من يدافعون عن السيسى، التحذير جاء من زميلنا في «الجمهورية» عبد الجواد حربي الذي اندهش من غضب البعض من التلفزيون لعرضه برنامجا عن حمدين بعد إذاعته كلمة السيسىي فقال: «ما أن أعلن المشير عبد الفتح السيسى بيانه للترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية مساء الأربعاء الماضي عبر التلفزيون المصري، وأقبلها برنامج من منافسه حمدين صباحي حتى أنبرت الساعة إعلامي الزمن الغث عبر فضائيات رجال الأعمال يلوومون التلفزيون المصري ويؤخون المسؤولين عنه ويتهمونهم بالجهل والتخلف، بل وصل بعضهم إلى حد الاتهام بالعمالة لجماعة الإخوان الأراهبية، لا شيء إلا لأنهم سمحوا بعرض دقائق فيها صباحي المنافس الوحيد للسيسىي حتى الآن، أي والله، وهنا يسأل أي عاقل ماذا تريدون من الإعلام القومي صحافة وتلفزيون إذا التزم الحياد بين أبناء الشعب وطرح وجهتي النظر.

سنوات طويلة يدفع فيها الإعلام القومي من أعصاب أبنائه ثمنا غاليا لانحياز على طول الخط للحكومات فاسدة ونظام أكثر فسادا رغم انه واتف العالمين به، وعندما ثار الشعب على هذا النظام وأراد الإعلام القومي العودة للشعب والحديث باسمه وأن يصبح لسان حالة جاء والأسف الشديد من بين من يدعون أنهم إعلاميون ليسكتوا صوته والتزامه بحياديته المهنية بل ويتهمونه بالخيانة والعمالة».

## إدارة فروع الجيش شيء وإدارة الدولة شيء آخر

والى «المصريون» دعانا الكاتب حسام فتحي إلى فنجان قهوة سادة: «قبل أن يرتشف الرشفة الثانية من فنجان القهوة «السادة» الذي يفعله، باقته بسؤال، أعلم ويعلم جميع اصداقنا أننا نمتع صوتك لصديقنا حمدين صباحي في الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة التي فاز موسي بها.. فأماذا ستفعل هذه المرة؟ وضع صدقي فنجان قهوهه على طرف مكتبي ببدء يفوق هدوء عماد أديب، ونظري نظرة الواثق الذي تجهز جيدا للرد على السؤال، وانحنى للأمام قليلا ليضع عينه في عيني مباشرة وهو يقول: توقعه أن تسألني هذا السؤال قبل أيام، لكنك لم تفعل، واليوم أؤكد لك أنني أيضا سأعطي صوتي لحمدين صباحي للمرة الثانية، ولدي في ذلك 3 مجموعات من الأسباب، تتعلق الأولى وحمدين والثانية بالسيسىي والثالثة بمصر، أما ما يتعلق بصديقتنا الصحافي حمدين صباحي فانت وأنا نعلم تماما تاريخه النضالي، وقضاءه الثوري، وكفاحه الطويل من أجل مصر أفضل، أضف لذلك انحيازها إلى الفقراء، وامتلاكه برنامجا انتخابيا حقيقيا ومتكاملا يستحق الاحترام.



# البحث عن واقع أقل قسوة الشاعر والناقد الأردني «مهدي نصير»: الكتابة تمرين يومي على التمرد

حاوره: نضال القاسم

مهدي نصير شاعر منفرد بذاته، ولهذا كان حرصه شديداً لتطوير نضج بنية ومحتوى وإيقاعاً ورؤية. كل ذلك جعله يلعب في المشهد الأدبي الأردني أولاً وخارجه ثانياً، وبسبب فهمه العميق للشعر، فقد خلق نصير لنفسه قاموساً شعرياً خاصاً لا يذكر بالنمط الشائع من قصيدة النثر... وإن وجد القارئ كبير عناء في الإمساك بخصوصية نصير في أية قصيدة كتبها، لكن نصير وهو يكتب بقلبه، لا يتخلى عن حساسية شخصية في اختيار المفردة. فهو يراقب قاموسه باستمرار، وربما كان المهّم الأكبر القابع خلف نصوصه الشعرية هو البحث عن الحرية والجمال الإنساني.

صدرت له عدة دواوين شعرية منها: (أساطير) - من منشورات أمانة عمان الكبرى عام 2006م، (مئة نشيد لأقمارها المهاجرة) - 2007م، (تحولات أبي زغال الثقفي) - 2009م، (قراءة في نقوش صحراوي) - عن أزمة 2011م، شكلت هذه الدواوين نقلة نوعية في لغته الشعرية، في صورها ومفرداتها وتراكيبها وبنيتها، وربما في شكلها ومضمونها، حيث تم فيها الانزياح والاختيار إلى قصيدة النثر، بما يستتبع ذلك من تأثيرات على بنية قصائده شكلاً ومضموناً.

كيف هيست بالكتابة، أول مرة، وماذا عن ديوانك الأول (أساطير)؟  
 هاجس الكتابة تسلسل لي باكراً، عبر النضج بالقراءة والبحث والقلق والتدبير واقع كان وما زال قاسياً، كانت الكتابة تمريناً يومية على التمرد والبحث عن واقع أجمل أو أقل قسوة، الكتابة رد فعل على واقع خرب وهرم وبائس، متسلط وعنيف.

مجموعتي الشعرية الأولى «أساطير» مئة بكائية ليغداد، كتبت بمعظمها في عام 2003م، إثر سقوط بغداد، بلغة مصدومة مضيت أبحت عن أسطورة يائسا من واقع الهزيمة ربما تجد تفسيراً لما حدث وحدث حولي، ربما تفتح لي نافذة تطل على واقع ممكن وغائب، ضمنت أبحت عن أسطورة غابيت هزمتها محاولاً قراءة كيف ولماذا؛ لا زال أبحت وانقب، ما زلت أبحت وانقب في أساطيرنا المهزومة والمقتولة والموؤدة على أجدادها وأجد لها مكاناً بين أساطير الشعوب الحية.

الكتابة الأدبية هل لها أن تؤدي رسالة اجتماعية، وأن تكون لسان حال الراهن، في تجلياته المختلفة؟  
 النص الشعري ليس وظيفياً ويتناص مع مؤناته وينبثق منها، النص وليد لتغيرات كثيرة: فيزيائية تنبثق من الواقع بنضاريسه الطبيعية والإنسانية، وثقافية تأخذ وتجادل الخصوصية التراثية للأمة وتفتح على حضارات وثقافات الشعوب وتجادلها أيضاً بمحبة وقبول واحترام، وأيدولوجية تعبر بشفافية وشعرية عن هموم الأمة السياسية، وشخصية ذاتية تتعلق بتجارب الشاعر الإنسانية والفردية، لكن على النص أن يصف هذه المتغيرات ويُعيد تشكيلها ويحاورها ويعمل على تغييرها في صورة شعرية تنزع دائماً نحو ما هو أجمل وأسمى.

والنص الشعري ليس وعظيماً وأخلاقياً، إنه جد دائم وصيرورة متحركة، متحركة، تحرك ما استقر وأسفلت لغرض وجوده ونقله عن إنساني أعلى، نحو الارتفاع والتقدم للقيم النبيلة للإنسان والتاريخ والبحث عن ولاءات جديدة، وهو كذلك ليس تعبيراً مباشراً عن الواقع، الواقع أحد محركاته الكبرى.

ما الذي يورق الشاعر إنسانياً وديناً؟  
 الشعر إذا لم يحمل همّاً إنسانياً يفقد الكثير من قيمته ومن جدواه ومن حضوره في المشهد الإنساني والوطني، ويفقد دوره في التغيير البطيء للتاريخ نحو طوباويات إنسانية يحتاجها التاريخ البشري ليستمر، ما يورقني هو كيفية خروج المجتمعات العربية المختلفة والمستقلة والعاجزة من أزقتها التاريخية العميق الذي تعيشه الآن، أرقى



مهدي نصير

انتباكات حسي لهذه الأرض ولهؤلاء الناس الذين هم إهلي، أما موقع تجربتي في سياق التجربة الشعرية المعاصرة فما زالت تجربتي تبحث لها عن مكان لم تصل إليه بعد.

ما رأيك بجداشة القصيدة العربية، وكيف تنظر إلى المشهد الشعري الراهن في العالم العربي؟ وكيف تنظر إلى التجربة الشعرية العربية؟  
 الشعر العربي والقصيدة العربية قطعت خلال الخمسين عاماً الماضية أشواطاً طويلة في تحرير القصيدة العربية من قيودها ورتاباتها، وربما كان بعض ذلك بفعل المناقشة مع القصيدة الغربية ومناقشتها وانطلاقاً من ذلك، لكن كان أيضاً هناك براكين تعطل في صدور الشعراء العرب الحقيقيين عبروا عنها دون وعي نظيري كما فعل لاحقاً أدونيس وكمال أبو ديب، ولكنها عبرت عن وصول القصيدة العربية لباب مسدود ولا بد لها من الخروج لغضاب أرحب، بدأت هذه الحداثة على حياة في قصيدة النغمة التي أقيمت بنية العزف الخليلي كأساس للقصيدة الحديثة، ثم جاءت حركة الشعر الحر مع جبرا إبراهيم جبرا ولتها بوغي عميق حركة قصيدة النثر والتي بدأت تثبت حضورها في الحركة الشعرية العربية المعاصرة وخصوصاً على يد شعراء كبار كأدونيس ويوسف الخال وأنسي الحاج وعباس بيضون وبسام حجار وسركون وبوص وأمد ناصر وغيرهم، وتجدر الإشارة هنا أن القصيدة العربية هي الشكل التراثي الوحيد الذي استطاع الخروج على ثوابت تراثية ما زالت من المقدسات التي يُحرم الاقتراب منها.

التجريب في



التجريب الشعري، لا يزال؟  
 يجب علينا أن نعرف بأن أساطيرنا المؤسسة تعرضت للسطو والتشويه والتدبير والسيطرة، وما علمت عليه في قصيدتي هو إعادة إنتاج هذه الأسطورة وإعادة قراءتها وترتيب أدوارها الحقيقية التي تعرضت أيضاً لسرقة أدوار الجيولة فيها، ومسح الغبار والرمم الكثيف والمقصود تاريخياً والذي أخفى قيمة هذه الأسطورة وأخفى الأبعاد الإنسانية العالية التي عبرت عنها وحملتها.

سأعرف هنا أن هذا الظلم العميق الذي تعرضت له أساطيرنا العربية ما زال يسكن قصيدتي، فقد عدت قراءة أسطورة البعل وعناة وإيل، وجلامش وعشتار وأنكيكو، وأوزيريس وإيزيس وسيت، وأعدت قراءة أسطورة ثمود والنبي صالح والناقة وقيدار، كل هذه القراءات تمت شعرياً عبر الدخول إلى مكونات الأسطورة وإعادة إنتاج علاقاتها الداخلية عبر قراءة معاصرة وعضوية دون الإشارة في حالات كثيرة للأسطورة وأبطالها وحيث يمكن قراءة النص الشعري دون ضرورة معرفة القارئ والمتلقي للأسطورة بسمياتها المعروفة، وربما كان ذلك للخروج من الملاحقة مع القراءات السائدة والتراثية والأسلفية للأسطورة بالإضافة إلى القيمة الفنية الحقيقية التي يمتلكها النص الشعري في حال قدرته على توليد الأسطورة عبر استدعاء إحياءات أبطالها الذي اعتادت القصيدة العربية على استخدامها غير المنتج لقصيدة شعرية حقيقية.

أين يقف الآن، وكيف ينظر إلى موقعه في سياق التجربة الشعرية المعاصرة؟  
 ببساطة شديدة ما زلت أحاول أن أكتب قصيدة حقيقية تعبر عنّي كإنسان وتعبّر عن مجتمعي وشعبي وإنسانيته بأصالة وبعيداً عن اجترار تجارب الآخرين، ما زلت أحاول أن أحرث أرضي الخاصة وأن أنبت فيها بعض

من المدرسة والمناهج وترتقي إلى جامعاتنا ومنتدياتنا الثقافية ومسارحنا وموسيقانا التي عليها أن تتحاور مع الشعر وتحملة ويحملها للوصول إلى الناس والمجتمع والتأثير به وبوعيه.

من وجهة نظرك كشاعر وناقد، هل أنصفك النقد؟  
 أنا أعتقد أن تجربتي الشعرية لم تُقرأ نقدياً بشكل عميق حتى الآن، وإن قام عدد من النقاد والمثقفين بقراءة جوانب من هذه التجربة ومنهم الناقد العراقي طراد الكبيسي، والدكتور زهير توفيق والدكتور غسان عبد الخالق، والناقد والشاعر محمد سلام جميعان، والناقد والشاعر نضال القاسم، والناقد والشاعر غسان تهموني وغيرهم، وهذه القراءات تناولت جوانب من التجربة الشعرية في بعض إصداراتي الشعرية

أما النقد الأدبي في الأردن فهو باختصار وبدون الدخول بالتفاصيل نقد متواضع وشللي وسطحي.

كيف يمكن إعادة تأويل التراث في النص الشعري بقراءات معاصرة؟  
 سأجيب على هذا السؤال بإعادة صياغته ليكون: كيف يمكن إعادة قراءة التراث في النص الشعري بقراءات معاصرة؟ فقد أن الأوان للخروج من مأزق التأويل للتراث خوفاً من مواجهته إلى نقد التراث وإعادة قراءته دون أحكام وسيوف وسلطة، ولشعر دور كبير في اقتحام هذا التابو غير المقدس، وقد مارس هذا الدور عدد من الشعراء في بعض أعمالهم وإن كانت محدودة ونحسب أن التقية الشعرية أيضاً.

هل لا يزال الشعر ديوان العرب وشاغلهم، أم إن القصة والرواية باعتبارهما فنّاً مدينيّاً احتلا الساحة الأوسع؟  
 الشعر أيضاً فنٌ مدينيّ وليس صحراويّاً فقط، فقد كانت قصيدة أبي نواس مثلاً معبرة عن مجتمع مدينية بغداد وثقافتها وتؤنّعها إلى مستويات عالية، وإطمح على المستوى الشخصي إلى نصيلة ونصي وقصيدتي إلى جمهوري الأردني والعربي أولاً.

ما هي القصيدة التي تمنى أن تكتبها، ولم تكتبها بعد؟  
 اتمنى أن أكتب ملحمة التاريخ العربي بأساطيره وألهته، بصياياه ونسائه، بشعرائه وموسيقاه، بغناته ورجزه وحدائه، بجريه وبطلانه، بانتصاراته وانكساراته، بغزاته عبر التاريخ الطويل، بشعوبه وقبائله ودياناته، بحبه وضعفه وقوته، بمذابحه وشيء في الفنون كلها يوازي شاعراً حقيقياً يعترف على أوتار الحزن والخوف والحب

أما النقد الأدبي في الأردن فهو باختصار وبدون الدخول بالتفاصيل نقد متواضع وشللي وسطحي.

كيف يمكن إعادة تأويل التراث في النص الشعري بقراءات معاصرة؟  
 سأجيب على هذا السؤال بإعادة صياغته ليكون: كيف يمكن إعادة قراءة التراث في النص الشعري بقراءات معاصرة؟ فقد أن الأوان للخروج من مأزق التأويل للتراث خوفاً من مواجهته إلى نقد التراث وإعادة قراءته دون أحكام وسيوف وسلطة، ولشعر دور كبير في اقتحام هذا التابو غير المقدس، وقد مارس هذا الدور عدد من الشعراء في بعض أعمالهم وإن كانت محدودة ونحسب أن التقية الشعرية أيضاً.

هل لا يزال الشعر ديوان العرب وشاغلهم، أم إن القصة والرواية باعتبارهما فنّاً مدينيّاً احتلا الساحة الأوسع؟  
 الشعر أيضاً فنٌ مدينيّ وليس صحراويّاً فقط، فقد كانت قصيدة أبي نواس مثلاً معبرة عن مجتمع مدينية بغداد وثقافتها وتؤنّعها إلى مستويات عالية، وإطمح على المستوى الشخصي إلى نصيلة ونصي وقصيدتي إلى جمهوري الأردني والعربي أولاً.

ما هي القصيدة التي تمنى أن تكتبها، ولم تكتبها بعد؟  
 اتمنى أن أكتب ملحمة التاريخ العربي بأساطيره وألهته، بصياياه ونسائه، بشعرائه وموسيقاه، بغناته ورجزه وحدائه، بجريه وبطلانه، بانتصاراته وانكساراته، بغزاته عبر التاريخ الطويل، بشعوبه وقبائله ودياناته، بحبه وضعفه وقوته، بمذابحه وشيء في الفنون كلها يوازي شاعراً حقيقياً يعترف على أوتار الحزن والخوف والحب

## الحدائق المهلهة

زكريا تامر\*

أهترأت الكلمات التي تغوه بها نابليون بونابرت ذات يوم قائلاً إن المرأة التي تهزّ سرير الطفل بيدها اليمنى قادرة على أن تهزّ العالم بيدها اليسرى، فكزّمه تجار فرنسا بإطلاق اسمه على نوع راق من الكونياك المعادي للوقار الجميل، ولكن كلمات الربة لم تدفن معه، ولا تزال حتى اليوم حية تردّد برهانا على عظمة المرأة ومكانتها الخطيرة في المجتمع البشري.

ولاشك في أن المرأة العربية في العديد من البلدان العربية قد ظفرت ببعض حقوقها، فهي وزيرة ونائبة ومحامية وأستاذة جامعية وأديبة زلن يعقدن المؤتمرات ولو المؤتمرات المخصصة للدراسات المطولة حول الأوضاع اللاإنسانية للمرأة العربية، ويحتمد النقاش الذي يجمع على أن النساء هن نصف المجتمع الذي لا يجوز أن يبقى معطلاً مهملاً ولا سيما وأن النصف الآخر الخشن متهم بأنه لا يؤدي دوره ذا المسؤولية التاريخية.

ومن المؤكد أن المرأة العربية لم تنل بعد كل حقوقها، ولا بد من أن تعدل الدساتير حتى تستعمل على بنود صريحة لا لبس فيها تنصف المرأة وتمنحها ما لها من حقوق اجتماعية وسياسية واقتصادية، ولا بد أيضاً لتلك الدساتير من أن تراعي ما يلي:

- 1- العناية بالمرأة بوصفها ميني مدرسة يتعلم فيها الصغار أول دروسهم في الحياة، وكل مدرسة لا ترمم باستمرار لا نجا لها من أن تتحول بعد حين أنقاضاً وخرائب.
  - 2- للمرأة الواعية دور بناء في توحيد صفوف الأمة والحفاظ على تماسك الأسرة عن طريق ترويضها لما تبقى من الرجال العصاة، فالطبع في الأفاضل الزوجية سيطيع أيضاً في الأفاضل الأخرى.
  - 3- تحرير المرأة من الجهل لن يتحقق إلا إذا سارح رجال الفكر والإعلام إلى تحديد أوصاف الجهل تحديداً يساعد حماة المجتمع على اعتقاله وحظر نشاطاته والقضاء على نفوذه وأنصاره.
  - 4- خروج المرأة من البيت غير مرحب به لكونه يبلي الأذية ويبدد المال في ما لا يجدي، أما خروجها من البيت حافية، فمرفوض لأنه يسيء إلى السمعة السياحية والحضارية لأوطان مطوقة بالأعداء الشامتين.
  - 5- لما كان كل مواطن صالح هو خادم لمجتمعه، فمن المطلوب إلغاء لقب «زوجة» وحذفه من القوائم ليحل محله لقب «خادم» تعبيراً عن صدق قد يؤدي، ولكنه خبير من كذب يعيش ويخدع ويضل ويؤزر.
  - 6- تعليم المرأة أمر بالغ الأهمية، فإذا لم تتعلم المرأة، فمن سيستري المجلات النسائية والغتية؟
  - 7- عمل المرأة خارج بيتها ترف لا مسوغ له ولا سيما وأن الكثيرين من الرجال يعانقون البطالة. أما الذين لديهم عمل، فلا يشتغلون إلا إذا نصبت في مكاتبهم أعواد المشانق.
  - 8- مقدس هو حق المرأة في رفض كل ما ينتقص من حريتها، وتستطيع أن تقول لزوجها «لا حين يعرض عليها أن يشترى لها ثوباً جديداً.
  - 9- للمرأة دور خطير في تطوير اقتصاد البلاد، ففي مقدورها إقناع زوجها وأولادها بالصوم أياماً في شهر ليس بشهر رمضان، فيتضائل الاستهلاك، ومن الأفضل أن يجوع المواطن ويتقدم الوطن.
  - 10- يجب أن تلغي المهور لكونها جائرة غير عادلة، فوزن الفتاة المرشحة للزواج هو وحده الذي يحدد ثمنها، وكل شهادة علمية تمتلكها الفتاة تؤخذ بعين الاعتبار، وتضيف إلى سعر الفتاة زيادة ملحوظة، فسعر اللحم المثقف يختلف عن سعر اللحم الأمي.
  - 11- ظلم مؤلم أن تحمل المرأة طوال تسعة شهور، وتعاني وحدها متاعب الوحام وآلام الحاض، والمساواة تقضي بأن يتناوب الرجل والمرأة على الحمل وإنجاب الأولاد.
  - 12- نظراً لكون المرأة قلب الأسرة، والأسرة عماد المجتمع البشري، فلا بد للمرأة من أن تملك الحقوق الآتية:
- حقها في الوقوف كل يوم أمام المرأة.
  - حقها في تصفيف شعرها والتصفيف الذي يراه زوجها ملامئاً لوجهها.
  - حقها في انتقاء ألوان أحذيتها.
  - حقها في وضع المساحيق على وجهها متى شاءت.
  - حقها في التنقل في أرجاء بيتها من غرفة إلى غرفة من كرسي إلى كرسي.
  - حقها في التكم بصوت خافت لا يخلو من دلال مؤثر.
  - حقها في التعبير عن أرائها الفكرية في الأغاني الراجحة في أثناء حديثها اليومي مع جاراتها.
  - حقها في ارتداء الملابس، فليس كل من امتك شاربين هو رجل.
  - 13- لما كانت المرأة مكلفة بواجبات تحتاج إلى أكثر من يدين، فمن واجب العلم الابتكار وإضافة أيد جديدة إلى جسم المرأة: يد تهز سرير الطفل، ويد تهز العالم، ويد تطهو الطعام، ويد تغسل الثياب، ويد تنظف البيت، وأربع أيد للترتيب بالزجج لحظة يدخل البيت.
  - 14- منع الرجال من ارتداء الملابس في الملمات.
- فهل ستنصف المرأة أم أن ظلمها سيستمر بحجة أن المرأة ليست أفضل من الرجل، وكل مواطن ينبغي له أن يخال تصببه من الظلم؟

\* أديب سوري/ لندن

## فضاءات ثقافية

### العرجان يتتبع خطى المسيح بعدسة فوتوغرافية

دبي: القدس العربي:



تحت رعاية وزير الثقافة والشباب الشيخ الإماراتي نهيان بن مبارك آل نهيان افتتح في الميدان - دبي مهرجان «هذه هي فلسطين» وذلك بتنظيم من «الحوش» بحضور عدد كبير من رواد الفن ونقادها ومتنوقيه من المواطنين والقيمين في الإمارات العربية، حيث اشتمل برنامج المهرجان على العديد من الفعاليات ومنها عرض أيقونة الفن الفلسطيني جمل المحامل للفنان سليمان منصور، جناح خاص للفوتوغرافي عبد الرحيم العرجان الموثق لخطى المسيح نبي الله عيسى ابن مريم وجناح مستقل بإعمال

الفنانين التشكيليين الفلسطينيين إلى جانب اسميات من الشعر، الموسيقى، المسرح، سينما وجلسات حوارية على ثمانية أيام من المهرجان.

يقول العرجان حول طبيعة المعرض هو مجموعة فوتوغرافية تتيح فيها السواقات التي عاش فيها نبي الله عيسى ابن مريم المسيح ومعترف بها بالاسلام والمسبحة، من لحظة البشارة إلى لحظة الفاء القبض عليه، في عدة دول (الأردن، فلسطين، سينا، وكذلك المناطق التابعة في سوريا)، واعيت خلالها التوافق المكاني

عنان - «القدس العربي»: يشتمل هذا الكتاب الذي صدر حديثاً عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات على مذكرات الفريق الأول الركن كتاب صالح صائب الجبوري ويحمل عنوان «محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية» (وقه 654 صفحة من القطع الكبير)، وفيه يزور الكاتب الجبوري الذي كان رئيساً لأركان الجيش العراقي إبان حرب فلسطين في سنة 1948،

## عصا الراي

المعتمد الخراز\*

وقائع حرب فلسطين 1948 بالتفصيل، الأمر الذي يجعل هذه المذكرات مصدراً مهماً في كتابة التجربة العسكرية العربية، علاوة على كتابة تاريخ فلسطين المعاصر، وجانب من تاريخ الجيش العراقي. وتكمن أهمية هذا الكتاب في تصحيحه كثير من المعلومات غير الدقيقة والشائعة جداً في الكتابات العربية عن دور الجيوش العربية في حرب فلسطين ومنها «ماكو أومر» وتصحيح المعلومات الشائعة وغير الدقيقة المتعلقة بدور الجيوش العربية الفتيحة والضعيفة والقيدة والحدودة التسليح، أما الغاية فهي إضاءة الحقيقة التاريخية لتكوين وعي صحيح بتلك الحقبة الفاصلة من تاريخ العرب.

يتضمن هذا الكتاب نبذة تاريخية وافية عن قضية فلسطين وعن الصهيونية واليهود والانتداب البريطاني، وعرضا مسهباً للوقائع السياسية التي سبقت اندلاع القتال في فلسطين غداة قرار التقسيم في سنة 1947، ثم تفصيلات الحرب والحركات العسكرية للجيش الهدنة وتسليم المناطق الفلسطينية إلى الجيش الأردني، ويحتوي الكتاب، إلى ذلك كله، فصولاً عن العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956 وحرب حزيران 1967، وتقارير وملاحق وخرائط إيضاحية تتميز بأهمية خاصة من الناحية التاريخية التفصيلية؛ تعطي المحترفين والباحثين مصدراً مساعداً في كتابة تاريخ حرب فلسطين من منظور الرؤية العربية، وهو ما قد يساهم في بناء رواية عربية موضوعية عن هذه الحرب ما زالت المكتبة العربية مدعوة إلى انجازها.

\* شاعر مغربي



# حضارتهم الطينية أثرت في أعمالهم التشكيلية فنانون عراقيون: خصوصية اللون جاءت من تشكل الشخصية العراقية

بغداد - «القدس العربي»

من صفاء دياب:

يسعى أغلب الفنانين العراقيين لبناء أسلوب خاص يلوحتهم والألوان التي يستخدمونها، ومن خلال متابعة أعمال هؤلاء الفنانين، يتبادر إلى ذهن المتلقي والتابع للتشكيل العراقي سؤال مهم فيما إذا كانت أعمال الفنانين بمجملها تشكل هوية عراقية خاصة يتبلور من خلالها لون عراقي فيما إذا قرأت هذه الأعمال مجتمعة. من جانبهم، يرى فنانون في اللون خصوصية فردية، لا يمكن أن تسمى مدرسة متكاملة تخرج فيها عدد كبير من الفنانين يتشكلون هوية خاصة، في حين يشير النقاد إلى أن استخدام عدد كبير من الفنانين الألوان الترابية والحارة، التي تعد مميزة من ميزات بيئة العراق، منهاج يمكن أن يتفرع فيه جيل أو أجيال تشكيلية عراقية. «القدس العربي» حاولت الوقوف على أهم مميزات اللون في التشكيل العراقي المعاصر والحديث.

اللون في التاريخ العراقي

الفنان فيصل لعبيبي صاحي يحاول أن يكشف تاريخ اللون العراقي، فيذكر في حديثه للمحقق أننا لا نعلم عن استعمال اللون في العراق القديم الكثير، بسبب تلف معظم وثائق تلك الحقبة، خاصة في مجال الرسم، لكننا نعرف أن العراقيين القدماء استخدموا معظم الألوان المعروفة حالياً، منذ أيام الرسومة في بابل وآشور. فالآثار التي عثرنا عليها تشير إلى وجود اللون الأسود والبيج والأحمر على الفخاريات، ووجد الأبيض، الأصفر، الأخضر، الأحمر والأزرق على الفسيفساء والطوبق المزجج كما هو الحال في بوابة عشتار وشارع الكوكب في بابل، وكذلك في جداريات تل ماري الرسومة على الجص الرطب (الفرسكو)، وكانت هذه الألوان ترمز إلى العديد من معتقدات تلك المجتمعات، كما وجدنا الأحجار واللغز واستخدام الصدف والعاج والأحجار الطبيعية أيضاً في الأعمال الفنية، وقد يكون الفنان العراقي أول من استعمل أسلوب التصديق (الكولاج) في تاريخ الفن، وذلك بسبب فقره في الألوان في الفترة الإسلامية، كانت الألوان قد تنوعت واقتتت وكثرت تفرعاتها، وحتى معانيها.

ويكمل لعبيبي سردَه عن تاريخ اللون في العراق مستشهداً بالفنانين والتاريخ الإسلامي قائلًا: «قد ذكرت كلمة (لون) تسع مرات في القرآن، وجاء اللون الأبيض إحدى عشرة مرة ليدل على النقاء والعلو، واللون الأسود سبع مرات وهو يقضي معنى البياض، أما الأخضر فقد تكرر ثمان مرات وهو مقترن بالجنة وملابس أهلها وجمايلها، وفي الحديث قدس الله تعالي في يوم الجمعة والمواعيد المختلفة كما ذكر اللون الأزرق مرة واحدة منسوبة إلى أهل النار. ويقال إن النبي محمد كان يرتدي الملابس الحمراء في أيام الجمع والعياد، وهي دليل على الجمال والحسن فـ«الحسن أحمر»، كما يقال. لكن الأزرق عند الصوفيين العراقيين كان دليلاً على الزهد وطاق الدين وتترك المذات، وأحياناً على الجنون والشور ود على الغياب عن الوعي. ولا ننسى جهود العالم الحسن بن الهيثم في البصريات والألوان وفسرهما، على قدر المعلومات المتوفرة لديهم آنذاك».

ويضيف لعبيبي: «بعد تطور الحياة واغتناها، خاصة في نهاية الحقبة العباسية، أصبح التمتع بالهدايا من خصائص منقبة في بغداد ومترقبها عموماً. ويمكن أن تكون أعمال الفنان الرائد يحيى بن محمود الواسطي، مثلاً عظيماً لذلك، ولهم اللون عند العراقيين في القرن الثالث عشر الميلادي، حيث تشرى السلم اللوني لهذا المبدع الخلاقي، يمتد على مساحة واسعة ويأخذ أبعاداً مزاوية، تبرز قدرته على التلوين وتدرجاته وتناقضاته وتناغمه (الهارموني) ولدينا المقامة الثانية والثلاثون التي تقدم لنا مشهداً أخاذاً من الإبل التي تقودهم امرأة راعية، والصور عكس قدرة هذا الفنان على التلاعب بالألوان المتقاربة وبحيوية مذهلة وندارة المثال في تلك الحقبة من تاريخ الفن في العالم».

الفنان فيصل لعبيبي يؤكد على تباين التفرد في اللون العراقي بين فنان وآخر، «في عصرنا الحالي، نجد الفنان الرائد عبد القادر رسام بالوانه الخلفية وحساسيته المرهفة وصفاء أجوائه الشعاعية بعد أول من انتبه للون كلون. ويعد يحيى بن سيد اللون في الرسم العراقي فائق حسن المنزير بين الفنانين العراقيين في هذا المجال، إذ خلط لنا عصور الفن العراقي منذ سومر وحتى وقتنا الحاضر في بوتقة ألوانه العجيبة، فترى التراب السومري والسماة الباهلية والسحنة العراقية التي جعلت أعماله، خاصة تلك التي كان قريباً فيها من تطلعات جماعة بغداد للفن الحديث، في مفاهيمه ونسائه وصبائه الراعنين



لوحة فيصل لعبيبي

ووجههم المنوردة والطاحة بالأمل...». مؤكداً أن اللون خيار فردي يتبع اللوحة وعناصرها وفلسفتها، لا سيما وأننا نتحرك بحرية دون مؤثرات شمولية، «يمكن للون أن يكون هوية إذا كانت هناك سعة شمولية تحكم العمل الفني، كالفن الإسلامي، مع ذلك اعتقد أن ذلك فيه شيء مجاف للحقيقة، فالفنان غالباً ما يتعامل مع الجماليات التي تفرغها لوحته، فإذا كانت اللوحة تتطلب لونا أحمر، هذا لا يعني أن الأحمر هويته».

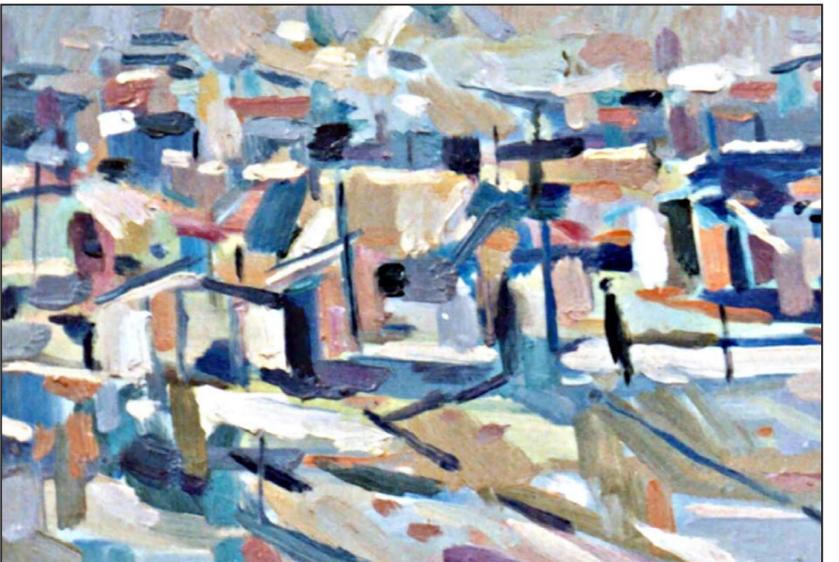
خصوصية الموروث

الفنان والناقد التشكيلي كريم النجار يقول إن هناك ملونين عراقيين كثر، ولا يعني هذا أن هناك خصوصية حتمية. الفنون تستمد جذرها من الموروثات، وبما أننا نملك حضارة طينية وحجرية ليس للون أحد مكوناتها، لذا نرى هذا الأثر واضحاً في العديد من أعمال الفنانين العراقيين المعاصرين، «هنا الفنان بروح الأجداد العراقيين الأصيلة، ثم يأتي الفنان إبراهيم الكلاوي اللون العجيب ولوحاته الزينية النسمة عن مناظر البصرة الغنية والمليئة بالخضرة والماء والشنشليل إلى جانب الفنانين القديرين ضياء العزاوي وصلاح جيا، ليضيفوا على اللوحة العراقية سحراً غامضاً مستهداً من تلك الأجواء التي كانت تهيم على ناس بلاد ما بين النهرين ولا تزال، فتخطو اللوحة مسافة أخرى للامام».

اللون خصوصية فردية

يشير الفنان صدام الجميلي إلى أنه لا توجد خصوصية لونية كهوية في مشهد حضاري كامل، اللون، برأيه، ليس اكتشافاً وليس نتاج حضارة دون أخرى. اللون عنصر بصري حاضر بحضور الوجود، ويضيف قائلاً «لأن هناك بيئات لونية مختلفة في الحياة بين منطقة وأخرى، فإن الرسم أحياناً في محاولته تصوير الواقع كما كان يكون محكوماً بتسجيل اللون، كما فعل فائق حسن في تسجيل ترابية الصحراء، حتى تصور البيوع في الرسم العراقي محكوم بتلك الهوية، بينما كان الأوربي يرى في الشرق قوة لونية بسبب الألوان الحارة للثياب والأسواق والشمس. لا يمكن أن نميزنا بالألوان الترابية والحارة بسبب أن يشكل هوية خاصة باللون العراقي».

ويؤكد الجميلي أن الأوربيين كانوا يمتازون بالألوان الباردة، فيما جاءت مدارس مثل الانطباعية الوحشية والتعبيرية لتختصر للون الحار والغنائي. الجميلي يرى أن اللون ليس مدرسة، ولا مشهد اللون مزاج فردي محكوم بفلسفة فردية، إلا إذا كانت هناك فلسفة شمولية تترك ضلالها على ثقافة محدده. وفي معرض حديث الجميلي عن اللون لا يمكن أن يعد هوية، خصوصاً اللون الترابي الذي عرف من خلاله الرسم العراقي، كما لم نجد الترابية في معظم أعمال ضياء العزاوي الذي يرى أنه واحداً من أهم الفنانين العراقيين.



لوحة كاظم نوري



لوحة صدام الجميلي

الأمير... وغيرهم» ويضيف: لكن هذا يحتم علينا أيضاً النظر إلى نتاجات الكثير من الفنانين البارزين في اللون، وأولهم المعلم والمبدع فائق حسن، الذي جرب كل أشكال الرسم، من التجريد والكولاج والتعبيرية، وانتهاءً بالواقعية، وكما يقول «كنت أريد التعبير عن إحساساتي وإحساس مجتمعي بأشكال مختلفة، أحتاج إلى التعبير بالأسلوب التجريدي وأحياناً إلى التعبير عن شيء بالواقعية لا أشبع من الأسلوبين أو الطرفين في فترة واحدة أو مقاربة يكلا الاتجاهين». وكذلك اشتغالات الفنان التعبيري حافظ الدروبي اللونية، وانتهاءً بما حاوله الفنان الرائد محمود صبري بحلله اللوحة وارجاعها إلى عناصرها اللونية الغير زائفة والذرية، لكن هذا لا يعني خصوصية عراقية حتماً.

الألوان الحارة خصوصية عراقية

يؤكد الفنان الدكتور كاظم نوري على خصوصية في اللون العراقية من خلال استلهاها للالوان الحارة والترابية التي تشكل طبيعة المجتمع العراقي، ويضيف: «تطغى الألوان الترابية والبيضاء والرسايات والقرية من الألوان المظلمة كالأسود والأزرق الليليكي في كثير من أعمال الفنانين العراقيين، فضلا عن هذا طريقة معالجتها وعلاقتها في أساليب وتقنيات توضع الجوهر والعمق والمخاض للشكل والكتيبي، وهذا يربط بالخصوصية العراقية التي يسيطر عليها جو من الحزن والقلق والاعتراب وربما الخوف حذ مثلا رسوماً فائق حسن وعلى طالب ومحمد مبر الدين وجبر علوان ورسمي الفخاخي...، بالخصوصية اللونية تأتي من خصوصية الرسم العراقي والتي تأتي من خصوصية الذات والشخصية العراقية والتي هي تجليات لتاريخ طويل من القهر والظلم والحروب والمآسي والأغتراب، ولتنتع من تاريخ العراق الحديث والمعاصر، وهذا تجد فيه سنوات قليلة ليست فيها كوارث، فضلا عن هذا فالشخصية الفنية الإبداعية هي أصلا مشحونة بالقلق والخوف والاعتراب وهذا ما يدفع الشخصية الفنية العراقية أن تظهرها بشكل واع ولا واع، واللون جزء من معالجات الأظهار الذاتي أو الإدراكي للعمل الفني... ويشير نوري أنه في معرضه الأخير في الغرب أشار البعض إلى هذه الملاحظة، فاللون وطريقة معالجته خاصة ترتبط بظروف العراق الخاصة وهي بالتأثيرات تشبه الغناء العراقي بشكل عام وإيضاً تشير إلى الطبيعة الخاصة في معالجات الأشكال في تاريخ الفن في وادي الرافدين».

حادثة الرسم العراقي

الفنان وأهل المربع يتحدث عن صعوبة تحديد خصوصية لونية للرسم العراقي بصورة عامة بسبب تنوع المدارس والمذاهب الفنية التي اعتمدها الفنانون العراقيون في أساليبهم، إضافة إلى أن تاريخ بداية الرسم العراقي لم يكن موغلاً بالقدم، إذ بدأ أوائل القرن العشرين على يد عبد القادر الرسام ومجاليه، وقلبه هناك هناك قطعة فنية تمتد إلى رسوم الواسطي، ضيفاً «أننا لم نرث سمات لونية تطبع الفن العراقي كما هي مثلا في الرسم الصيني أو الهندي أو اللاتيني، لكن من الممكن القول أن اللون الترابي الطوبوع في ذاكرة الفنان بسبب أجواء العراق المترتبة على مدار السنة فرض نفسه على أعمال الكثير من الفنانين ولعل أعمال الخالد فائق حسن في المقدمة منهم وكذلك أعمال عبد الجبار سلمان وتركبي عبد الأمير وسعد الكعبي وغيرهم، الذي غلب اللون الصحراوي على أعمالهم، وحتى العديد من أعمال فنانتي الحداثة أو ما بعدها كما عمل شاك حرس آل سعيد وكريم رسن وهناك مال الله وغسان غائب وغيرهم، إذ لم نتج أعمالهم من تأثيرات اللون الترابي ومشقاته».

الرسم انعكاس لذات الفنان

في حين يشير الفنان والناقد التشكيلي صلاح عباس إلى أنه على الرغم من التباين الواضح في أساليب الرسم العراقي، فإن ثمة دعوات كثيرة مقدمة من لدن الفنانين منذ بدأت ريادة الإبداع في اللون التشكيلية العراقية؟

## زيتونة الدار... ست الحبايب

خالد وليد محمود \*

أكتب إليك أيها الحنون على بُعد غربة تبعدني عن ناظريك، أكتب إليك ركضاً إلى فضاء النثر؛ علني ارتق ولو قليلاً وأسمو بحروف تصل إلى مقام هذه الكلمة المقدسة - العجزة الالهية التي ما فتئت تشدنا إلى صدرها الحنون، لتغترف في كل مرة من جيبها الذي لا ينضب، ذلك الحب الأزلي الذي يبدأ عند الولادة ويظل صامداً وباقياً مدى العمر ولا ينضب أبداً، لا يضعفه شئ، ولا يقلل منه غربة أو افتراق، بل ربما يزداد عند البعد.

أمي، يا نبع الحنان ويا أعز الناس وأنبل الخلق وأتمن بني البشر. لا أجد أروع ولا أحلى من أن أنادي أمي بكلمة «يمه»، لأنني عندما أنطقها تهرب الأفكار مني، وتضيع الكلمات وتلاشى الفترات، وازداد حينها يأخذني نحو ربيع العمر.

أحن يا أمي إلى طفولتي، أحن إلى لمسة الحب والشفاء الأولى، حين يتملكني الوجد ويضيق صدري، وحين يعلا قلبي الفرح... أحن لحكايا النوم وقصة «الغولة» و«البيلى الذئب»، والشاطر حسن؛ ولو تدرين كم أحتاج هذه الأيام لدعائك ورقيقك الليلية، كم أحتاج لدعاء صلاة الحجر وأنت تهمسين فوق رأسي ويدك على جبهتي وتقولين: «رقيقك وأستريقك من عين أمك ومن عين أبوك ومن عين القوم اللي شافوك وما صلوا على النبي»، وما أن تنتهي من هذه الرقية حتى أصبح في عالم الأحلام السعيدة لكأنك تحملين بين يديك ملاك النوم، وتسلمينه ليحرسني ويويني أجمل المنامات وأحلاما... اليوم يا غاليتي تهجم علي الهواجس والكوابيس الليلية فأحتاج للممس يديك الذي يشعرنني بالطمأنينة والأمان والسكينة!

أشتاق يا أمي لتلك اللحظات التي كنت تصحبها وإخوتي على صوتك، وكيف أني كنت تلكمك منكم تقبيل جبهتك على غفلة في لحظات الصباح المبكرة مع زقزة العصافير والبلابل، وقتها فقط كنا نخلق فوق سمائك وانت تطربين فرحاً مشاغباتنا وضحكنا التي كانت تنساب على سمعك كحبات الخرز الملون... كبرنا يا أمي ولم نكبر فما زلنا محفوظين في كتاب عمرك كياسمينه مجففة، كم أشتاق للقهوة التي لم اعط اطبق شربها بعد أن غادرتمك، وكم أشتاق من بين يديك لأبريق الشاي الذي اشتهت منه رائحة الهيل والميرمية فتوح منه كما غيمة تشرقية ونسمة صيفية عليله ترد لي الروح في عز تموز!

اسمحي لي يا أمي أن أصبح عليك وعلى كل أمهات شورات الربيع العربي المحببة بالخير؛ هذا الوجه الذي ما زال يحفظني ويحرسني... فضياح الخير وأنت في الوطن الحبيب لأنه لا مسافة بينك وبين الوطن... وعندما يغيب الأخرى، وتحضر صوتك، يمكن أن أراه من خلفها.

كبرت يا أمي على غفلة من عمري، وكلمت كأكبر إزداد براءً وحياً وتقديراً واحتراماً لك... لا تصدقيني وأنا الذي كذبت كثيراً إننا لم أكبر بعد! فقد تقدم في العمر قليلاً وصرت في منتصفه تقريبا!

ماذا أقول لك يا «ست الحبايب» يا زيتونة الدار، يا مبتدأ الدنيا ومنتهاها يا الفها وبهاؤها! فتحتي لنصصف يديك الطاهرتين لتتلو منيما الحنان والنجاة؟

\* كاتب فلسطيني / قطر

## أسدال الستار

### لمتقى آسفي الدولي للشعر في المغرب



مع الحرف المنطوق بأكثر من لغة أدى بها الشعراء، منها العربية والعامة الغربية والأمازيغية والفرنسية والإنكليزية.

من المغرب، شارك الشعراء عبد الرحيم الخصار، وصفيعة عن الدين، وإسماعيل زريق، وزينب الشرفي، وكسال أخلاقي، ورشيد منسوم، ونادية خيالي، وعبد الجواد العوفير، وعبد العاطي جميل، ويونس الحويل، ومصطفى بلعوني، ووداد بنموسي، وغيرهم، كما شارك في الندوة النقدية المغاربية: خالد بلقاسم، وبنعيسى بوحاملة، ووداد بنموسي، وترستان كابرال (فرنسا)، وبارتريك كبي (البرتغال)، وكريستيان ديودون (فرنسا)، الذي قدم مداخلة مصورة للشاعرة نادين ليفيرون.

ومن مصر شارك من كل: شريف الشافعي (عضو الهيئة الاستشارية للمهرجان)، وعماذ غزالي، وغادة نبييل، وغادة خليفة، وسارة علام شلنوت، ومن بين المشاركين الآخرين: حميد العقابي (العراق، هولندا)، وموفق السواد، وعبد الرحمن الماجدي (العراق)، وجاي سبي (بلجيكا)، وكريستيان ديودون وجميلة أبيضار وفرانسوا مينو وبارتريس لويس (فرنسا)، وفرات إسبر (سوريا)، نيوزيلندا)، وفرانسواز روي (المسك)، وحسين حبش (سوريا)، لثانياً، وكريستيان كابرال (فرنسا)، وزاهر السالي (سلطنة عمان)، وبلقيس حسن (العراق، هولندا)، وأحمد العجمي (البحرين)، وبارتريك كبي (البرتغال)، وغيرهم.

أسدال (المغرب) - خاص: أسدال الستار الثقافي لفعاليات الدورة الثانية للمنتقى آسفي الدولي للشعر بالمغرب بنهاية شهر آذار/مارس، وهي الظاهرة التي انطلقت بمشاركة أكثر من خمسين شاعراً من المغرب ودول عربية وأجنبية عديدة تزامناً مع الاحتفال بيوم الشعر العالمي يوم 21 مارس. وجاءت الأشسية الشعرية الأخيرة للشعراء المشاركين في مدينة خنيفرة، وسبققتها أمسيات وندوات وملقبات وصلوات متعددة، وندوات ونهارية ومسائية، بمدينة آسفي على المحيط الأطلسي، ومدينة كلميم بالصحراء، ومدينة مراكش ذات الطابع الأثري.

تضمنت الملتقى مؤسسة «الكلمة» للثقافة والفنون، وترأسه الشاعر والكاتب المغربي عبد الحق ميفراني، وجاء المحور الرئيسي بعنوان «هل تغير القصيدة العالم؟».

اشتمل الملتقى الدولي على تنظيم أمسيات شعرية متعددة، وجلسات نقدية، ومسابقات للإبداع التلاميذي، ولقاءات للشعراء بالؤسسات التعليمية، ومعرض للفن التشكيلي، وشارك فيه أكثر من خمسين شاعراً من المغرب ومصر وسوريا والعراق وسلطنة عمان والبحرين واليمن وليبيا والسعودية وفرنسا والمكسيك والبرتغال وبلجيكا والسنغال وغيرها، وقد راهن المهرجان على التناقضية والبساطة في التنظيم والإداء، وإتاحة كافة العوامل التي تتحد القصيدة وبالمنطقين والحاضرين، الذين كانوا يتماهون

## يعرض الحياة في لبنان ومصر ويقدم رسائل نسائية النجمة ميريام فارس في مسلسل تلفزيوني رمضاني



ميريام فارس

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

تمكنت شركة MR7 من جذب النجمة ميريام فارس الى مسلسل تلفزيوني قال الجميع إن الكتابة كلوديا مارشيليان حلفت في صياغته، هذا المسلسل هو «اتهام» الذي سيرعرض في رمضان المقبل على قناة «النهار» المصرية حصرياً في مصر، وعلى قناة لبنان، وخليجية وأخرى في المغرب العربي، والعروض ما زالت تتوالى الى على الشركة المنتجة، كما ستتم دبلجة المسلسل للتركية.

ميريام فارس ستكون في دور «ريم» وهي الفتاة اللبنانية البسيطة المتحررة من قرية جميلة، وقعت في حب عال عصابة مجرمة، حملتها إلى مصر للعمل في خياطة القطن هي «وسهي ومي»، وفي مصر يكمن بمواجهة رعب حقيقي مع عصابة إجرامية، منهن من تستسلم، لكن «ريم» تقرر اللجوء والتصدي للظلم، وتعمل لكشف اسرار العصابة، لتلقي «ريم» به «خالد» الشاب المصري الرائع الذي يعيشها وتعشقه بقوة. وهكذا تبدأ قصة حب تفتح الباب أمام كل الخيارات. يتألف المسلسل من 30 حلقة بدأ تصويره في الأول من نيسان/أبريل في لبنان، على أن يستكمل في القاهرة.

بطولة هذا المسلسل لميريام فارس مع الممثل المصري المحبوب حسن الرداد، والممثل المخضرم عزت أبو عوف، والثلاثة كانوا معا في مؤتمر صحفي عقد عشية الانطلاق في التصوير في فندق فور سيزون بيروت، وحضرته الكاتبة كلوديا مارشيليان، والمخرج فيليب أسمر ومسؤول قناة النهار المصرية، التي اشترت حقوق المسلسل مدى الحياة على الأراضي المصرية حسن الكعكي.

كذلك حضر المنتج مفيد الرفاعي وفضل الظل على المنصة. الجميع عبر عن حماسه للمسلسل وبخاصة ميريام فارس «أمل أن أكون عند حسن ظن المنتج ورواهه على وجودي في هذا العمل»، بدورها الكاتبة كلوديا مارشيليان ثمنت «إيمان المنتج مفيد الرفاعي بفكرتها التي كانت على ورقين فقط. الكاتب يحتاج لنتج يؤمن بما يكتبه، وما نحن بعد مسلسل «جنود»، نعمل مرة جديدة على الخروج بالدراما اللبنانية إلى الدول العربية بالتعاون مع نجوم مصريين يؤمنون بما نريد إيصاله من قضايا، ونأمل أن يصل المسلسل بأعلى صورة».

ردت ميريام فارس على أسئلة الصحافة وبخاصة تلك المتعلقة بدروس التمثيل كي تتمكن من اجادة دورها. وجاء في اجابتها أنها معتادة على الكاميرا، ويبقى عليها دخول الحالة، وهذا ما تراه متيسراً لتأثرها بالنص. وعمل المنتج مفيد الرفاعي على دعمها في الجواب عبر قوله: ميريام ممثلة منذ أول يوم لها.

كافة مقومات التمثيل عندها وهي لم تستخدمها من قبل، من جهة وقبل أن تعمل ميريام للدفاع عن نفسها استلمت النجم حسن الرداد دفة الكلام ليقول كلاماً ملموساً في اجادة التمثيل وقال: جميع المطربين في السابق كانوا ممثلين من صباح، وفريد الأطرش، أسمهان، محمد عبد الوهاب، عبد الحليم حافظ، طبيعي أن يكون الفنان شاملاً، في عصرنا هذا المطرب ممثل فهو يؤدي في الفيديو كليب أدوراً رومنسية، شجن وكذلك الشقاوة.

ولو امتلكت الصوت الجميل لغنيت، ويختام دفاعه شكرت ميريام فارس حسن الرداد وقالت: كل خطوة في حياتي الفنية هي لتحدي ذاتي، غنيت الكندي والأمازيغي لتحدي ذاتي، وكذلك الإيطالي والأسباني، ومن ثم فيلم سيلينا والفوازير. ليس هدفي النظر إلى الآخرين بل ارضاء نفسي وتحديها في الوقت عينه. قدم لي المنتجون شيكات على بياض، وكاتب أجلس معه ليكتب ما يرضيني، ولم أوافق لأن الأمر غير منطقي، وحدها «ريم» جذبتني، مستني من الداخل. هي رسالة اجتماعية أرغب بأن تصل للجميع.

هو مسلسل يطال كافة المجتمعات العربية، ودور ميريام فارس من أصعب الأدوار، وعن سيناريو المسلسل أوضحت كلوديا مارشيليان: صارت مشاكل العالم هي نفسها، وبالتالي مشاكلنا العربية هي نفسها، مشاكل الإنسان لا تحتاج لجواز مرور كي تقطع الحدود. حياتنا مشتركة، ونحن نشبه بعضنا. الحياة قاسية خاصة على الناس البسطاء والأبرياء الذين يقعون بين أيدي الوحوش. هي قصة اجتماعية مؤثرة جداً.

أما الممثل القدير عزت أبو عوف فعبّر عن سعادته بهذا المسلسل وبالعمل مع ميريام «النجمة التي أحبها»، وأوضح قصة اجتماعية مؤثرة جداً.

سلسل ميريام فارس، وفي مسلسل تخرجه ميريام أبو عوف «ابنته».

عن دورها مقدرين أنه مليون دولار، لكنها عرفت النهب بدبلوماسية العقود التي تمنع البوح بالأجر.

ورداً على سؤال حول الممثلات اللواتي عرض عليهن المسلسل أوضح مفيد الرفاعي أنه عرض على سيرين عبد النور لكنها كانت مرتبطة بعمل درامي، ومن ثم كانت المفاوضات مع ميريام فارس على مدى ثلاثة أشهر، ونفى أن يكون قد عرض على هيفا وهبي.

وعقبت ميريام على قول الرفاعي مضيفة بأن النص «فات لنص قلبي»، أما أن تقول الممثلات بأن الدور كان لهن «فهذا دليل نجاح للدور حتى قبل مشاهدته، يكفي أن منصور الرحباني اختارني لدور سيلينا، وهذا وحده رداً كافياً».

ورداً على سؤال اشاد المخرج فيليب أسمر بتعاون ميريام فارس مع كافة متطلبات الدور لجهة الاطلاة والملابس والشعر، وقال: ابلغتني استعدادها للظهور بشعر مبلل إذا كان الأمر يخدم الشخصية، ميريام تقرأ دورها ليس لتحفظه بل لتحلله، هي شغوفة بدورها، أما نص كلوديا مارشيليان فهو من أهم ما خلصت إليه حتى الآن.

### البرج

برج الحمل  
تتلقى اليوم عرض عمل جديد وتشعر بانك ستحقق الكثير إن قبلت به وعليك أن تحل الأمور مع الحبيب قبل أن تكثر المشكلات.

برج الثور  
حاول البحث عن مصادر أخرى تستطيع من خلالها تحقيق أرباح أكثر وأنت لا تعطي الحبيب الاولوية في حياتك كن حذراً.

برج الجوزاء  
الكل منبه بانجازاتك وقدراتك حافظ على هذا المستوى واعط من تحب فرصة ثانية ليثبت لك حقيقة مشاعره.

برج السرطان  
لا تدع الطمع يجعلك تجازف بمشروع غير مضمون النتائج وقبل أن تفتح موضوع الارتباط مع الحبيب عليك أن تتفق أكثر بمشاعرك.

برج الأسد  
عليك أن تتولى القيام بأعمالك بنفسك ولا تزج الآخرين بطلباتك والحبيب يرتاح أكثر بعد أن تأكد من صدق حبك.

برج العذراء  
تجد اليوم حلولاً سريعة وعملية لمشكلات العمل وتلقى إعجاب الرؤساء وعليك أن تضع حداً لعلاقتك مع الحبيب.

برج الميزان  
عليك أن تعتاد على أخذ آراء الآخرين بالقرارات التي تتخذها وعليك أن تجد حلاً يرضي كل الأطراف بوضعك مع الحبيب.

برج العقرب  
عليك أن تبحث عن مصلحةك وتسعى لها خاصة مع التغيرات الجديدة في العمل وحاول أن تجد شيئاً ما يربطك بالحبيب.

برج القوس  
تابع أعمالك ولا تتكلم على الآخرين لتغذيها بالتراخي والكسل لن ينفعك واستخدام أسلوبك الرومانسي في مرضاة الحبيب.

برج الجدي  
يجب أن تدرك أنك في مركز قوة اليوم وتستطيع أن تفرض شروطك ولا تستسلم وعليك أن تصر على الفوز بقلب الحبيب وألا تستسلم.

برج الدلو  
العديد من التغيرات تطرأ اليوم ولا تعجبك حاول أن تتأقلم معها وهناك غموض يحيط بالحبيب وتشعر بانك لا تفهمه.

برج الحوت  
اليوم لديك مقابلة مهمة لا تتوتر وحافظ على هدوتك وربما تعمل على بذل كل ما تستطيع ليرتاح الحبيب.

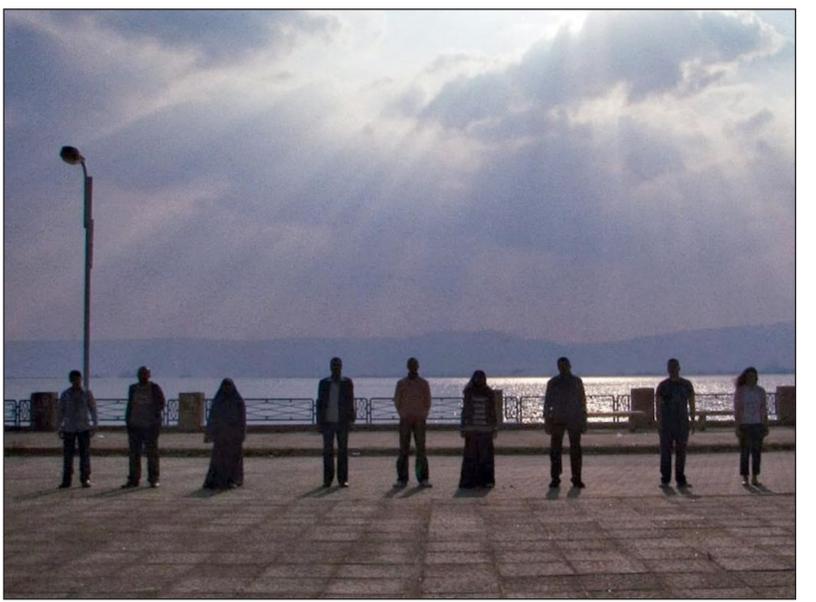
### سودوكو

5			3	7				1
		8	9					7
		6	5					
		7		6			4	
6								7
		4			8			9
					5	2		
			5			4	8	
8			1	6				5

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

### الحل السابق:

3	8	2	7	9	6	1	5	4
7	9	4	1	5	2	3	8	6
5	6	1	8	3	4	2	9	7
1	4	6	3	2	8	9	7	5
8	3	9	4	7	5	6	2	1
2	5	7	9	6	1	8	4	3
6	7	8	5	1	9	4	3	2
4	2	3	6	8	7	5	1	9
9	1	5	2	4	3	7	6	8



لقطة من فيلم «موج»

## فيلم عن كفاح أهل السويس يفتح الدورة العاشرة من مهرجان «لقاء الصورة» في القاهرة

القاهرة - «القدس العربي» - من رانيا يوسف:

وقصير، ويقدم المهرجان ورشة للفيلم التسجيلية بعنوان «مشروع حكاية اليوم»، وهو مشروع تعاون دولي حول الثقافة المسابقة.

يرأس لجنة التحكيم المخرج سمير سيف، ويشارك في اللجنة كل من كاتبة السيناريو عزة شلبي والمخرج أمير رمسيس. هذا وستمنح اللجنة الفائزين جائزتين، الأولى دعوة لحضور مهرجان السينما المتوسطية بونابلييه والأخرى لحضور مهرجان أفلام بمارسيليا.

الجدير بالذكر أن المعهد الفرنسي بالقاهرة ومعهد جوتة قد تعاونوا من أجل عرض كافة الأفلام المقدمة في إطار «أسبوع الأفلام بمعهد جوتة» (في شهر آذار/مارس الماضي) ومهرجان لقاء الصورة في كل من المعهد الفرنسي بمصر ومعهد جوتة.

تتطلق فعاليات الدورة العاشرة لمهرجان لقاء الصورة الذي يقمه المركز الثقافي الفرنسي بالقاهرة بالتعاون مع معهد جوتة في الفترة من 2 إلى 11 نيسان/أبريل، وسوف يعرض خلال حفل الافتتاح الفيلم التسجيلي «موج» للمخرج أحمد نور، الفيلم يوثق تاريخ كفاح أهل مدينة السويس منذ العدوان الثلاثي عام 1956 وحتى انطلاق ثورة كانون الثاني/يناير، حيث سقط أول شهيد للثورة في مدينة السويس.

يعرض أيضاً خلال حفل الافتتاح الفيلم الفرنسي «المنفي» إخراج فلاديبين فيرني، والفيلم يعرض جزءاً من حياة شاب افريقي قرر أن يهاجر إلى أوروبا بطريقة غير شرعية.

يعرض المهرجان 24 فيلماً ما بين تسجيلي وروائي طويل بشكل كامل.

## تأجيل الدورة السابعة من مهرجان الخليج السينمائي

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

قررت ادارة مهرجان الخليج السينمائي تأجيل اقامة الدورة السابعة والتي كان من المقرر ان تقام في الفترة من 9 وحتى 15 من نيسان/ابريل الجاري، وأكدت ان التأجيل جاء بسبب ظروف طارئة خارجة عن ادارة المهرجان، وأنه خلال العام القادم سوف يتم العمل على تطوير خطة عمل المهرجان بشكل كامل.



## السادات كان صاحب الفكرة وتم وقفه في عهد مبارك هاني مهني: عودة عيد الفن انتصار للفنانين

القاهرة - «القدس العربي»

من أحمد الشوكي:



هاني مهني

في دار الأوبرا المصرية بيت الفن في مصر، وإضافة إلى طبع شعار المهرجان على طابع بريدي وعملة معدنية إضافة هامة وجادة.

ولفت مهني إلى أن الأسس التي اختير الفنانون الذين يحضرون احتفالية عيد الفن على أساسها ترجع إلى تاريخهم الفني وحضورهم الثقافي، لكننا لم نستطع دعوة المزيد منهم لأن قاعة دار الأوبرا لا تسع لأكثر من ألف ومانتي فرد، لذلك أرسلت الدعوات لحوالي ألف فنان من بين كل الفئات، سواء فنانين الإخراج أو التمثيل أو الديكور أو الغناء، وكنا نتمنى لو يحضر كل الفنانين احتفاءً بيومهم.

وأضاف مهني أنه تم تكريم الشهداء في نفس اليوم لأن هؤلاء الشهداء هم السبب الحقيقي في إقامة عيد الفن، فلولا قيام الثورة ما أقيم هذا العيد، ويكون ذلك اعترافاً وإجلالاً لدورهم في حماية الوطن، وهذا أقل واجب تجاههم وسيتم تكريمهم كل عام في عيد الفن، لأن يوم الشهيد يسبق عيد الفن الذي تحدد له 3 آذار/مارس من كل عام بيومين.

واعترف مهني بأن تدخل الدولة سمح باختيار شخصيات للتكريم قد ظلمت في الماضي، مؤكداً أنهم قصدوا اختيار الأسماء التي كان غياب عيد الفن طوال السنين الماضية ظلماً لها لأن المهرجانات المصرية تهتم أكثر بالذين ما يزالون أحياء ولا تهتم بالراجلين أو من لهم مجال آخر غير مجال التمثيل.

وأوضح مهني أن اختيار شعار «في حب مصر» كان لأنها التي نشغلنا ونحن نحارب الإرهاب والفساد في مجال الأغنية والسينما والدراما والمسرح.

كان آخر عيد للفن أقيم في عهد الرئيس الشهيد محمد أنور السادات بعد سنوات قليلة من اغتياله وتوفي بعد تولي مبارك الحكم، ثم عاد منذ أيام على مسرح الأوبرا في احتفال جديد للفن، ويكشف لنا الموسيقار هاني مهني، رئيس اتحاد نقابات الفنانين عن أن هذا الاحتفال هو بارقة أمل في ظل الظروف الصعبة، التي تشهدها مصر الآن، ويعتبره ثورة في عالم الفن، وعودة حقيقية لاستعادة كرامة الفنانين، التي أهدرت والاستهانة بالفن والفنانين.

وأوضح مهني أنه هو وزملاؤه عانوا إعادة هذا العيد من جديد، باعتباره يوماً تاريخياً في حياة مصر، معرباً عن سعادته بإقامته، رغم الصعوبات، أملاً أن يكون بداية حقيقية لإصلاح حال الفن والثقافة في مصر.

وحول الترتيبات التي سبقت الإعداد لعيد الفن يوضح مهني أنه لم يتخيل أن يصل الأمر إلى هذا الحد، فعندما حاولنا إعادة الاحتفال بهذا اليوم، كانت ترتيباتنا احتفالاً عادياً مؤقتاً نتيجة ضيق الوقت، لكن الرئيس عدلي منصور والمشير عبد الفتاح السيسي وكبار رجال الدولة وجدنا منهم اهتماماً وترتيبات خاصة، علمنا بها فقط يوم انعقاد المؤتمر الصحافي.

وهو ما أكد اهتمام الحكومة ورئيس الدولة بدور الفن في مصر وتأكيدهم على الحضور والاحتفال مع الفنانين بيومهم، وهو ما أضاف قيمة أكبر لعيد الفن ومفاجأة سارة، خاصة أن الراحل

سعد الدين وهبة قد الغاه لشعوره بانته لم يلتق اهتماماً من الرئيس مبارك بعد رحيل الرئيس السادات، ولذا كان قرار عدلي منصور يعاينهم وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى شرفاً كبيراً لكل الفنانين، ونبه مهني إلى أن مصر تحتفل بعيد الحب وعيد المرأة وآخر للعلم، والفن لا يقل أهمية عن هذه الاهتمامات، ولذلك عندما قرر الرئيس عدلي منصور الاحتفال بالعيد قرر أن يكون احتفالاً بكل أنواع الفنون في مصر والمحافظات من فنون البالية والسيرك والمسرح والتمثيل.

وسيت الإشراف على العروض في كل المحافظات بالتنسيق مع مسؤولي الثقافة لتقام في هذا اليوم فعاليات فنية في كل مكان، ويكون الاحتفال الأكبر



## قصة صديق له ألهمته صنع فيلم عن صداقة بين عربي وأوروبي المخرج الأمريكي ويز اندرسون: أردت عملا يربطني بلبنان

هوليوود - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

يعتبر المخرج الأمريكي ويز اندرسون واحداً من أكثر المخرجين إبداعاً، وذلك بفضل أسلوبه المنفرد الذي يعتمد على مزيج متنق وفعال لمجموعة من أدوات سينمائية رافقتة في مجمل أفلامه، التي تتميز بدقة ترتيب البصريات وحركات الممثلين في كل مشهد. فكل لقطة في أفلام اندرسون تشبه تحفة فنية. لهذا لم استغرب عندما كشف لي في لقاء أجرته معه في نيويورك أنه يقضي وقتاً طويلاً في التحضير لصنع فيلم.

أقوم برسم صور القصة storyboard ومن هذه الصور اصنع فيلم صور متحركة بدائياً. هذا التحضير يساعدني على أن لا أنسى أي لقطة في الفيلم وأن أكون جاهزاً للتصويرها. وأقوم أيضاً بتسجيل قراءتي للسيناريو على ال iPhone ليكون مرشداً للممثلين»، يقول اندرسون.

نتيجة هذا التحضير المنهجي تبدو واضحة في فيلم اندرسون الأخير «فندق بودابست الكبير» الذي افتتح مهرجان برلين للأفلام في شهر شباط/فبراير الماضي، حيث حقق قبولا نقدياً ومجالياً كبيراً. هذا الفيلم يرفع مستوى سينما اندرسون إلى قمة جديدة. فكل شيء يبدو أكثر تيلورا من السابق وأكبر حجماً.

الفيلم يحكي قصة غوستاف، وهو عامل استقبال اسطوري في فندق أوروبي شهير بين الحربين العالميتين الذي يربط نفسه بعلاقة وطيدة وحميمية مع صبي عربي يدعى زير مصطفي، الذي هرب من بلده في الشرق الأوسط بعد أن أعدمت عائلته. غوستاف وزير يوخسان مغامرات عدة، منها سرقة واستعادة لوحة شهيرة لا تقدر بثمن من



ويز اندرسون

عصر النهضة والهروب من السلطات التي اتهمت غوستاف بقتل مالكة اللوحة.

رغم أن أحداث الفيلم تجري في فترة تاريخية كانت حافلة بالصرعات السياسية والحروب الدموية، إلا أن اندرسون لم يتطرق لتلك الشؤون ويترجم عالماً فانتازياً لديه منطوق خاص به، معاً بالمرح والسخرية، وفي محوره الصداقة اللامشروطة والمحبة الأبدية بين الأوروبي والعربي، ويكشف اندرسون أن قصة صديقه اللبناني الهمته لصنع الفيلم.

«هذه قصة شخصية بالنسبة لي»، يقول اندرسون: «لأنها قصة صديق عزيز علي من لبنان وما حدث لأبيه، فأنا أعرفه منذ أن تعرفت على زوجتي، وهي من بيروت، وأصبح جزء من عائلتي، لهذا أردت أن أقوم بعمل يربطني معه ولبنان، عاطفياً وحضارياً».

والجدير بالذكر أن اندرسون تعرف على زوجته مختلفين في لبنان، ولهذا أنا أعرف لمعلوف، في نيويورك، وتعبيراً عن حبه لجمان، قام اندرسون بأهدائها فيلمه ملكة



لقطة من فيلم «فندق بودابست الكبير»

سقوط القمر Moonrise Kingdom الذي عرض في مهرجان كان ورشح للاوسكار في فئة أفضل سيناريو أصلي قبل عامين.

«أنا الآن أعيش مع عائلة لبنانية، وهذا شيء جديد في حياتي وجزء كبير منها». يقول اندرسون: «والد والد زوجتي يأتون من فئتين مختلفين في لبنان، ولهذا أنا أعرف لبنان من وجهتي نظر مختلفتين». ولكنه لم يزور لبنان حتى الآن وذلك بسبب خوفه

من السفر بالطائرات «أنا أود أن أזור لبنان ولكن الطريقة الوحيدة للوصول هناك هي في قارب من قبرص»، يضحك اندرسون، الذي لم يركب طائرة في السنوات الثلاث الأخيرة. «لقد اشتريت مؤخراً تذكرة للسفر إلى أوروبا الصيف المقبل على متن سفينة. الرحلة تستغرق أسبوعاً. دائماً أحاول تقادي السفر بالطائرة بأي طريقة ممكنة. أعلن أنني أعاني من فوبيا الطيران». ولكن رغم فوبيا الطيران، فإن اندرسون

الذي ولد وترعرع في ولاية تكساس، يرغب السفر كما نلاحظ في أفلامه، وقد قضى معظم وقته خارج أمريكا يبحث عن مواقع التصوير. «بالنسبة لي، التنقل في أنحاء أوروبا وبغیرها، هي مغامرات أعيشها من خلال أفلامي، التي لا تشبه حياتي،»

«فندق بودابست الكبير» فهو يتمتع بنجاح باهر في صالات السينما ويتوقع له مستقبل زاهر في جوائز السينما هذه السنة.

## طرح ألبوم جديد لمايكل جاكسون الشهر المقبل



إيبك إلى إيه ريد، الذي حصل على حق الوصول غير المحدود لأرشيف تسجيلات جاكسون، إنتاج الألبوم، وتوفي جاكسون عن عمر يناهز 50 عاماً إثر تناول جرعة زائدة من عقار طبي مخدر في 25 حزيران/يونيو 2009 في لوس أنجلوس، قبل أيام من توجهه إلى العاصمة البريطانية لإحياء سلسلة حفلات بيعت تذاكرها بالكامل.

لوس أنجلوس - د ب أ: أعلنت شركة «إيبك ريكوردينغز» يوم الاثنين أنها ستطرح ألبوماً يضم تسجيلات غنائية جديدة لك موسيقى البوب الراحل مايكل جاكسون، بعد مرور ما يقرب من خمس سنوات على وفاته. وقالت الشركة إن الألبوم، الذي سيجمل عنواناً «أكس سكيب»، سيطرح في الأسواق في 13 أيار/مايو، وتولى الرئيس التنفيذي لشركة

## قصة تشارلز مانسون في مسلسل جديد

أنشأ شخصاً، ويعمل دوشون في مساعدة شريكه على التخلخل في عائلة مانسون ولكن المسلسل لن يتناول عمليات القتل إلا في مواسم لاحقة. وحوكم مانسون عام 1971 بتهمة المؤامرة

لوس أنجلوس - يو بي أي: طلبت شبكة (إن بي سي) 13 حلقة من مسلسل «كاوربوس» حول ظاهرة القاتل المتسلسل تشارلز مانسون. واختير الممثل ديفيد دوشون في بطولة المسلسل الذي يروي قصة محقق يتابع عائلة أ مانسون قبل أن تقوم بقتل 7

لندن - يو بي أي: اختار النجم التلفزيوني البريطاني ساميون كاول، حبيبته السابقة المغنية سينيتا، لتكون عرابة لطفله من حبيبته لورين سيلفرمان. مع تعليق أعلنت فيه أنه كاول «طلب مني أن أكون عرابة لطفلي إيريك».

وكانت سينيتا البالغة من العمر 45 عاماً على علاقة متقطعة مع كاول (54 عاماً) استمرت لعشرين عاماً، وقد بقيا صديقين بعد انفصالهما.

يذكر أن كاول هو عراب ولدي سينيتا بالتبني.

## ساميون كاول يختار حبيبته السابقة سينيتا عرابة لطفله

## إنتاج ثلاثية سينمائية جديدة مرتبطة بشخصية هاري بوتر



لوس أنجلوس - د ب أ: كشف تقرير في صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية يوم الاثنين أن قصة جانبية مرتبطة بشخصية هاري بوتر كان الهدف منها أن تكون تذكاراً لأطفال مؤلفة القصة الرئيسية جي كيه رولينج، ستحول إلى ثلاثية سينمائية في هوليوود.

وستركز الفيلم الجديد على كتاب «فانتاستك بيستس أند وير تو فايند نيم» (حجوزات رائعة ومكان وجودها)، وهو كتاب دراسي يستخدمه الطالب الساحر هاري بوتر في مدرسة هوجورثس للسحر وكتبه شخص يدعى نيوت سكامندر. وتبدأ القصة قبل بداية سلسلة هاري بوتر بجوالي سبعة عقود.

وقد أعلنت شركة «وارنر براذرز» في أيلول/سبتمبر أن الكتاب سيحظى بتصويره، وتخطط الشركة الآن لإنتاج ثلاثة «أفلام ضخمة»، كتبت رولينج السيناريو الخاص بها.

## عندما تتحول شبكات التواصل إلى فبركة صور مسيئة لكرامات المشاهير

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

هل باتت مواقع التواصل الاجتماعي «الفايسبوك»، و«التويتر»، شراً لا بد منه؟ سؤال بات يشغل بال المشاهير من الشخصيات السياسية والفنية التي تقع ضحية أشخاص يريدون الاساءة لها فيمتدسون خلف اجهزتهم الخلوية والكمبيوتر ويغفرون صوراً ويكتوبون تعابير لا تمت إلى الحقيقة صلة بل يعمدون إلى الصياغة تعابير لا تحمل سوى التجرير والاذنية والسخرية.

وقد شهدنا للأسف على صفحات التواصل الاجتماعي تركيب صور مفبركة تطل برأسها في الأونة الأخيرة لتوقع في شبكاتها عدداً من المشاهير التي تبقى عرضة للتناول عليها وللنيل من سمعتها وكرامتها، وهذا الأمر أثار حفيظة عدد من الفنانين الذين طاروتهم هذه الفبركات والشائعات المخللة على هذه الصفحات، وعلى الرغم

من أنّ تركيب هذه الصور ليست بالمسألة الجديدة وإنما هي قديمة متجددة، فقد لقيت موجة عارمة من الاستنكار والشجب من مؤيدي ومحبي هذه الشخصيات التي لم ترق لها أبداً هذه الاساليب والطرق.

ورفض مؤيدو هذه الشخصيات والفنانين على حساباتهم التعرض لمن يحبون وكتبوا «أن هذه الاساليب بعيدة كل البعد عن قيم المجتمع وعاداته وأخلاقياته»،

وصفوا «مطلقاً» هذه الاساليب بالذميمة لأنهم يستغلون بوقاحة صفحات التواصل الاجتماعي لتفريغ حقدهم وتحقيق مآربهم وغاياتهم الشخصية الرخيصة البحتة التي لا تخدم سوى نفسياتهم الصغيرة والمرضية والحاقدة والغبورة في كثير من الاحيان.

ورأوا في السياق عينه «أن شبكات التواصل الاجتماعي بقدر ما سهّلت حياتنا وأمورنا إنما أفقدتنا الكثير من القيم المهمة التي تربينا عليها بمعنى أنه بالإمكان أن نتحكم بحياتنا الشخصية مشهورة بالقدار الذي يحلو للشخص الذي قد يعمد إلى



العديد من هؤلاء الفنانين لديهم اهل واولاد وزوج وحبيب وجمهور واسع وهم يبدون انزعاجهم ولا يقبلون أبداً الاساءة اليهم بهذا القدر من الاسفاف خصوصاً وأن

وضع رأس على جسده عار متجاوزاً بذلك كل الخطوط الحصر وهذا من المعيب جداً، لأن كرامات الأشخاص واعراضهم لا يجوز المس بها على الإطلاق، ولا سيما أنّ

## فضائيات

## «حديث دمشق» يكشف القيادات الشيشانية وحقوق الانسان في التلفزيون المغربي

فاطمة البدري \*

■ الأحداث التي جرت مؤخراً في الساحل السوري وتحديداً معركة كسب وما وصف بالتدخل التركي المباشر في الشأن السوري، ومقاطع الفيديو التي تم تسريبها عن الاجتماع الذي دار في مكتب وزير الخارجية التركي احمد داوود أوغلو، والتي كشفت عن مخطط تركي لتنفيذ تدخل عسكري في سوريا.

هذه النقاط كانت محور برنامج «حديث دمشق» الذي تقدمه الإعلامية ديمية ناصيف على قناة «المباين»، في حوار اثاره كل من خبير الجماعات المسلحة من سوريا علي عبد الله، ومن تركيا خبير الشؤون التركية حسني محلي.

الحديث وإن كشف النقاب عن عدة معطيات جديدة وجريئة، ولكنه بدأ في اتجاه واحد وعكس سياسة القناة الداعمة لخيار سوريا بشار الأسد، رغم تأكيدات صاحب القناة في مناسبات عدة باعتدال توجه القناة.

البرنامج انطلق بتقرير عن مقطع الفيديو المسرب عن اجتماع بعض الشخصيات التركية في مكتب وزير الخارجية، وفيه تم الكشف عن عزم تركيا تجنيد بعض الأشخاص للأراضي التركية من الداخل السوري، وتكون بذلك تريعة للتدخل العسكري التركي على سوريا.

هذا إلى جانب عزمها إقامة خطر جوي على منطقة الشمال، رغم معارضة أميركاه له، مع العمل على مد المعارضة السورية بالذخائر. كما كشفت مقطع الفيديو حسب ما جاء في التقرير عن العلاقة التي تربط بين الجماعات المسلحة في سوريا والجانب التركي.

وهذا التقرير كان بمثابة التلطيح والزاوية التي نظمت سير الحوار، حيث كان الجدل قائماً أساساً حول الآليات الجديدة التي قد تعتمد عليها تركيا بعد هذه التسريبات، وخفايا الصراع الذي تنظمه تركيا بالتعاون مع عدة جهات على الأراضي السورية. حيث اعتبر الخبير التركي حسني محلي أن معركة كسب الأخيرة والفيديوهات التي سربت أكدت أن دور تركيا قد انتهى، وأن هناك معادلات ومشاريع جديدة قد طفت على السطح لا سيما مع سقوط الإخوان في مصر وانحسار الفصائل الجهادية المتشددة في منطقة الساحل.

## المباين، وتقييم المعارضة

■ وهذه المعلومات على أهميتها في هذه الظروف أساساً إلا أنه كان بالإمكان أن تكون أعمق وأثرى وأكثر جدوى لو قامت المقدمة باستضافة أحد المعارضين السوريين. فالإتهام كان محصوراً حول الجانب التركي والجماعات المسلحة أو الإرهابية، كما يحلو لمحلي تسميتهم، دون أن نستمتع إلى الطرف المقابل، لأن ما تقدم به محلي كان بمثابة الدفاع القن عن بشار الأسد وإن لم يتم ذكره مباشرة.

وهذا التغيير في حد ذاته يحملنا للتساؤل عما إذا كانت المقدمة على هذا القدر من عدم الانتباه حتى لا تدرك أن الاعتدال أو التوازن الإعلامي يقتضي مشاركة جميع الأطراف؛ لا سيما في سجلان بهذا الحجم والأهمية.

وهل هذا يدخل في إطار دعم حملة بشار الأسد عبر التركيز على إخطاء المجموعات الإرهابية والتغافل عن جرائم الأسد؟

من جهة أخرى هناك أسئلة تطرح حول شخصية حسني محلي في حد ذاته، فهو كان في فترة ما من الممثلين بل والمساهمين في بناء علاقات سورية تركية، وهذا الأمر كما في ظل حكومة رجب طيب أردوغان.

وهنا ممكن التساؤلات فهل تعتبر جازمين أن ما صدر عن محلي هو وجه الحقيقة دون سواء على اعتبار درايته واطلاعه على خفايا العلاقات السورية - التركية؛ أو يبقى الأمر محل ريب على اعتبار أن محلي سوري الأصل؟

في الأثناء كشف الضيف الثاني بالبرنامج عبد الله علي عن هوية العناصر الشيشانية التي تقود الجماعات الإرهابية المتمركزة في الأراضي السورية على غرار عمر الشيشاني وصلاح الدين الشيشاني وأبو موسى الشيشاني ومسلم الشيشاني، مع العلم أن هؤلاء إرهابيون دوليون مسجونين على تنظيم القاعدة.

وذكر الضيف أن قدمهم جاء بطلب من تركيا كرد للجميل وباعتبار تواصل علاقة المخابرات التركية بالشيشانيين منذ فترة القوقاز إلى اليوم. كما كشف أن التدخل التركي جاء في ظل الصراع الخليجي حول سوريا، وإن اقتنعت بعدم جدية السعودية لا سيما بعد وصفها لجبهة النصرة بالجماعة الإرهابية. وهنا تسال بيد الله علي عن أسباب عدم نعت السعودية لجماعة أنصار الشام التي يقودها الإرهابي أبو موسى الشيشاني على غرار بقية الفصائل.

والحقيقة أن المعلومات لا تقل أهمية عما سبق، ولكن غياب الطرف الذي يحمل الرأي المخالف جعلها محل تساؤل هي الأخرى. زد على ذلك أن المقدمة والضيف يبدون كما لبشار الأسد من ديد في الدمار الذي شهدته سوريا، ومع ذلك انحصر الحديث عن الأطراف السالفة ذكرها لتبدو وكأنها محاولة تبرئة.

أقول هذا لأن قناة «المباين» متممة بدعمها للخيار الاسدي، وقد عمقه اختيار بشار الأسد كشخصية العام 2013 في التصويت الذي أجرته القناة مؤخراً، والذي جرها إلى العديد من الانتقادات.

## 90 للإفئاع... لا يقنع!

■ ما زال حقل حقوق الإنسان في الدول العربية متعتراً ويخطو خطوات عرجاء أمام تواصل حكم الأنظمة الديكتاتورية حتى في دول الثورات. ورغم الجهود التي تبذلها بعض الدول في محاولة لكسب ثقة المجتمع أصبح على اطلاع ووعي بثقافة حقوق الإنسان.

ولعل المملكة المغربية أحد أبرز الدول التي تسير على هذه الخطى بعد نجاحها في كسب الزهان الاقتصادي. ولكن رغم ذلك ما زالت التقارير الأممية تكشف عن سيناريوهات التعذيب والممارسات اللا إنسانية في بلاد المغرب.

برنامج 90 للإفئاع الذي يبث على قناة «تي في 1» المغربية ويقدمه الصحافي يوسف بلهايسي بالتعاون في هذه الحلقة مع رئيس المركز المغربي لحقوق الإنسان عبد الرحيم منار السليمي استدعى الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان بالمغرب محمد الصبار من أجل حمله لمدة ساعة ونصف على الحديث على وضعية حقوق الإنسان في المغرب بعد ثلاث سنوات من توليه الأمانة العامة لهذا المجلس.

ويجدر الذكر أن الصبار يعد من أبرز الحقوقيين المغربيين اليساريين. الأسطة كانت منصبة في إطار إنجازات المجلس طيلة الثلاث سنوات واليزانية، ومدى تفاعل الحكومة مع مقترحات المجلس، ومؤملات العاملين فيه، والموقف من عقوبة الإعدام، وكل الحقوقين الذين انتهت صلوحيه موضوعيهم وزادهم التضالي بعد انصهارهم في العمل في مؤسسات وطنية كان الشآن مع محمد الصبار. إذ ترجمت إجاباته موقفاً رسمياً بحثاً لا موقف المناضل الذي يقف موقف المدافع دائماً عن خيارات وانتقادات الشعب بمختلف تصنيفاته. فقد اعتبر أن حصيلة عمل المجلس مشرفة وطنياً ودولياً. وقد يبدو من المنطقي اعتباره مشرفاً قياساً لما كان عليه المشهد الحقوقي في المغرب، ولكن لا أدري هل تعدد المقدم ومساعدته في الحوار، وحتى الصبار نفسه تجاهل التقرير العالمي للأمم المتحدة 2014 والذي كشف عن العديد من الانتهاكات في مجال حقوق الإنسان بالنسبة لدولة المغرب.

فملا تم تجاهل تقرير الأمم المتحدة حول مساجين تجارب البيضاء 2003 وهجمات 2007 و2011 التي اعتبرت أنهم ادنوا في محاكمات غير عادلة وتعرضوا للتعذيب المفرط.

## الإعلام كناطق للدولة وليس المواطن

■ بالإضافة إلى عمليات التعذيب وسوء المعاملة التي تمارسها الشرطة في ما يتعلق بالعضوية في الحركات الإسلامية أو أمن الدولة أو المؤيدين لاستقلال الصحراء الغربية، وإكراههم على الاعتراف والحكم عليهم بناء على ذلك، وغيرها من النقاط التي تتعارض مع الحصيلة المشرفة دولياً ووطنياً، كما أشار إلى ذلك الضيف بكل فخر. وهذا الأمر إنما يعكس الوجه الحقيقي لساحة حقوق الإنسان في المغرب كنموذج عن غالب الدول العربية.

ومن المسائل التي تغاضى المقدم عنها التقدم أو تجاهلها هي كيف يمكن الحديث عن ضمانات استقلالية المجلس في الوقت الذي تشرف فيه الدولة عليه وتضع ميزانيته؟ وكيف يمكن أن تكون الدولة الحكم والخصم معاً؟ فقد علمتنا التجارب في الدول العربية أن كل المراكز والمؤسسات والجالس التابعة لها تعمل كجوق دعاية لا غير.

وقد تضع جملة من التنازلات والقوانين حتى تكون بمثابة الورقة التي بها تحاكي العالم وترسم الصورة البراقة لإضفاء جانب المصداقية التي سرعان ما تنتهي فقط على الشعوب العربية.

ولست أدري إذا كان النصب قد أغرى المناضل محمد الصبار أو أنه على إيمان بجدوى عمل هذا المجلس الذي يخضع في نهاية المطاف لسلطة الملك، الحقيقة أن الملك كان على غاية في الذكاء في اختياره لشخصية الصبار لها من نقل على الساحة الحقوقية المغربية وما متضغفه من مصداقية على مشروعه.

وقد يكون الصبار نجح في تمرير بعض ملاحم التجديد والجرأة في مجال حقوق الإنسان بدولة المغرب، ولكن الحتمي في الأمر أن كل ذلك يجري وفق مزاج الدولة وسياساتها.

## وارضيات

## الميليشيات أفقدت البلاد كل دخلها تقريبا

## ليبيا تستنزف احتياطات بنكها المركزي وتجمد مشروعات لمواجهة أزمة الميزانية



ميناء رأس لانوف الليبي لتصدير النفط

وفي العاصمة طرابلس تخلو المطاعم في الغالب من الزبائن، بينما تقول المتاجر - ومن بينها متاجر بيع الملابس والمجوهرات والمتاجر الكبرى - أنها تعرض خصومات كبيرة لجذب الزبائن الذين يعرضون عنها. وقال حسيني بي، الذي تراجع مبيعات شركته 20 في المئة خلال الأشهر الثلاثة الماضية، أن الكثير من الليبيين الأغنياء والأقل ثراء يأخذون أسرهم إلى أماكن أكثر أمنا خشية المجهول وخوفا من الجريمة.

## شركات تجارة النفط.

وتزامن أزمة الميزانية مع أزمة سياسية تعرقل انتقال ليبيا إلى الديمقراطية. ويأخذ المستثمرون المحملون جانب الحذر، بينما يفكر كثير من الليبيين في مغادرة البلاد للهروب من الإضرابات والجرائم. وألغت ليبيا مؤخرا مؤتمرين كبيرين للاعمال، أحدهما خاص بقطاع النفط والغاز، والآخر خاص بالتعميل الإسلامي، وكانا يهدفان إلى جذب المستثمرين الأجانب.

## العملة الليبية 1.25 دينار للدولار.

وتكرر أن الإيرادات النفطية قد تصل إلى 20 مليار دولار هذا العام، إنخفضا من نحو 50 مليار دولار في 2013، بينما تصل تكلفة الواردات السنوية إلى 30 مليار دولار، وتزيد فاتورة الواردات مع السيطرة على المنشآت النفطية التي تتسبب في قطع الإمدادات من المصافي المحلية، وهو ما دفع وزارة النفط إلى زيادة واردات البنزين إلى 650 مليون دولار شهريا، أي بما يزيد بمقدار الثلث عن الحجم المعتاد وفقا لإحدى

واعتاد الليبيون أيضا على شراء رغيف الخبز بما يعادل سنتين أمريكيين (0.02 دولار) أو دفع 70 دولارا لشراء تذكرة رحلة جوية داخلية تستغرق ساعة، في إطار دعم حكومي باهظ التكلفة يتناهى القذافي ويخشى الحكام الجدد الغاءه خشية إثارة اضطرابات اجتماعية. وظهر مسؤولون من البنك المركزي في بث تلفزيوني مباشر ليضعضوا حدا لشائعات انهيار الدولة قائلين أن احتياطات النقد الأجنبي في ليبيا من شأنها أن تحافظ على قدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها. وقال محمد سالم، نائب محافظ البنك المركزي لقناة (النبا) التلفزيونية الأسبوع الماضي أن الإقتصاد يمكن أن يصمد لعامين ونصف العام رغم ما يواجهه من صعوبات بالغة.

في الوقت نفسه كشف المسؤولون الذي يميلون عادة للتحكم عن أن الإحتياطات تراجعت إلى 116 مليار دولار من 132 مليارا في الصيف. وقال سالم إن بلاده تحتاج إلى سياسة إقتصادية محكمة لتغيير القواعد التي تعاني منها، مشيرا إلى أن ورائب القطاع العام تشكل عبئا. ويحذر محللون من أن جزءا من أموال البنك المركزي موجود في صورة أصول غير سائلة في الخارج، مثل السندات القابلة للتحويل في حين يحتاج البلاد إلى سيولة دولارية لحماية الدينار الليبي. وقال النائب السابق نضيفة أن البنك المركزي لا يمكنه الإستمرار في تمويل الميزانية خلال العام بأكمله، مضيفا أن هناك حاجة للدورات لسداد ثمن الواردات. ولا تنتج ليبيا، العضو في منظمة «أوبك» أي أغذية تقريبا، وهو ما يضطرها إلى إستيراد السلع الأساسية مثل الحليب والحب والطحاطم من أوروبا أو الدول العربية. وحتى الجبن والحارة التي يعيشها الليبيون تأتي من تونس.

وقال حسيني بي، الذي يراس إحدى كبريات الشركات الخاصة التي تباع منتجات متنوعة من السلع الإستهلاكية الغربية إلى أصول الصناديق الإستثمارية، إنه يتعين على البنك المركزي خفض قيمة الدينار بسبب العجز التجاري المتنامي. وأضاف أنه يجب خفض قيمة الدينار إلى دينارين على الأقل أمام الدولار. وبيّن سعر الصرف الحالي

الذي وضعت الميزانية على أساسه. وقدم البنك المركزي قرضا عاجلا بقيمة ملياري دولار للحفاظ على تماسك الدولة ووفائها بالتزاماتها. وكان البنك قدم بالفعل 800 مليون دولار إلى وزارة الكهرباء التي تواجه إنقطاع في التيار الكهربائي. ويتوقع دبلوماسيون أن يستنزف البنك المركزي المزيد من احتياطاته الأجنبية نظرا لأن تقليص الميزانية البالغة 53 مليار دولار ليس خيارا متاحا أمام حكومة ضعيفة غير مؤهلة لإتخاذ إجراءات صعبة. وجرى إنفاق نحو 70 في المئة من ميزانية 2013 على رواتب القطاع العام، والدعم الحكومي لجميع السلع من الفصح والبنزين إلى تذاكر الطيران، فضلا عن ما تم دفعه إلى رجال الميليشيات الدرجين على جدول الرواتب الحكومية.

والدعم الحكومي السخي إرث من عهد القذافي يهدف إلى إرضاء الليبيين والسيطرة على الإضرابات الإجتماعية. وقال نضيفة إن الحكومة بدأت في إستغلال صندوق إدارح خاص بقيمة نحو 12 مليار دينار (عشرة مليارات دولار) للإستمرار في دفع الرواتب، وهو صندوق كان مخصصا للأجيال القادمة، وأضاف أن ليبيا سجلت العام الماضي عجزا في الميزانية بلغ نحو ستة مليارات دينار. وبينما تحتاج الحكومة بشدة إلى خفض الإنفاق، إلا أن الميزانية تتجه بالفعل إلى الإرتفاع هذا العام. وتدعو الميزانية المقترحة إلى زيادة قدرها مليارا دينار بعد أن وافقت الحكومة على زيادة الرواتب بنسبة 67 في المئة للعاملين في قطاع النفط في محاولة فاشلة لكسب ولائهم.

ويتمثل التحدي الرئيسي الذي تواجهه الحكومة في الميزانية في القطاع العام المتدهور، وهو أيضا إرث تركه القذافي الذي أدرج معظم البالغين على جدول الرواتب إلسات أي معارضة. وقال محلل السياسة صلاح البكوش أن هناك 22 ألف جندي على جدول الرواتب في بنغازي، ولكنهم لا يعملون على ما يبدو. ويوجب مسلحون إسلاميون وغيرهم من رجال الميليشيات الشوارع دون أن يعترضهم أحد، بينما تشهد البلاد تعجيرات لسيارات معلومة وأغنيالات بصفة شبه يومية.

■ طرابلس - رويترز: تستنزف ليبيا احتياطات البنك المركزي، وتوقف مشروعات بنية تحتية مقررة، لمواجهة أزمة موازنة هي الأسوأ منذ عشر السنين، بعد أن فقدت الحكومة جميع إيراداتها تقريبا بسبب سيطرة جماعات مسلحة على منشآت نفطية. وتراجعت صادرات النفط، التي تمثل لشريان الحياة في ليبيا، إلى أقل من 100 ألف برميل يوميا الأسبوع الماضي بعد أن أغلق رجال ميليشيات إثنين من الحقول الكبرى عقب إغلاق محتجين مواثي في شرق البلاد للطالبة بحكم ذاتي لمناطقهم.

وكانت الصادرات تجاوزت مليون برميل يوميا قبل أن تبدأ ميليشيات مسلحة، ساهمت في الإطاحة بمعمر القذافي إبان الحرب الأهلية عام 2011، في السيطرة على منشآت نفطية الصيف الماضي لإنتزاع حصة من الثروة النفطية بالبلاد. وتندثر أزمة الميزانية بتسارع إنزلاق ليبيا إلى هاوية الإضطراب، في ظل ما تواجهه الحكومة الهشة من صعوبات في بسط نفوذها في بلد تعرقل فيه كتابت مقاتلي المعارضة السابقين المدججين بالسلاح جهود الحكومة الرامية لإحلال الديمقراطية. ويبدو من المستبعد حدوث إنيهاج وشيك للدولة.. على الأقل في الأشهر المقبلة القادمة. وجمعت ليبيا إحتياطات أجنبية تزيد قيمتها على 130 مليار دولار أثناء فترات إرتفاع أسعار النفط. غير أنه تم إنفاق 16 مليار دولار منذ الصيف الماضي مما يحول دون تنفيذ خطط لإصلاح وترميم الطرق والمدارس والمستشفيات المتداعية. وقال عبد السلام نضيفة، النائب السابق الذي كان يراس لجنة الميزانية في المؤتمر الوطني العام (البرلمان) حتى وقت قريب «الوضع سيء جدا..» ولم يصادق البرلمان على ميزانية لعام 2014 نظرا لعدم وجود أموال كافية للإنفاق إذ تشكل صادرات النفط والغاز 95 في المئة من دخل البلاد. وأُتِرّف على الحكومة سيطرتها على بعض المعابر البرية سلبا على الرسوم الجمركية التي تمثل أحد مصادر الدخل القليلة غير النفطية. ولا يدفع ضرائب في ليبيا سوى قلة. ويقول مسؤولون أن إيرادات النفط في أول شهرين من العام الحالي بلغت 16 في المئة، أو أقل من المستوى

## قطر: وضع حجر الأساس لصفاء لفان 2 لتصبح أكبر منتج لمكثفات الغاز في العالم

وقال محمد بن صالح السادة، وزير الطاقة والصناعة القطري، إن طاقة معالجة المصفاة للمكثفات تبلغ 146 ألف برميل يوميا، وهو ما سيضاعف طاقة قطر لتكرير المكثفات ليصل إلى حوالي 300 ألف برميل يوميا، وسيجعل مدينة رأس لفان الصناعية القطرية واحدة من أكبر مواقع تكرير المكثفات في العالم.

الدوحة - د ب أ: وضع الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، أمس الثلاثاء حجر الأساس لمشروع مصفاة لفان 2، والتي ستقوم بمضاعفة طاقة تكرير المكثفات في مصفاة لفان إلى 300 ألف برميل يوميا، مما يعزز مكانة قطر كأكبر منتج للمكثفات مع أكبر طاقة تكرير للمكثفات في العالم. وتعد مصفاة لفان 2 مشروع مشترك بين كل من قطر للبترول وتوتال الفرنسية ومجموعة من الشركات اليابانية. ويتوقع إنتهاء العمل بالصفاء في الربع الثالث من عام 2016.

## تراجع الليرة التركية مع استيعاب السوق لنتائج الإنتخابات المحلية

■ إسطنبول - رويترز: هبطت الليرة التركية أمس الثلاثاء، متخلفة عن المكاسب القوية التي حققها أمس الأول في رد فعل لنتائج الإنتخابات المحلية، التي أظهرت نصرا واضحا لحزب العدالة والتنمية الحاكم بزعامة رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان.

وإرتفعت الأسواق أمس أملا في إستقرار الأوضاع على المدى القصير، بعد أن حاز الحزب على نسبة كبيرة من الأصوات وأعلن فوزه في إسطنبول والعاصمة أنقرة، وإن كانت المعارضة قالت إنها ستطعن في نتائج الإنتخابات في العاصمة. ونزلت الليرة قليلا إلى 2.1500 ليرة الدولار بحلول الساعة 08:53 بتوقيت غرينتش من 2.1425 ليرة في أواخر تعاملات أمس الأول ولكنها لا زالت قرب أعلى مستوى هذا العام.

وارتفع مؤشر بورصة إسطنبول الرئيسي 0.71 في المئة إلى 70232.49 نقطة متصفا مع مكاسب مؤشرات الأسواق الناشئة الرئيسية. وصعد العائد على السندات القياسية لأجل عشرة أعوام قليلا إلى 10.29 في المئة من 10.26 في المئة عند الإغلاق أمس الأول.

## شركة تابعة للقناة المصرية

## تشتري 34% إضافية في «ريفت فالي» الإفريقية بنحو 38 مليون دولار

■ القاهرة - رويترز: قالت شركة القناة المصرية المتخصصة في الإستثمار المباشر أمس الثلاثاء، أن شركة «أفريكا ريل وايز» التي تستثمرت رأسمالية مع باقي إضافية تبلغ 34 في المئة من أسهم شركة «ريفت فالي» التي تدير الشبكة القومية للسكك الحديدية في كينيا وأوغندا مقابل 37.8 مليون دولار. وأضافت القناة في بيان إلى إدارة البورصة المصرية أن حصة «أفريكا ريل وايز» تبلغ الآن 85 في المئة من «ريفت فالي» وتبلغ قيمة إستثمارات القناة المصرية نحو 9.5 مليار دولار، ولديها ثماني شركات تابعة. تعمل

في خمس قطاعات حيوية هي الطاقة والنقل والأغذية والتعدين والإسمنت. وقالت القناة أنها ستستخ إستثمارات رأسمالية مع باقي مساهمي «أفريكا ريل وايز» بقيمة 80 مليون دولار لزيادة رأسمال الشركة إلى 200 مليون دولار. وتسعى القناة للتحول إلى شركة قابضة عن طريق إمتلاك حصص الأغلبية في إستثماراتها التابعة. وتملك القناة حاليا 19 صندوقا قطاعيا متخصصا سيطرة من خلالها على مجموعة الشركات التابعة بإستثمارات في 15 مجالاً صناعية متنوعة في نحو 15 دولة في أنحاء العالم.

## المركزي التونسي يتوقع إنخفاض معدل التضخم ويبيد ارتياحا لحجم احتياطي العملات الأجنبية

وقال محافظ البنك المركزي ان التونسيين أصبحوا أكثر ثقة في الدينار. ويجري تداول الدينار الذي يخضع لتقلبات متوهم محكوم عند حوالي 1.5806 للدولار بعدما ارتفع في وقت سابق هذا الشهر إلى أعلى مستوى خلال عام 1.5569 للدولار، ويجري تداول العملة التونسية عند حوالي 2.18 لليورو. وقال «سنا يعيددين عن سعر صرف متعادل. مقابل الدولار فإن سعر 1.6 قريب جدا من سعر التعادل، ومقابل اليورو اعتقد أن مستوى 2.20-2.18 سيكون أقرب إلى سعر التعادل.. لكن لا يوجد شيء ثابت بخصوص هذا»، ومضى يقول «ينبغي ألا نسمح له (الدينار) بمواصلة الصعود إلى ما لا نهاية.. قوة العملة لها تكلفة باهظة».

وأظهرت بيانات للبنك المركزي أن احتياطات تونس من النقد الأجنبي بلغت 12.74 مليار دينار (8.06 مليار دولار) في نهاية يناير/كانون الثاني 2014 حيث إستصفاها صكوكا مقيمة إجمالية تصل إلى مليار دولار مهيدي جمعة واشطن هذا الأسبوع. وتابع قوله ان السندات التي ستضمئها الولايات المتحدة يمكن أن تبلغ إجمالا ما يصل إلى مليار دولار، بناء على حجم الضمان الأمريكي. لكن المخطط الأولية لستضمئها صكوكا مقيمة إجمالية تصل إلى مليار دولار إستصفا على الأرحج إلى «بضع مئات ملايين من الدولارات». وكان العياري قد أبلغ رويترز في الشهر الماضي أن الصكوك ستصدر في أبريل/نيسان أو مايو/أيار، لكنه قال أمس الأول ان عملية الإصدار مقعدة وسوف تستغرق على الأرحج وقتا أطول، وأضاف أنتمال في إتمام (كل الإصدارات) في 2014». (الدولار يساوي 1.5835 دينار).

## دبي العالمية للاستثمارات قادرة على سداد بعض ديونها قبل الموعد المحدد بفضل نجاحها في بيع أصول

من دبي إلى لندن في الأسبوع القادم في جولة ترويجية بين المستثمرين العالميين. ويشير السوق العقارية في الإمارات عام 2009، واضطرت لإعادة هيكلية ديون عوائد ديون دبي في الشهور الستة الماضية إلى أن الأسواق المالية تعقد أن إستراتيجية المجموعة ستكون مجدية برغم إستمرار الشكوك لدى بعض المصرفيين. وقيل إجماع الدائنين هذا الأسبوع سرت تكهنات بين بعض المصرفيين بأن الإجماع قد يبحث «خطة بديلة»، وربما شكلا ما من إعادة تمويل تشارك فيه بنوك في دبي إذا لم تسدد الشركات. وقال الشيباني «لدينا المال اللازمة لسداد الشريحة الأولى من الدين التي سترى حاجة لإعادة هيكلية ديون مرة أخرى.

ورغم ذلك قال الشيباني إنه ستجري مناقشة «خيارات» مختلفة مع الدائنين يتعلق بعضها بشريحة أخرى كبيرة تستحق على دبي العالمية في 2018

■ لندن - رويترز: قال محافظ البنك المركزي التونسي أمس الأول ان معدل التضخم في البلاد سينخفض على الأرحج إلى حوالي 5.2-3.5 في المئة في نهاية العام، في 5.5 في المئة في الشهر الماضي، وهو ما يحث الضغوط الصعودية على أسعار الفائدة. وقال المحافظ الشاذلي العياري في مقابلة على هامش مؤتمر في لندن ان سعر التعادل للدينار يبلغ نحو 1.6 مقابل الدولار، و2.18-2.20 مقابل اليورو، وهو سعر مماثل تقريبا للمستويات الحالية أو أدنى بقليل منها. وتحدث العياري أيضا عن خطط لجمع ما يصل إلى 1.5 مليار دولار من خلال سندات دولارية بضمانات أمريكية، وسندات بالين بضمانات يابانية وسندات إسلامية (صكوك). وأبقى البنك المركزي التونسي سعر الفائدة القياسية عند 4.5 في المئة الشهر الماضي، وأشار إلى أن ضغوط التضخم تتحسن.

وقال العياري «بإستطاعتنا المحافظ على إستقرار التضخم بل وفعمه للإنخفاض.. نحن طموحون ونعتقد أنه سترآجع إلى 5.3 في المئة أو 5.2 في المئة مع نهاية العام، غير أن هذا حذر من أن زيادة الأوجور قد ترفع مستويات التضخم.

واعتبر العياري أسعار الفائدة «مرضية في الوقت الحالي لكن إذا دعت الحاجة لتعديلها بإلزامية فسوف أفعل ذلك.. حتى الآن لا توجد حاجة لفعل ذلك».

■ دبي - رويترز: قال مسؤول تنفيذي رفيع إن دبي العالمية قادرة على سداد أول شريحة كبيرة من ديونها عند إستحقاقها العام المقبل وتوقع أن تسدد ديونا أخرى قبل الموعد المحدد.

وقال محمد الشيباني، الرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي للإستثمارات الحكومية، صندوق الثروة السيادية للإمارة وأحد المفوضين الرئيسيين لإعادة هيكلية ديونها في السنوات الأخيرة، إن دبي العالمية ستستسقط سداد 4.4 مليار دولار تستحق في مايو/أيار 2015 وسداد بعض الديون الأخرى مبكرا. كانت رويترز نقلت عن مصادر في وقت سابق من الشهر أن دبي العالمية المملوكة للحكومة سددت ديونا بقيمة 284.5 مليون دولار قبل الموعد المحدد، وأكد الشيباني ذلك ورجع سداد مزيد من الديون قبل موعداها. وأضاف «سددنا نحو 280 مليون دولار قبل موعد الاستحقاق وستستمر على هذا النوال»

## المركزي المصري ينتهي من تغطية الطلبات المتأخرة لتحويل أموال المستثمرين الأجانب

■ القاهرة - رويترز: أعلن البنك المركزي المصري الإنتهاء أمس الثلاثاء من تغطية الطلبات المتأخرة لتحويل أموال المستثمرين الأجانب في مصر إلى الخارج. وكان المركزي المصري غطى 50 في المئة من الطلبات المتأخرة من أموال المستثمرين الأجانب في بورصة مصر في وقت سابق من شهر آذار/ مارس المنصرم. وفي بيان على موقعه الإلكتروني أعلن البنك المركزي «تغطية باقي الطلبات المتأخرة لتحويل أموال المستثمرين الأجانب أمس بعد تغطية 50 في المئة من هذه الطلبات المتأخرة في 13 مارس 2014». وكانت طلبات التحويل قد تراكمت عندما سبب إستخدام المستثمرين الأجانب آلية تحويل الأموال التي بدأ البنك المركزي العمل بها في نوفمبر/تشرين

## جيولوجي سعودي يتوقع العثور على الألاس في باطن أرض بلاده

■ الرياض - يو بي آي: توقع الدكتور زهير نواب، رئيس هيئة المساحة الجيولوجية في السعودية، العثور على الألاس في الحزرات والصحور الرسوبية القديمة ذات العمق الكبير في البلاد. ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أمس الثلاثاء عن نواب توقعه العثور على الألاس في الحرات والصحور الرسوبية القديمة ذات العمق الكبير، بسبب تواجد أحجار الزُبرجُد الزيتوني، والبيروب، والغارثيت، ومعدن الكروم، حيث أن هذه المواد تدل على تواجد الألاس. وأوضح نواب أن العمل يجري الآن على اكتشاف الألاس في البلاد، نافياً أن يكون ما يطلق عليه البعض إسم «الألاس السعودي» (ال موجود على بعض أحجار الروا (الكوارتز) الشفافة المتواجدة ضمن الكتيبان الرملية في مناطق حفر الباطن، والزلفي، والخرج، واللاها وهو ألاس فعلا.

ويضم نظام الإستثمار التعديني لوزارة البترول والثروة المعدنية السعودية على أن البحث عن الألاس الطبيعية للمعادن الموجودة في البلاد من أجل الإنتاج والتصدير في هذه التجارة عالميا بأكثر من 25 مليا دولار في السنة الواحدة، مشيرين إلى أن البلاد ثالث منها 5 مليارات دولار.

## حكومة كردستان توقف مبادرة تصدير النفط بسبب إصلاحات في خط الأنابيب

■ أربيل (العراق) - رويترز: قالت حكومة إقليم كردستان العراق في بيان ان خططا لإستئناف تصدير النفط من المنطقة متوقفة بسبب أعمال إصلاح في خط أنابيب يمتد من حقول نفط كركوك إلى تركيا. كان رئيس الوزراء الكردي نجيجيان برزاني قال الشهر الماضي ان المنطقة ستستبدأ تصدير 100 ألف برميل يوميا من أول أبريل/نيسان بإستخدام شبكة خطوط الأنابيب العراقية الرسمية، وذلك في «بادرة حسن نية» لنزع فتيل الخلاف مع الحكومة الأردنية في بغداد.

لكن حكومة الإقليم قالت أن وزارة النفط الإتحادية أخترت بأنها «غير مستعدة بعد» لتلقي النفط بسبب أضرار لحقت بخط الأنابيب من كركوك إلى ميناء جيهان التركي والذي تعرض لتخريب متكرر على مدى العام المنصرم. وقال الإقليم أنه جرى الإتفاق على بدء التصدير من المنطقة الكردية فور الإنتهاء من إصلاح خط الأنابيب.

وتعد الصادرات الزرمعة عبر خط الأنابيب الإتحادي إنفراجة بعد أشهر من الجهود الدبلوماسية الأمريكية والمفاوضات بشأن صادرات النفط من المنطقة شبه المنقطعة التي تزيد بغداد أن تظل الإمدادات تحت سيطرتها. وكان الختام يتدفق من كردستان عبر خط أنابيب تسيطر عليه بغداد إلى ميناء جيهان التركي، لكن تلك الصادرات توقفت في أواخر 2012 بسبب خلاف في دفع مستحقات شركات النفط العاملة في المنطقة. ومنذ ذلك الحين صدر الأكراد كميات ضئيلة إلى تركيا بالشلحعات وعكفوا على بناء خط أنابيب منفصل إلى تركيا، في تحد لبغداد التي ردت هذا الخط بخفض المخصصات الشهرية للمنطقة في الميزانية الحكومية.

## تراجع إنتاج «أوبك» النفطي الشهر الماضي مع انخفاض إمدادات العراق ودول أفريقية

■ إسطنبول - رويترز: أظهر مسح لرويترز أمس الثلاثاء أن إنتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) من النفط تراجع في مارس/آذار إلى أدنى مستوياته منذ ديسمبر/كانون الأول مع إنخفاض إمدادات العراق ودول أفريقية. وأشار المسح الذي يعتمد على بيانات ملاحية ومعلومات من مصادر في شركات النفط و«أوبك» وشركات إستشارية إلى أن متوسط إمدادات «أوبك» بلغ 29.72 مليار برميل يوميا إِنْخفاضا من 30.06 مليون برميل يوميا بعد التعديل في فبراير/شباط. وفي مارس طغى تأثير إنخفاض صادرات شمال العراق، وأعمال الصيانة لحقول نفط في أنغولا وإستمرار الإضرابات في ليبيا، على تأثير إرتفاع إنتاج السعودية ونيجيريا والزيادة الطفيفة في الإمدادات الإيرانية. وكان إنتاج «أوبك» في مارس هو الأقل، منذ وصوله إلى أقل مستوى في عامين ونصف العام في ديسمبر، حين خضت المنظمة 28.90 مليون برميل يوميا وفقا لمسوحات رويترز.

## «غازبروم» الروسية تزيد الضغط على أوكرانيا برفع أسعار بيع الغاز بأكثر من 40 في المئة



محطة ضغط على خط أنابيب شركة غازبروم المتجهة إلى أوكرانيا

■ موسكو - رويترز: أعلنت شركة «غازبروم» أكبر منتج للغاز الطبيعي في روسيا أمس الثلاثاء رفع سعر بيع الغاز لأوكرانيا بأكثر من 40 في المئة في خطوة تزيد الضغط الاقتصادي على كييف في ظل أزمة مع موسكو.

وقالت هانديريكس، وهما إشتراكيان ديمو قراطين، أكدا ان الباب مغلق تماما أمام ذلك.

وقالت هانديريكس الأسبوع الماضي ان لنجا إلى التصديق في أي حال من الأحوال، فيما أشار غابرييل إلى أنه ليس هناك أي «بديل معقول» للغاز الروسي.

ويبدو ان القضية مهمة إلى حد إدراجها على جدول أعمال إجتماع الطاقة أمس بين ميركل وغابرييل رؤساء الولايات الألمانية الـ16.

ومن المنتظر ان توافق الحكومة في 9 نيسان/أبريل على مشروع قرار حول الطاقة يشكل أحد الاهداف الاساسية ليركل في لايتها الثالثة. إلا ان مشروع القرار يتعرض لانتقادات واسعة من قبل الولايات المعنية بخفض الدعم.

وقال ستيفن سيربر، المتحدث باسم المستشارية الألمانية أمس «لا يمكننا توقع تحظى كل الخلافات في وجهات النظر».

ويدعو غابرييل إلى تخفيض كبير لدعم الموارد المتجددة، بهدف تقليص فواتير الكهرباء على السكان.

أوروبا عبر أوكرانيا تزيد بنسبة 10 في المئة بحسب إتفاقات سابقة.

ومن المتوقع ان يزور أندريه كوليبيف، الرئيس الجديد لشركة «نفط غاز» الحكومية الأوكرانية للطاقة موسكو هذا الأسبوع لإجراء محادثات بخصوص إمدادات الغاز الروسية. وتعتكد أوكرانيا على تقليص اعتمادها على الغاز الروسي الذي يلبي نصف احتياجاتها من الغاز.

وقبل الخصم المتفق عليه في ديسمبر كانت أوكرانيا تدفع نحو 400 دولار لكل ألف متر مكعب من الغاز، وهو سعر قالت كييف ان اقتصادها الهش لا يمكنه تحمله.

وكانت «غازبروم» لمحت إلى إحصائيات نشوب خلاف جديد حول مدفوعات وإمدادات الغاز على غرار خلافي عامي 2006 و2009 اللذين تسببا في وقف الإمدادات إلى أوكرانيا وأوروبا رغم أنها قالت انها لا ترغب في تجدد هذه الخلافات.

غير أن صندوق النقد الدولي وافق على إئتمان طارئ لأوكرانيا تتراوح قيمته بين 14 و18 مليار دولار مقابل إصلاحات اقتصادية قاسية في إطار حزمة دولية بقيمة 27 مليار دولار تهدف إلى تعزيز اقتصاد البلاد.

وقال مسؤول كبير في صندوق النقد ان الصندوق مستعد لتسليم أول دفعة من حزمة المساعدات الجديدة وقبعتها ثلاثة مليارات دولار هذا الشهر.

## ارتباك غربي في مواجهة زعماء دول معادين لا يعباون بالاقتصاد

على مدى 2014 عن تراجع بوتين في الفرم وأوكرانيا. وقد تؤدي خفضت الفروضة على إيران - والتي خفضت مبيعات النفط وعزلتها عن النظام المصرفي العالمي - إلى إتفاق لوقف البرنامج النووي لطهران.

لكن إذا لم يحدث ذلك، فإن مقولة ميكافيلية ترجع للقرن السادس عشر ستأكد من جديد: الطرف الأكثر استعدادا لإستخدام القوة بشكل حاسم سيفتوق على خصمه المتردد.

وقال أندرو وايس، خبير الشؤون الروسية في مركز «كارنيغي» للأبحاث والمسؤول السابق في إدارتي جورج بوش الأب وكلينتون «ما رأيناها في حالة الأسد وبوتين هو إستعداد لتجاهل الأعراف الدولية والضي في سياسة إستخدام القوة بصرف النظر عن التكلفة.. وإذا لم يوقف الغرب صفا واحدا وما لم تكن المصالح الأمريكية تواجه تحديا فوريا فإن رد الفعل يكون واحدا».

وبالفعل أصبحت كيفية الرد على هذه التحديات من قضايا الإنتخابات الرئاسية الأمريكية المقررة في 2016، وعلى مدى أسابيع، منذ إرسال بوتين القوات الروسية إلى الفرم، إنتقد الأعضاء الجمهوريون في مجلس الشيوخ راند بول وتيد كروز وبول ريان رد فعل أويا. لكن أيًا منهم لم

يطالب بتدخل أمريكي في أوكرانيا. وتقول فيونا هيل، خبيرة الشؤون الروسية في معهد «بروكنغز» والمسؤولة السابقة في مجلس المخابرات الوطني الأمريكي، أن من يعتقدون أن إنهيار الإتحاد السوفييتي يدل على إنتصار الرأسمالية والديمقراطية الغربية يخذعون أنفسهم، فكثير من الروس مازالوا يكتنون شكوكا عميقة إزاء المعايير الغربية.

وقالت «خبنة صغيرة جدا حول (الرئيس الروسي السابق بورييس) يلتسبين التي كانت مقتنعة بذلك .. (غريبون) كثيرون راوا ما أرادوا أن يكون وليس ما يحدث بالفعل».

وتضيف هيل أن الأزمة المالية العالمية عززت بعد ذلك وجهة النظر السائدة في أجزاء من العالم بأن الديمقراطية الغربية تنهار سياسيا واقتصاديا.

وقال شادي حميد، خبير الشرق الأوسط في مركز سابان التابع لمعهد بروكغز، ان قرار أويا ما قد يلحق أضرارا بالغة بالإقتصاد الروسي».

ويقول وايس، خبير مركز «كارنيغي» ان روسيا وسوريا وضعان مختلفان تماما. فروسيا أشد إرتباطا بالإقتصاد العالمي من سوريا، وبوتين ليس متهما بقتل الآلاف من

لندن - رويترز: بعد ربع قرن على إنهيار الإتحاد السوفييتي يظهر حكام مثل فلاديمير بوتين ويشار الأسد ان يعقدورهم تحدي الأعراف الدولية وقمع المعارضة وإستخدام القوة العسكرية بينما يبدو صناع السياسات الأمريكيون عاجزين عن مواجهة التحدي.

وقال مايكل ماكفول السفير الأمريكي في موسكو «إنه سؤال فلسفي كبير يتعلق بكيفية التعامل مع دولة قوية ذات ميول معادية للغرب وإستبدادية.. أقول في هذا الصدد إننا كدولة نرتكون بعض البصيرة».

ويدعو الرضا الشعبي لحروب العراق وأفغانستان يثبتي المسؤولون الأمريكيون العقوبات الاقتصادية كأداة ضغط رئيسية على الحكومات الأجنبية. ويقول الرئيس الأمريكي باراك أويا انه في إقتصاد القرن الحادي والعشرين شديد التشابك تصبح العقوبات الاقتصادية أمضى من أي وقت مضى.

وحذر أويا ما الأسبوع الماضي من أنه إذا إستمرت روسيا على نهجها الحالي فإن «العزلة ستتعمق والعقوبات ستزداد وسيكون هناك مزيد من العواقب للإقتصاد الروسي».

وقد تثبت الأيام أنه محق. فقد يسفر التلويح بالعقوبات الاقتصادية

برلين - اف ب: ألفت الأزمة الأوكرانية، وما حملته من توترات بين روسيا والدول الغربية، الضوء على تبعية ألمانيا للغاز الروسي، دافعة برلين إلى إعادة النظر بالكامل في سياستها المتعلقة بالطاقة.

وبالنتيجة تجد ألمانيا نفسها موزعة بين الحاجة إلى التركيز على الموارد المتجددة أو البحث عن موارد طاقة أخرى.

ومن بين أهداف ألمانيا العام 2016 80% من حاجتها من الطاقة بالاعتماد على مصادر متجددة مثل الرياح والطاقة الشمسية بحلول 2050، خاصة أنها ملتزمة بوقف الاعتماد تدريجيا على الطاقة النووية وصولا إلى التخلص منها بالكامل خلال العقد المقبل.

ومن المفترض ان يملأ الغاز الفراغ الذي ستخلقه الطاقة النووية في حاجات ألمانيا، في إنتظار إكمال قدرتها على إعتدال الموارد المتجددة أو أكبر الاقتصادات الأوروبية، 35% من حاجاتها من الغاز من روسيا. وقد تكون مضطرة إلى إعادة النظر

## هبوط سعر النفط بأكثر من 1.5 دولار

■ لندن - رويترز: هبطت العقود الآجلة للنفط أكثر من 1.5 دولار أثناء التعاملات أمس الثلاثاء بفعل بيانات ضعيفة عن القطاع الصناعي من الصين وأوروبا، وإحتمال حدوث قفزة في الإمدادات اللبينية، بعد أن لجح مسلحون يفتقون مرفأ لتصدير النفط في شرق البلاد إلى إحتمال إبرام إتفاق مع إيران.

وتظهر بيانات حكومية نمو نشاط القطاع الصناعي الصيني في مارس/ آذار، وهو ما قال إقتصاديون إنه لن يكفي لتهديد بواعث اللقلق من تباطؤ ثاني أكبر إقتصاد في العالم أكثر من المتوقع في الربع الأول من العام.

وأظهر مسح صدرت نتائجه أمس تباطؤ نمو أنشطة المصانع في منطقة البيورو واتجاه الشركات إلى خفض الأسعار لتعزير الأعمال.

وفي الساعة 15:50 بتوقيت غرينتش تراجعت عقود خام مزيج برنت تسليم مايو/أيار 1.60 دولار إلى 106.16 دولار للبرميل.

وقال أحد زعماء المسلحين في شرق ليبيا لوسائل إعلام رسمية أمس الأول إن المسلحين ربما يقررون من إعادة فتح ثلاثة موانئ نفطية كانت تصدر 600 ألف برميل يوميا قبل الإستيلاء عليها في الصيف الماضي.

وتعد تلك المصاحات هي الأكثر

تفاوتًا منذ نشور، وتأتي بعد أن لبثت الحكومة مطالب المسلحين بالإفراج عن ثلاثة من مقاتليهم، لكن سبق ان إنهار إتفاق لإعادة فتح الموانئ في ديسمبر/كانون الأول الماضي.

وقال كارست فريتش المحلل في «كومرتس بانك» الألماني «أرى توشي الحذر بشأن ليبيا فقد استمعنا لتصريحات مماثلة من قبل ولم تستأنف الصادرات من الشرق. قد يزداد الوضع في ليبيا سوءا قبل ان يتحسن».

وهبطت عقود الخام الأمريكي الخفيف 1.61 دولار إلى 99.97 دولار للبرميل.

## بنك التنمية الآسيوي: تباطؤ النمو الصيني يعوق تعافي الاقتصادات الآسيوية النامية

■ مانيلا - دب: قال بنك التنمية الآسيوي أمس الثلاثاء ان المكاسب التي ستحققها الدول النامية في آسيا نتيجة زيادة الطلب على خلفية تعافي الاقتصادات المتقدمة ستلاشى بسبب تباطؤ الإقتصاد الصيني ثاني أكبر إقتصاد في العالم.

ويتوقع البنك نمو الإقتصادات الآسيوية النامية بمعدل 6.2% خلال العام الحالي ثم بمعدل 6.4% العام المقبل مقابل 6.1% العام الماضي.

ونكر تقرير البنك، ومقره العاصمة الفلبينية مانيلا، أن النمو العتدل في الصين، في الوقت الذي يتم فيه تعديل أوضاع هذا الإقتصاد ليصبح أكثر توازنا، سيهدد بدرجة ما الآثار الإيجابية لتحسن الطلب من الدول

النامية، فإنها مازالت متأخرة عن باقي دول المنطقة فيما يخص الإتفاق العام على التعليم والرعاية الصحية والحماية الإجتماعية.

وحدث البنك ضأن القرار على تبني إجراءات لزيادة حصيلة الخزائنة العامة بهدف تمويل برامج الدعم الوجيهة ومشروعات مكافحة الفقر.

وقال التقرير ان الإتفاق العام على التعليم يبلغ في الدول الصناعية المتقدمة 5.3% من إجمالي الناتج المحلي في المتوسط، في حين يبلغ في أمريكا اللاتينية 5.5% وفي آسيا 2.9% فقط.

كما تنفق الدول النامية في آسيا 2.4% من إجمالي الناتج المحلي على الرعاية الصحية مقابل 3.4% في

المقدمة على سلع الإقتصادات الآسيوية النامية.

ومن المتوقع أن يتباطأ نمو الإقتصاد الصيني إلى 7.5% العام الحالي و 7.4% العام المقبل مقابل 7.7% العام الماضي، حيث تستهدف السياسات الرهانة في الصين تحقيق نمو إقتصادي أكثر توازنا وأكثر إستدامة وعدالة.

ورغم تراجع المخاطر، دعا التقرير صناع القرار إلى مراقبة إجراءات الحد من الإفراط الزائد في الصين، ووقف التعافي في الإقتصادات الصناعية، واحتمال تعرض أسواق المال العالمية لصدمة بسبب تغيير السياسات النقدية الأمريكية.

ورغم إستقرار نمو إقتصادات آسيا

البنوك والشركات العقارية، وتعاقي المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية ليقترب مرتفعا 1.5 في المئة، بعد أن فقد ثمانية في المئة من قيمته في الجلسات الثلاثة السابقة.

ونجم التراجع عن مبيعات لجني الأرباح بعد أن بنى المستثمرون مراكز توجعا لترشع القائد السابق للجيش عبد الفتح السيسي للرئاسة.

وأعلن السيسي، إكتفاه بالنظر في الإستقرار الإقتصادي وينفذ إصلاحات المدير العام لدى شركة الدار لإدارة الأصول في الكويت، ان الأسهم الصغيرة تتراجع بعد «مكاسب كبيرة على الماضي»، وأضاف قائلا «الأسهم الكبيرة تعلق الجحوة».

وزاد سهم مشاريع الكويت، أكبر شركة استثمارية مدرجة في الكويت، 7.3 في المئة بعد أن قالت إنها ستبدأ في غضون أسابيع عملية طرح عام أولي لحوادثها للتلفزيون مدفوع الأجر «و.إس.إن».

## صعود الأسهم الأوروبية بدعم بيانات صينية وأمريكية

■ لندن - رويترز: صعدت الأسهم الأوروبية أمس الثلاثاء مدعومة بصعود الأسواق العالمية، مع تسجيل مؤشر ستاندر أند بورز500 لأسهم الأمريكية مستوى قياسيا مرتفعا جديدا، في حين أشارت أرقام لقطاع التصنيع في الصين توقعات بأن تتخذ السلطات إجراءات لتحفيز ثاني أكبر إقتصاد في العالم.

ولقيت السوق دعما أيضا من تسارع نمو القطاع الصناعي في الولايات المتحدة للشهر الثاني على التوالي، وهو ما زاد الأمل بان الإقتصاد الأمريكي تخطى حجب

الأسهم الأوروبية أمس الثلاثاء من المتوقع أن يتباطأ نمو الإقتصاد الصيني إلى 7.5% في الربع الأول من العام.

وقال كارست فريتش المحلل في «كومرتس بانك» الألماني «أرى توشي الحذر بشأن ليبيا فقد استمعنا لتصريحات مماثلة من قبل ولم تستأنف الصادرات من الشرق. قد يزداد الوضع في ليبيا سوءا قبل ان يتحسن».

وهبطت عقود الخام الأمريكي الخفيف 1.61 دولار إلى 99.97 دولار للبرميل.

## أسواق الإمارات وقطر تواصل مكاسبها وأسهم مصر تتعافى بعد 3 جلسات من الخسائر

■ دبي - رويترز: رفعت أسهم الشركات المالية والعقارية بورصات الإمارات العربية المتحدة وقطر أمس الثلاثاء، في حين تعافت السوق المصرية بعد مبيعات قوية لجني الأرباح على مدى ثلاثة أيام.

وارتفع مؤشر قطر 1.8 في المئة إلى 11849 نقطة، مواصلًا موجة صعود بدأت هذا الأسبوع بعد إعتدال مقاومة عند 11900 نقطة، وهي الذروة التي سجلها في فبراير/شباط.

وجاء سهما بنك قطر الوطني ومصرف الريان الإسلامي بين أكبر الارتفاعات بمكاسب 2.9 في المئة و3.2 في المئة على التوالي.

وقفزت أسهم الخليج الدولية للخدمات 9.9 في المئة، بعد أن قالت الشركة إنها إستقرت حصة في المئة في الخليج العالمية للفرح، من شركة

البيانات للفرح لتسيطر عليها بالكامل. وارتفع مؤشر دبي 1.6 في المئة، واخترقت أسهم إعمار العقارية مستوى العشرة دراهم المهم من الناحية النفسية، لتلحق على مكاسب قدرها 1.5 في المئة عند 10.10 درهم.

وزاد سهم بنك الإمارات دبي الوطني 2.7 في المئة، بعد أن قالت مجموعة دبي العالمية - التي للبنك إكتشافات كبيرة عليها - انها قادرة على سداد ديون في موعدها بل قبل الموعد.

وزاد سهم سوق دبي المالي 2.1 في المئة بعد أن قالت الشركة أمس الأول ان حجم التداول اليومي قفز 424 في المئة هذا العام.

وقال سانتيالوك مانيانندو مدير الأبحاث في أنوبي الوطني للوطنى للاوراق المالية «يتحول إنتباه السوق إلى أرقام الربع الأول التي ستصدر خلال نحو ثلاثة أسابيع»، وارتفع مؤشر أنوبي 1.2 في المئة إلى 4954 نقطة، مقتربا من ذروة فبراير/ شباط البالغة 5005 نقاط بفضل أداء قوي لأسهم

الكويت مقارنة مع الأسواق الأخرى في المنطقة يعود إلى التفاوت بين الأسهم الصغيرة والكبيرة، وقال فؤاد درويش مدير الوساطة المالية في بيت الإستثمار العالمي (غلوبل) «غالبية الأموال لم تعد تركز على الشركات الصغيرة».

وارتفع مؤشر كويت15 للأسهم القيادية 2.2 في المئة إلى مستوى قياسي جديد عند 1200 نقطة أمس، لتصل مكاسبه في العام الحالي إلى 12 في المئة. وقال فؤاد الهادي، القائم بأعمال المدير العام لدى شركة الدار لإدارة الأصول في الكويت، ان الأسهم الصغيرة تتراجع بعد «مكاسب كبيرة على الماضي»، وأضاف قائلا «الأسهم الكبيرة تعلق الجحوة».

وزاد سهم مشاريع الكويت، أكبر شركة استثمارية مدرجة في الكويت، 7.3 في المئة بعد أن قالت إنها ستبدأ في غضون أسابيع عملية طرح عام أولي لحوادثها للتلفزيون مدفوع الأجر «و.إس.إن».

البنوك والشركات العقارية، وتعاقي المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية ليقترب مرتفعا 1.5 في المئة، بعد أن فقد ثمانية في المئة من قيمته في الجلسات الثلاثة السابقة.

ونجم التراجع عن مبيعات لجني الأرباح بعد أن بنى المستثمرون مراكز توجعا لترشع القائد السابق للجيش عبد الفتح السيسي للرئاسة.

وأعلن السيسي، إكتفاه بالنظر في الإستقرار الإقتصادي وينفذ إصلاحات المدير العام لدى شركة الدار لإدارة الأصول في الكويت، ان الأسهم الصغيرة تتراجع بعد «مكاسب كبيرة على الماضي»، وأضاف قائلا «الأسهم الكبيرة تعلق الجحوة».

وزاد سهم مشاريع الكويت، أكبر شركة استثمارية مدرجة في الكويت، 7.3 في المئة بعد أن قالت إنها ستبدأ في غضون أسابيع عملية طرح عام أولي لحوادثها للتلفزيون مدفوع الأجر «و.إس.إن».

## هبوط اليين الياباني وفشل الدولار في تحقيق مكاسب كبيرة بعد تصريحات رئيسة المركزي الأمريكي

■ لندن - رويترز: نزل الين أمس الثلاثاء مع بدء تطبيق زيادة ضريبة المبيعات في اليابان، لكن الدولار فشل في تحقيق مكاسب كبيرة بعد ان دافعت جانييت يلين، رئيسة مجلس الاحتياطي الإتحادي (البنك المركزي الأمريكي)، عن السياسة المالية شديدة التيسير، وبرزت ان الإقتصاد لا يزال يعاني من ركود.

ونزل مؤشر الدولار 80.059 من 80.296 الذي سجله أمس الأول. ومقابل العملة اليابانية إستقر الدولار عند 103.25 بين منخفضا من أعلى

مستوى في ثلاثة أسابيع الذي سجله أمس الأول عند 103.44 ين.

وسبب مسح تانكان الصادر عن البنك المركزي الياباني بعض الإحباط للسوق وأثار شكوكا بشأن إستمرار التحسن في وتيرة النشاط هذا العام، وقال محللون ان نتائج المسح تعني إستمرار التوقعات بإمكانية تبني بنك اليابان مزيدا من سياسات التيسير النقدي إذ جاء تأثير زيادة ضريبة المبيعات أسوأ مما هو متوقع.

وسجل الين انخفاض حادا أمام العملات مرتفعة العائد، وصعد الدولار

■ لندن - «القدس العربي»، وكالات: تقيم اليوم مباراتان في ذهاب الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا، حيث يستضيف ريال مدريد الإسباني بوروسيا دورتموند الألماني، ويستضيف باريس سان جيرمان الفرنسي تشلسي الإنجليزي.

وتبدو الفرصة مواتية لريال مدريد لثأر من دورتموند الذي تأهل إلى نهائي البطولة الموسم الماضي عقب تفوقه على الفريق الملكي في الدور قبل النهائي 3/4 في مجموع مباريات الذهاب والعودة.

ويسعى الريال لفصاحة جماهيره الغاضبة في أعقاب خسارته للكلاسيكو أمام غريمه التقليدي برشلونة بأربعة أهداف مقابل ثلاثة، ثم الخسارة أمام أندية أندية يهدفين مقابل هدف واحد الأسبوع الماضي في الدوري الإسباني، قبل أن يستعيد جزءاً من كبريائه خلال لقائه الأخير مع رايو فايكانو السبت الماضي والذي انتهى بفوز بجماسية نظيفة.

ويستعد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو وزملاؤه في ريال مدريد للمباراة ويعوّنهم على الثأر من الفريق الألماني، وما سيساعدهم على تنفيذ مهمتهم غياب المهاجم روبرت ليفاندوفسكي، الذي سجل أربعة أهداف في برمي الريال.

وأجرى دورتموند إجماعه لمواجهة الريال بالتحقق من 2/3 على شتوتغارت في الدوري الألماني، لكن المدرب يورغن كلوب لديه قائمة إصابات طويلة قبل مواجهة العملاق الإسباني في جولة إيفان ليفاندوفسكي، ما يعاود لوصف الفريق الإسباني بأنه المرشح الأقوى للفوز.

## دوري أبطال أوروبا

# الريال يبحث عن الثأر من دورتموند... وتشلسي وسان جيرمان في صراع الأثرياء



دورتموند نجح الموسم الماضي في إقصاء الريال... فهل يكرر نجاحه؟

من جانبه، يستطلع رونالدو الذي أحرز 13 هدفا في دوري الأبطال حتى الآن معاملة رصيده ميسي (14 هدفا) اليوم بما سيساعد الفريق على إحراز لقبه العاشر في دوري الأبطال.

من جهة أخرى، يرغب باريس سان جيرمان في التأهل إلى الدور قبل النهائي

للمرة الأولى في تاريخه، بعدما أكتفى العام الماضي بالصعود إلى دور الثمانية قبل أن يخرج أمام برشلونة الإسباني.

وتعدّد الجماهير الفرنسية أمالها على نجمي الفريق السعودي زلاتان إبراهيموفيتش، والأوروغواي أنيسون كافاني اللذين قادا الفريق للاقتراب من

التتويج بلقب الدوري الفرنسي للموسم الثاني على التوالي هذا العام.

بما تلحقه في استعادة أترانه مرة أخرى عقب خسارته المفاجئة بهدف نظيف أمام كريستال بالاس في مباراته الأخيرة في الدوري الإنجليزي السبت الماضي، وإن كانت تبدو مهمته صعبة خاصة في ظل

التتويج بلقب الدوري الفرنسي للموسم الثاني على التوالي هذا العام.

بما تلحقه في استعادة أترانه مرة أخرى عقب خسارته المفاجئة بهدف نظيف أمام كريستال بالاس في مباراته الأخيرة في الدوري الإنجليزي السبت الماضي، وإن كانت تبدو مهمته صعبة خاصة في ظل

## أنشيلوتي: حلم الريال ينصب على الفوز بالعاشر

■ مدريد - «القدس العربي»: أكد الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد أن «حلم ريال مدريد الآن هو الفوز بدوري أبطال أوروبا»، رغم تشديده على أن فريقه لم يرفع الراية البيضاء بعد في المنافسة على الدوري الإسباني، البطولة التي تعهق فيها إلى المركز الثالث، بغارق ثلاث نقاط عن أتلتيكو المنصهر. وقال: «حلم الريال الآن الفوز بدوري الأبطال، لكننا لن نستسلم في الكفاح في الدوري، حتى ولو كنا في المركز الثالث».

وعلى غرار فريقه قائلًا إنه «كان لوقت طويل في المقدمة، لا يخسر، والآن بهزيمتين متتاليتين تراجع بعض الشيء»، لكنه «سيواصل الكفاح في نهاية مشوقة للبطولة».

واعتبر أنشيلوتي أن فريقه هو «الأكثر تكاملاً» الذي قام بتدريسه، وذكر بأنه «فضلاً عن امتلاكه لنجوم أمثال كريستيانو رونالدو، فإن لديه أيضاً شابيا وأعديين ولاعبين يتمتعون بالخبرة». وقال: «هذا الموسم لم يأت فقط غاريتش بيل، بل أيضاً لاعبين من الفريق الثاني، يمثلون احتياطياً هائلاً».

## كافاني قلق من خطورة لاعبي تشلسي!

■ باريس - د ب أ: أكد إيدنسون كافاني مهاجم منتخب أوروغواي وباريس سان جيرمان الفرنسي أن قلقه من خطورة لاعبي فريق تشلسي الإنجليزي يتجاوز قلقه من جوزيه مورينيو مدرب الفريق الإنجليزي، وقال كافاني: «المدرب لن يلعب، لكننا نعرف أنه مدرب كبير ونرى ما يستطيع الحصول عليه مع الفرق التي يتولى مسؤوليتها الفنية، لكنني في النهاية أخشى اللاعبين أكثر».

وأشار كافاني إلى أنه لا يزال يتذكر الهزيمة التي تلقاها أمام الفريق الإنجليزي في دور الستة عشر قبل عامين عندما كان يلعب مع نابولي الإيطالي، وقال: «اعتبر مباراة الغد لقاءً ثأرياً».

## قائد دورتموند يخشى غضب الريال

■ دورتموند - د ب أ: حذر سياسياتين كيل قائد بروسيا دورتموند من خطورة السماح لريال مدريد من اللعب بطريقة هجومية في مباراة الذهاب التي تجمع بين الفريقين في ملعب «سانتياغو بيرنابيو».

وقال كيل: «يجب عدم الفريق الإسباني. وقال كيل: «يجب عدم السماح للريال بأن يحكم في إيقاع المباراة ولا تكرر سيناريو المباراة التي أقيمت على ملعب شالكه في دور الستة عشر عندما تمكن الفريق الإسباني من الفوز 1/6... إذا ما تحركت قاطرة ريال مدريد، لن يوقفها شيء»، وأضاف: «يجب أن يكون هدفنا في خط الدفاع، يجب علينا أن نستغل هذا ونخلق لأضغاناً فرساناً... إن يقل من شأننا مرة أخرى لكنه متعطل للعب العاشر له في البطولة الأوروبية ما يجعله يرانا جسراً نحو التحول من الدفاع إلى الهجوم».

وأكد كيل أن المباراة تمثل تحدياً كبيراً لفريقه الذي يعاني من غياب الكثير من العناصر بسبب الإصابات، لكنه أعرب عن ثقته في أن باقي اللاعبين سيكفون على قدر المسؤولية خلال اللقاء، وقال: «سنلعب بطريقة دفاعية وسنسيى لتسجيل هدف على الأقل، الوضع ليس محبطاً لكننا نخشع لقليل من الخطء».

وأشار كيل الذي سيعتزل منتصف عام 2015 أن الريال لن يكرر خطأ العام الماضي عندما لم يقدر منافسه بوروسيا دورتموند جيداً، وقال: «أترك ريال مدريد يعاين الريال من ضعف في خط الدفاع، يجب علينا أن نستغل هذا ونخلق لأضغاناً فرساناً... إن يقل من شأننا مرة أخرى لكنه متعطل للعب العاشر له في البطولة الأوروبية ما يجعله يرانا جسراً نحو التحول من الدفاع إلى الهجوم».

## رادار الملاعب

### فالكاو يراهن على فوز أتلتيكو بالدوري الإسباني

■ مدريد - «القدس العربي»: راهن الكولومبي راداميل فالكاو، مهاجم موناكو الفرنسي، على فوز فريقه السابق أتلتيكو مدريد ببطولة الدوري الإسباني هذا الموسم. وقال: «أنا أراهن على فوز أتلتيكو بالبلد، مبيّن أن لديه إمكانية للتتويج باللقب أكثر من منافسه برشلونة وريال مدريد، اللذين يتفوق عليهما في الترتيب، كما أعرب النجم الكولومبي، الذي يتعافى من إصابة تمزق بالرباط الصليبي للركبة، عن دهشته إزاء أداء لاعبي أتلتيكو خلال الموسم الحالي وقدرتهم على المنافسة مع فرق «تتمتع بميزة أعلى».

### وست بروميتش يقلل من تقارير عن شجار لاعبيه

■ لندن - رويترز: قلل وست بروميتش البيون من شأن تقارير عن وجود شجار بين اللاعبين بعدما فرط الفريق في فوزه وتعادل 3-3 مع كارديف المتعثر في الدوري الإنكليزي، وذكرت صحيفة «ذا صن» البريطانية أن سايدو بيراهينو «تبادل الكلمات» مع زملائه في الفريق الذين وجهوا له اللوم على فقدان الكرة قبل هدف دالي ما أدى لإصابته في رأسه، وقال المتحدث باسم النادي: «من المفهوم أن التوتر يزداد في غرفة الملابس إلا أن الواقعة تم توضيحها من وسائل الإعلام». وأضاف: «ما حدث ليس أمراً غريباً في غرف الملابس ويظهر مدى اهتمام اللاعبين»، وتابع: «اعتذر اللاعبون المتورطون وتهيئ النادي المشكلة وابتدأ بتركيز كامل على المباراة المهمة يوم السبت المقبل أمام نورويتش».

### حارس الريال يرفض نابولي وميلان

■ مدريد - «القدس العربي»: أكد وكيل أعمال دييغو لوبيز حارس مرمر ريال مدريد الإسباني، أن اللاعب سيقوم مع النادي الملكي الموسم المقبل، رغم التقارير العديدة التي تكهنت برحيله في نهاية الموسم الجاري، ويصر لوبيز بفترة صعبة للغاية، حيث أطلقت جماهير الفريق صفارات استهجان ضدّه، اعتراضاً على أدائه في مباراتي برشلونة وإشبيلية، حيث اهتزت شبكاه 6 مرات من التسديدات التسعة التي وصلت مرماه في المبارجتين في إحصائية نشرها الصحف الإسبانية، وأكد وكيل الحارس أنه لم يدخل في أي مفاوضات مع مسؤولي ميلان أو نابولي للانتقال إلى أحدهما خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

### بوردالية يناقش مع إنتر ميلان إنشاء أكاديمية للنادي في المغرب

■ الدار البيضاء - الأناضول: قال عزيز بوردالية النجم المغربي السابق، إن زيارته لمدنية ميلانو الإيطالية، جاءت بعد تلقيه دعوة رسمية من مجلس إدارة نادي إنتر ميلان، لناقشة مشروع إنشاء أكاديمية كروية تابعة للنادي الإيطالي في المغرب خلال الأشهر المقبلة، والتي ستكون من أكبر الأكاديميات في المغرب وأفريقيا، وأضاف بوردالية أنه سيستجيب بمسؤولي النادي الإيطالي اليوم لدراسة هذا المشروع، والوقوف على كل تحديات الاتفاق، وعبر بوردالية عن فرحته باختياره مسافراً لالانتر في المغرب وممثلاً له في دول شمال أفريقيا، مذكراً أنه كان مرشحاً للعب ضمن صفوفه، خلال مزاولته كرة القدم.

### الفيفا ينفي توقيع عقوبات على اتحاد الأوروغواي

■ مونتفيدو - د ب أ: نفى الاتحاد الدولي لكرة القدم نيته توقيع عقوبة بحق اتحاد أوروغواي للعبة بسبب الاستقالة الجماعية لمجلس إدارة الأخير بقيادة سيساستيان باوزا، وقال المتحدث باسم الفيفا في معرض رده على سؤال حول العقوبات المتوقعة أن يرفضها الاتحاد الدولي: «لم يخطر الاتحاد الدولي رسمياً بموقف اتحاد الكرة في أوروغواي». وأكدت تقارير إعلامية في أوروغواي أن الفيفا سيلقي عقوبة الاتحاد بالإضافة لإقصاء المنتخب من نهائيات كأس العالم في البرازيل إذا ما ثبت لديه وجود تدخل حكومي في شؤون مجلس إدارة اتحاد لعبة كرة القدم في البلاد التي تقع في أمريكا الجنوبية. يذكر أن قوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم تحظر التدخل الحكومي في شؤون مجالس إدارات اتحادات اللعبة.

### الفرنسي ريبيري يخرج من مطار مانشستر بحراسة أمنية

■ مانشستر - الأناضول: خرج الفرنسي فرانك ريبيري نجم بايرن ميونخ الألماني، بحراسة أمنية فور وصوله بعثة الفريق الغازي إلى مدينة مانشستر (شمال إنجلترا) لمواجهة مانشستر يونايتد في ذهاب نهائي دوري أبطال أوروبا. وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، أن قوات الشرطة حاصرت ريبيري لإلقاءه من أيدي وزعماء المشجعين الذين تجمعوا في المطار لاستقبال بعثة الفريق اليافاري.

### النصر السعودي يعين الفرنسي رينار مدرباً جديداً

■ الرياض - «القدس العربي»: توصلت إدارة نادي النصر السعودي إلى اتفاق مع المدرب الفرنسي هيرفي رينار (45 عاماً) لتدريب الفريق الأول الذي حصد هدفاً للثوري السعودي، خلفاً للمدرب الأوروغواي دانيال كارينو، بعدما توصل الأخير لاتفاق مع نادي الجيش القطري، وستعلن إدارة النصر التوقيع مع المدرب الفرنسي بعد نهاية مباراة التعاون الأحد المقبل في الجولة الأخيرة من الدوري والذي سيعقبها ترويج الفريق رسمياً بلقب البطولة التي حققها بعد غياب 19 عاماً، وتشمل عقد رينار مع النصر على بنود عدة أبرزها أن التعاقب سيكون لموسمين مقابل 4 ملايين يورو، إضافة إلى الطاقم المساعد له.

### معاينة الدراج السابق سافولديلي في قضية أمسترونغ

■ روما - د ب أ: قد يتلقى سائق الدراجات الإيطالي السابق باولو سافولديلي، بطل سباق (جيرو دي إيطاليا) مرتين، عقوبات لتورطه في فضيحة المنشطات التي كان بطلها الأمريكي، لانس أرمسترونغ، وأوست وحد متعاقبة المنشطات في اللجنة الأولمبية الإيطالية بتطبيق عقوبة الإيقاف لعامين وأربعة أشهر، على السائق المعتزل بالفعل، عن ممارسة أي نشاط متعلق بالرياضة. ويقيم سافولديلي بتعاطي مواد محظورة وزيارة الطبيب ميكيلي فيراري، الذي يعد أحد «العقول الكبيرة» لبرامج المنشطات المتقدم الذي اتبعه أرمسترونغ، وكان الإيلاسي زميلاً لأرمسترونغ في فريق (ديسكوفي تشايلد) في 2005. العام الذي فاز فيه الدراج الأمريكي السابق بأخر ألقابه السبعة في سباق فرنسا الدولي للدراجات (تور دو فرانس)، الذي جرد منها لاحقاً بعد اعترافه بتعاطي المنشطات.

## الدوري الايطالي خطأ فادح من غوارين يحرم الانتر من الفوز

■ روما - رويترز: ارتكب فريدي غوارين لاعب وسط انتر ميلان خطأ فادحاً ليحرم فريقه من الفوز والاكتفاء بالتعادل 2-2 مع ضيفه ليفورنو المتواضع في الدوري الإيطالي.

وأحرز لاعب الوسط هرنانيس أول هدف له مع الانتر منذ انتقاله من لاتسيو في يناير / كانون الثاني الماضي ثم ضاعف رودريغو بالاسيو تقدم صاحب الأرض قبل نهاية الشوط الأول. وقلص ليفورنو الفارق عبر بولينيو ثم أترك التعادل عن طريق البديل انوسنت إيميغارا بعد تمريرة خاطئة إلى الخلف من غوارين.

وكان الانتر بحاجة إلى الفوز بشدة بعد هزيمته

■ روما - رويترز: ارتكب فريدي غوارين لاعب وسط انتر ميلان خطأ فادحاً ليحرم فريقه من الفوز والاكتفاء بالتعادل 2-2 مع ضيفه ليفورنو المتواضع في الدوري الإيطالي.

وأحرز لاعب الوسط هرنانيس أول هدف له مع الانتر منذ انتقاله من لاتسيو في يناير / كانون الثاني الماضي ثم ضاعف رودريغو بالاسيو تقدم صاحب الأرض قبل نهاية الشوط الأول. وقلص ليفورنو الفارق عبر بولينيو ثم أترك التعادل عن طريق البديل انوسنت إيميغارا بعد تمريرة خاطئة إلى الخلف من غوارين.

وكان الانتر بحاجة إلى الفوز بشدة بعد هزيمته

## الدوري الإسباني فوزان لليفانتي وملقة على غرناطة وبيتيس

■ مدريد - د ب أ: اقتنع ليفانتي فوزاً غالباً من ملعب ضيفه غرناطة بهدفين لتففيين في المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الإسباني، وتقدم المدافع المخضرم ديفيد نافارو بهدف للفريق الضيف في الدقيقة الرابعة من بداية الشوط الثاني، وقبل دقيقتين من النهاية تكفل لاعب الوسط المخضرم خوان لويس غوميز بتسجيل الهدف الثاني. ورفع ليفانتي رصيده إلى 40 نقطة في المركز العاشر بينما تجمد رصيد

غرناطة عند 34 نقطة في المركز الثاني عشر. وفي مباراة ثائية، انتزع ملقة ثلاث نقاط غالبية بفوزه على ضيفه ريال بيتيس بهدفين مقابل هدف، حيث تقدم بيتيس بهدف من للشبلي لورنزو ريس في الدقيقة 30، ليرد ملقة بهدفين لخوان كمينيز وسيرجي داردير في الدقيقتين 83 و87. وارتفع رصيد ملقة إلى 35 نقطة في المركز الثاني عشر، بينما تجمد رصيد بيتيس عند 22 نقطة في المركز الأخير.

## قرعة «الكونفيدرالية» الأفريقية الأهلّي المصري يصطدم بالدفاع الجديد المغربي

■ القاهرة - الأناضول: أسفرت قرعة الدور الثاني لثمن نهائي كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكونفيدرالية)، عن وقوع الأهلّي المصري مع الدفاع الحسني الجديدي المغربي.

وسيلعب النجم الساحلي التونسي مع نظيره حوريا كونانكي الغيني، والبنزرتي التونسي مع تكانا الزامبي، وريال ماماكو المالّي أمام مواطنه دجوليا، وليباروز الكونغولي مع ميدياما الغاني، وكايزر شيفز الجنوب أفريقي مع أسيك ميموزا الإيفواري، والظن الكاميروني مع بيرو واتلتيكو الأنغولي، وسويو سموروت الإيفواري مع بايبلسا يوناتيد النيجيري.

وتقام مباراة الذهاب في أحد أيام 18 و19 و20 أبريل/ نيسان الجاري، على أن تقام مباراة العودة

## سان جيرمان... ثأر جديد في التشارمبيونزليغ

■ برلين - د ب أ: يبدو باريس سان جيرمان قريباً من عصر جديد من فرض هيمنته على مسابقة الدوري الفرنسي، لكن مئات الملايين التي استثمرتها قطر في النادي الفرنسي كانت ترمي إلى جائزة أكبر بكثير من مجرد لقب محلي، ولطالما زخر تاريخ الكرة الفرنسية باللاعبين من الأندية العريقة، لكن حتى الآن لم يندرج اسم باريس سان جيرمان مع هذه الأندية في قائمة واحدة.

فقد أحرز ليون لقب الدوري الفرنسي سبع مواسم متتالية من 2002 وحتى 2008، وأحرز مرسيليا أربعة ألقاب متتالية، من 1989 وحتى 1992، إلى جانب إحصائياته كأساً أوروبية، أما في ستينات وسبعينات القرن الماضي، فقد كان سانت إتيان القوة الفرنسية المهيمنة على الساحة.

أما باريس سان جيرمان، فكان لقب الدوري الفرنسي الذي أحرزه الموسم الماضي الثالث لطف في تاريخه، ما يجعله في منزلة واحدة مع لو هافر ومتخلف عن أندية أخرى ذهبت أسماؤها على السنين مثل روييه وستاندر أتلتيك كلوب، اللذان

أحرز كل منهما لقب الدوري الفرنسي أربع مرات في ماضي المسابقة المسبق.

لكن هذا الأمر سيختلف بنهاية الموسم الجاري، حيث يتصدر سان جيرمان حالياً ترتيب الدوري الفرنسي بفارق 13 نقطة أمام أقرب منافسه، وناوكو. ومع تبقي سبع مراحل فقط على نهاية الموسم، يبدو إحراز اللقب لنادي العاصمة مجرد شكيات، حالياً.

لكن مواجهة تشلسي في دور الثمانية، تبدو فرصة مثالية كي يثبت النادي الفرنسي أنه أصبح منافساً جاداً على ساحة كبرى البطولات الأوروبية، فقد قال لوران بلان، مدرب سان جيرمان، قبل إجراء قرعة دور الثمانية: «لا أعتز بكرة القدم نوعاً من العلوم، فطموحات النادي هي أن يحرز لقب البطولة يوماً ما»، وأضاف: «لقد منحنا أصحاب النادي السبل لتحقيق ذلك بشراء لاعبين رائعين. هدفنا هو الفوز بلقب دوري الأبطال».

ويجس سان جيرمان بالثقلات، فلاندافان اليكس وماكسويل، إلى جانب لاعبي الوسط تياغو موتا وخافيير



مهاجم وستهام اندي كارول يسجل هدف فريقه الأول من تسديدة رأس رائعة

## الدوري الانكليزي وستهام يبقي سندرلاند في مثلث الهبوط

■ سندرلاند (إنجلترا) - رويترز: سجل الدولي الإنكليزي اندي كارول هدفاً وهياً كارول الهدف الثاني لضيفه سندرلاند الهبوط بالفوز عليه 2-1 في ختام المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري الإنكليزي.

سجل هدفاً بالتخصص في الدقيقة التاسعة حين ارتقى عالياً على القائم البعيد لضبع الكرة برأسه في الشباك بقوة. وهياً كارول الهدف الثاني لوست هام بعد مرور خمس دقائق من الشوط الثاني بعدما لعب الكرة بصدرة الی محمد ديامي الذي سدّد الكرة من 18 متر لترتطم بلاعب وتغير اتجاهها وتدخل الحارس فيوت مانوتي، وتحسن أداء سندرلاند بقيادة المدرب غوس بويت بعد

## الفيفا يوثق حالات الموت المفاجئ داخل الملاعب

■ ساربروكن (ألمانيا) - د ب أ: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم بالتعاون مع أحد الجامعات الألمانية وقيل لشهور قليلة من انطلاق مونديال البرازيل 2014 عن قيامه بعمل توثيق عالمي لحالات الموت المفاجئ التي تصيب اللاعبين داخل الملاعب. ويقوم مركز الفيفا للتقييم والأبحاث الطبية بمعاونة معهد الطب الرياضي والوقائي لجامعة سار الألمانية والذي يتراسه تيم ماير طبيب المنتخب الألماني بإطلاق حملة توعوية عن أسباب تلك الحوادث المناسية التي تحدث أثناء ممارسة كرة القدم من قبل المحترفين والهواة على حد سواء.

ومن جانبه أوضح يورغن شارهاغ المسؤول التنفيذي عن المشروع أن مخاطر الموت المفاجئ نتيجة السكتة القلبية تتفاوت نسبتها بين الجنسين حيث أن 90% من الحالات التي تتعرض للسكتات القلبية أثناء ممارسة الرياضة من الرجال. وقال جيري دوفارك رئيس مصلحة الطب

## لولا العباات التي التقوا بها

ديوان العرب يسجل كل كبيرة وصغيرة، حسنة كانت أم سيئة وعن طريق الشعر استطعنا التعرف على الكثير مما قام به أسلافنا، فأرخ الشعراء المعارك التي دارت بين عرب الجاهلية واستنجدوا هذا الطرف أو ذاك بالفرس أو الروم لمحاربة الطرف الآخر ولم يتوحد العرب إلا بعد مجيء الإسلام، حيث أصبحت لهم هبة يهابهم الأعداء ويعتز بمساعتهم الأصدقاء.

مع مجيء الإسلام وتثبيت أركان الدولة سنت القوانين التي تؤكد حرية الرأي والتعبير ونصرة المظلوم، لا يقتلون طفلاً ولا امرأة ولا يقتلون شجراً أو يذبحون ماشية إلا لحاجة، كلنا يعرف استغاثة المرأة العربية التي لحقها الضيم بالمعتمد فما كان من أمير المؤمنين إلا أن أرسل جيشاً أدب به الأعداء وكانت وقعة عمورية الشهيرة حيث أن المعتمد لم يأخذ بالآراء التي تضمنت عليه إلا يقتال في تلك الأشهر، لأنها لا تتوافق مع بناديه المشعرون بان مرور أكثر من أربعة عشر قرناً، لماذا لم تأخذ بتعاليم الإسلام وأن بالوحدة قوة، وفي مجال العلاقة بين الحاكم والحكوم، قال أحد الأعراب لعمر بن الخطاب، والله لو وجدنا فيك أوجاجاً لقمنا بسيفونا، فقال عمر، الحمد لله الذي جعل في أمة محمد (ص) من يقوم أوجاجاً عمر بالسيف، أما عن علاقة حكامنا الحاليين بالرعوية، فلعل حادثة ابن الديب الذي أراد بعض الإصلاحات لشعبه القطري، فما كان من حاكم قطر أمير المؤمنين حمد إلا أن اصدر حكماً بسجنه مدى الحياة، خفت بعد تدخل العديد من المنظمات الحقوقية إلى السجن 20 سنة.

عبد القم العربية، ترى من تعتقد أنهم خيرة القوم يلتحفون العباات المشهورة فنخالهم عربيين حريصين على وطنهم وأمتهم، فإذا بهم بقرارات تؤدي إلى المزيد من سفك دماء «بني جلدتهم»، حيث استجلاب المرتزقة من كافة أنحاء العلم، ويجزلون لهم العطاء، وكأني بهم يتلذذون عندما يشاهدون المواطنين يعانون الفقر والبسط سبل العيش وقد انقطعت ببعضهم السبل نتيجة الحروب الدائرة لأكثر من ثلاث سنوات بلدان ما يطلقون عليها زورا الربيع العربي.

وكما يقول المثل الشعوب على دين ملوكها، فلم تختلف الرعية عن الراعي، فنجد هؤلاء يمتنون المرأة العربية السورية التي أجبرت على ترك موطنها بفعل الحروب التي أشعلها الحكام، فيتزوج رعايا البلدان التي استقبلت النازحين القاصرات بحجة السترة، سرعان ما يتخلون عنهم بحجة عدم قدرتهم على أعمال البيت وعدم الوفاء بالتزامهم الديني، ليقعن فريسة الوحوش المفترسة، ولتسود الفاحشة في البلد المضيق.

بعيد سقوط الأنظمة الديكتاتورية الفاشية المستبدة، ظهرت في الشوارع وجوه لم تر من قبل، اعفوا الحاهم فتخالهم أتون لتوهم من قندهار، أفغانستان، لعدم وجود حلاقين هناك، أو أن المعارك لم تترك لهم الوقت لتحفيف اللحي، وعندما تمتع في وجوههم تجدهم ابناء الحي والشارع والزقاق الذي تنتمي إليه، فأني مصيبة حلت بأمثنا، هل يعقل أن التمدن وإتباع التعاليم الإسلامية هو بإعفاء اللحي إلى هذه الدرجة بحيث صار منظر الإنسان لا يطاق، إضافة إلى نساتهم اللاتي يشين خلفهم، وقد تجلن بالسواد وأحياناً يتعثرن بالطريق لعدم تمكنهم من رؤية الطريق بوضوح.

اعود إلى عنوان المقالة، فالأجداد بالأعرابي إلا يلتحف العباة، لأنه بدنسها، بعد أن كانت سمة الشجاعة والبطولة واحترام الغير والرفق بالضعيف، أنها آبيات لشاعر المرأة التي تغني بمفاتنها وصورها فاحسن تصويرها، نعتنتها بالزندقة وأنه مستخف بالإسلام، بل أفتي البعض بعدم دفته في مقابر المسلمين، لكن ما نراه اليوم من أفعال وأعمال كحما والرعية التي يسيطرون عليها، لم يكن يدرب بخلد شاعرنا، لقد تجاوزوه، السنن في عصر الانحطاط.

لنقرأ بعض من آبيات نزار قباني:

لولا العباات التي التقوا بها... ما كنت أحسب أنهم أعراب  
يقتالون على بقايا تمرة... فخنجر مرفوعة  
وحراب  
قبلاتهم عربية... من ذارأي... فيمأ رأى قبلاها  
أنياب؟  
يا تونس الخضراء كاسي علقم... أعلى الهزيمة  
تشرب الأنخاب  
ويبقى الأمل في: الخير في امتي إلى قيام الساعة.

ميلاد عمر المزوغى

## الثورتان السورية والعراقية: وحدة المسار والمصير؟!!

التغييرات المطلوبة للسيطرة على قرارهما الوطني وضرب مشروعهما النهضوي بكل أشكاله وقياداته.

أعادت الثورتان ترتيب علاقاتها وأهدافها، أبدت الانتهازيين، أنشأت تحالفاً جغرافياً، يتطلع لتحرير الشيعين السوري والعراقي من القهر والخذلان، طبعاً أزعج ذلك الغرب وقواه وعناصره، فرد على الثورتين بالإيقاع ما بينها وبين بعض العرب، وما بينها وبين بعض أطرافها الإسلامية. كانت ردة فعل الغرب وفريق من العرب تقومهم إيران على الثورة. وبدلاً من أن يستقوي هذا الفريق بالثورتين فقد وجدوا أنفسهم في صراع مسلح معها. وحتى تكون أمناً فقد أعطت بعض أخطاء الممارسة الدينية التي توافقت الثورتان عادة في عفاؤها الأول وما أثاره من مخاوف، المبرر لإشعال حرب الاتهام والتأمر على هاتين الثورتين.

أردنا من هذه المقدمة أن نؤكد على نقطتين الأولى: هي أن الثورة السورية والعراقية رصيد للعرب يحسن أن يتعاملوا معها بالحرص القومي الذي يفرسه صراع البقاء وأن عداءها أو استعدادها هو فعل عربي وإيراني.

الثاني: هي أن (البديل) من صداقة الثورة السورية والعراقية، يعني مصاحبة وتأييد فريق السلطة الخصم أي (الصورة) وداعش ومجالس الإسناد

الواحد.

د. أحمد النايغ

برزت خلال «ربيع الشعوب العربي» وردود الفعل ثورتان بقيادتين وطنيتين:

ثورة الحرية في سوريا التي استقطبت الجماهير العربية بعفويتها وسلميتها وشجاعتهما وجاهديتها الشخصية وحضورها المعز.

وثورة الجوع والمساواة والحرية في العراق التي استقطبت النخبة العربية فطرح مشروعها الحدودي انطلاقاً من الأنبار، وبدلاً من أن تلقى كلتا الثورتين الدعم المعنوي وليس المادي من النظام العربي، لكي يتحقق الحلم ويتصير المشروع القومي في أي حد له أو شكل، تلقت هاتان الثورتان طعنات موجعة و«مسمومة» بين أعضائها من الأقربين قبل الأبعدين.

على الطرف الآخر طرح الغرب مشروع اختراق واحتواء الثورتين من خلال وصمها بـ «الإرهاب»، ثم في التأمر عليهما من خلال تشكيل حلف إقليمي معاد لهما، وآخر وطني- محلي يتمثل بمليشيات استيطانية مناطقية هي: (الصورة - الإسناد - اللجان الشعبية - سرايا انتصار المقاومة الإسلامية - سرايا أتباع الرب) بطبعها السورية والعراقية الحديثة. وقد أراد الغرب من منظومته الإقليمية، تطويق الثورتين السورية والعراقية والضغط عليهما من داخلهما بهذه - المليشيات، ومن أطرافه الخارجية بإيران وحلفائها.

ظل هذا التحالف المشؤم هاجس الثورتين ومدخل

## السيبي في مهب الريح؟

الرجل الذي أطاح بالديمقراطية وأسالم الدماء وسجن الآلاف ومزق نسيج المجتمع المصري خارج نطاق السلطة والعمل الرسمي ولا يملك أية صلاحية أو قرار ويعيش على اعصابه ماذا لو حالت الظروف دون إجراء انتخابات رئاسية أو حصل أمر آخر خارج حساباته أين ستكون نهايته!

لقد حاول المشير المتقاعد بالفعل تأجيل استقالته بقدر استطاعته ولكنه وصل إلى ضرورة الاستحقاق بالاستقالة لترشيح نفسه لذلك ظهر يوم ترشحه على القضايايات مرتبكا يرتدي البذلة العسكرية شاحب الوجه مغير العيدين يحاول الابتسامة عنوة لأنه على ادراك تام بهذا الاحتمال المرعب الذي يجعله في مهب الريح.

صحيح ان السيبي ومن يقف معه وخلفه قد اخذوا كل الاحتياطات والضمانات اللازمة ومنها على سبيل المثال تعيين صهره رئيساً للأركان.

السيبي يريد الوصول للحكم وخصوصه لا يريدون وصوله وهم أكثر ومنهم أقصى اليمين واليسار والوسط بل ومن زملائه كبار المتقاعدين العسكريين... ولذلك هل يمكن أن نقول ان السيبي في مهب الريح؟!

دهشة السياسة لن يفوتوا فرصة تأجيل الانتخابات بأية طريقة لأنه بالفعل سيكون سيادة المشير المتقاعد في مهب الريح.

اليست السياسة صراع العقول ومع ذلك تبقى ارادة الله هي الغالبة وفوق كل اعتبار.

د. محمد جيعمان

## هذه المؤامرة الكونية

لا أحد يصدق بأن ما يحصل في سوريا هو مؤامرة كونية يشارك فيها الجميع، ولكن علينا أن نعلم جميعاً إن هذه المؤامرة كانت قد بدأت منذ خمسة وأربعين عاماً لا زالت مستمرة إلى الآن والشعب السوري هو المتضرر الوحيد فقد بدأ تدميره آنذاك حضارياً لأنه يفتخر دائماً بهذا.

وهناك وللأسف من لا يعلم إلى الآن أن المقصود ليس سوريا والشعب السوري فقط وإنما لبنان والأردن والعراق، والمنطقة لا زالت في المرحلة الأولى من التدمير الشامل لجميع المؤسسات والبنى التحتية من أجل خلق فوضى ونزاعات دائمة وليس هناك خيار لأحد والأدوار قد تم توزيعها منذ بدء هذه المؤامرة الكونية بتجويد الشعوب وسلب الثقافة العامة وإجبارهم للإبتعاد عن الثقافة والوعي السياسي والحل الوحيد الذي أراه بالمنظار الكوني هو الإبتعاد عن الجهل وأيضاً عن العصبية القبلية.

إن العلم والوعي والثقافة هو السلاح الوحيد من أجل إنتصار الشعوب المظلومة وإن السلاح الذي أصبح بأيدي الجميع ويتباهرون بفتكته سيغرق الجميع بالجهل وحتى لو كان هذا السلاح نوعياً أو بأيادي غريبة؟ وهي من صمم هذه المؤامرة قبل عدة عقود!

صلاح الدين الطوخي - فرنسا



عماد

## القمة الـ 25... صورة تذكارية جديدة تضاف إلى ألبوم جامعة الدول العربية!

بين الدول الأعضاء المختلفين، حيث فضلت ترحيل هذا الموضوع إلى مجلس التعاون الخليجي! الكثير من علامات الإستفهام تلقي بظلالها على مسار القمم العربية، وعلى مدى فاعليتها الإدارية والمؤسسية، فحتى هذه اللحظة لم تطبق أية قرارات أو توصيات خرجت عن جامعة الدول العربية، وذلك بسبب عدم وجود آليات عمل تلزم الحكومات العربية بذلك، فضلاً عن طبيعة المنصب الفخري لرئاسة القمة، التي تسقط صفة الإلزام - إن وجدت أصلاً - عن أية قرارات تتخذ بمجرد انتقال الرئاسة من دولة إلى أخرى، والتي تخضع بدورها للأجندات والحوار التي تنتمي إليها الدولة الرئاسية، وهذه ملاحظة يؤكدتها تفاوت المواقف حول المقعد السوري بين قمة الدوحة وقمة الكويت!

إذاً، كما كان متوقعا، أو بالأحرى كما كان يوقن المواطن والمتابع العربي، لم تأت قمة الكويت بجديد يذكر، ولم تختلف كثيراً عن سابقتها، باستثناء التمثيل المنخفض للزمراء العرب، واتساع رقعة الخلافات العربية، وابتسامه صفراء جديدة التقطها المصور!

علي أبو مريحيل  
رئيس تحرير مجلة صوت العرب  
كويت - كوازو

بين حركتي فتح ومحاس، نعم لتسوية الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي وفق قرارات الشرعية الدولية، نعم لإقامة دولة فلسطينية على حدود القدس الشرقية، لا ألف لا للتوسع الإستيطاني الإسرائيلي، ولا بد هنا أن أشير إلى سطر جديد تمت إضافته في قمة الكويت، وهي سابقة تسجل للقمة حقيقة: «لا ليهودية الدولة الإسرائيلية»! ومن المفارقات العجيبة أيضاً فيما يخص الملف الفلسطيني، الدعوة التي وجهها الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور لرفع المعاناة عن سكان قطاع غزة، وكان جمهورية الكونغو هي التي تغلق معبر رفح البري الذي يفصل بين جمهورية مصر العربية ومصر، والذي يعتبر المنفذ الوحيد لسكان القطاع الذي يبلغ تعدادهم مليوناً وثمانمئة ألف نسمة!

أمام هذه المفارقات التي تم تدوينها في الإعلان الختامي الهزيل للقمة، الذي خرج بقرارات مهترنة، وتوصيات لا تغني ولا تسمن من جوع، في الوقت الذي يمر فيه الوطن والمواطن العربي بأحلك الظروف وأسوأ الفترات، كان لا بد من السؤال عن جدوى انعقاد القمة العربية في هذا التوقيت، مادامت لم تخرج بنتائج عملية لحل القضايا الراهنة، كما أنها لم تعمل حتى بأضعف الإيمان وهو تحقيق المصالحة

القمة أن يجيدوا كافة الملفات والقضايا الشائكة، عملاً بعيداً الخروج بأقل الأضرار، لذلك اقتصر الإعلان الختامي للقمة فيما يخص الأزمة السورية، على دعوة عاطفية إلى مجلس الأمن الدولي لتحمل مسؤولياته تجاه السوريين، فظهرت الجامعة العربية وكأنها مؤسسة نقابية تطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه تسريح العمال في أوروبا وتخفيض أجورهم، وكان سوريا دولة سوفييتية لا علاقة لها بجامعة الدول العربية، وأن الشعب السوري الذي يذبح هناك في سوريا شعب فائض عن الحاجة يمكن إبادته ولكن بأساليب تراعي المعايير الإنسانية، ومن المفارقات العجيبة في قمة الكويت، أن يؤكد الإعلان على الدعم الثابت للإئتلاف الوطني الذي يضم كافة القوى الثورية بوصفه ممثلاً شرعياً للشعب السوري، في الوقت الذي يمنع فيه من ممارسة هذه الصلاحيات تحت قبة الجامعة، وذلك بإبقاء المقعد السوري شاغراً!

وفيما يخص الملف الفلسطيني، وهو الملف الذي عادة ما تفتتح القمم العربية جلساتها به كونه الملف المركزي والقضية المفضلية، لم تأت الجامعة الجديد، ولم تتعد كثيراً عن ديباجتها الإنشائية، التي بابت محفظة عن ظهر قلب. «نعم لو وحدة الصف الفلسطيني، نعم لتحقيق المصالحة الوطنية

انطلقت أعمال القمة العربية الخامسة والعشرين في دولة الكويت، في ظل انقسامات وخلافات حادة بين الأطراف والحوار الأساسية في المشهد العربي، والتي بدت واضحة في الإجماع التحضيري الذي عقده وزراء الخارجية العرب قبل يومين من انعقاد القمة، حيث تباينت وجهات النظر حول العديد من الملفات التي تم إسقاط الكثير منها من جدول الأعمال، والتي يأتي في مقدمتها الملف السوري، ونظيره الفلسطيني، والإنقسام الخليجي، إلى جانب الخلافات المصرية القطرية، والإتهامات المتبادلة بين العراق والمملكة العربية السعودية.

فمنذ الاجتماع التحضيري للقمة، أشار المقعد السوري انقساماً حاداً بين وزراء الخارجية العرب، الأمر الذي أدى إلى انسحاب وزير الخارجية القطري من الاجتماع، وهذا ما يؤكد حالة الإستقطاب وسياسة الحوار السائدة في الوطن العربي، ففي قمة الدوحة تم منح المقعد السوري للإئتلاف الوطني كون قطر واحدة من الدول الداعمة للمعارضة السورية، وهذا ما لم يحدث في قمة الكويت التي لم تكتف فقط بإبقاء المقعد السوري شاغراً، بل قامت بوضع علم الجمهورية السورية على المقصورة الخاصة بالوفد السوري، في تحد واضح للإئتلاف وللقوى والدول الداعمة له!

في ظل هذه الأجواء المليئة، ارتأى القائمون على

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الأراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟

## مشكلة تونس أن كل ما يحرك الناس ويدفعهم للثورة والتمرد هو خواء البطون لا العقول

نزار بولحية\*

■ في زحمة انشغالها التام والمحموم بالتحضير لانتخابات رئاسية وتشريعية، لم يعرف بعد قانونها المنظم وموعدها الرسمي، ووسط ارتفاع صاروخي لفت في تكاليف الحياة، لتجد الطبقة السياسية وكثير من التونسيين مكانًا أو وقتًا للانتباه اليه الى موقف أو قرارات يجري الاعلان عنها بين الحين والاخر، وليس من السهل ان تحدث للوهلة الاولى اي اثر فوري ومباشر على اقعهم.

آخر تلك القرارات ما أعلنته وزير الثقافة، في مؤتمر صحافي عقد الجمعة الماضي بقول الوزارة، عن الغاء دورة هذا العام لمرض تونس الذي للكاتب، حتى الان لا شيء يدل لـ من قريب ولا من بعيد على ان قرارا يمثل تلك الامة يلقى استغرابا او ردة فعل او حتى مجرد مبادرة محدودة لتحجاج، فالإنتظار مصوبة بالكامل نحو تلك الانتخابات التي طال امد انتظارها، وعُلق عليها الأمل، وسرت تكهنتا الاحلام الاخيرة من بعض السياسيين ورجال القانون حول احتمال لا تجرى ذات العام مثلما هو مقرر في الدستور الجديد، من جدا برئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات لان يطلق صافرة الانذار جدي بوقوع كارثة دسورية، في حال التخلف عن موعد من المفترض ان يتعدى سقفه نهاية السنة الحالية.

الكارثة الدستورية التي تلوح الان على مرعى جرفي صورة ما، لم يسارع المجلس التأسيسي الي المصادقة على

### رائد دحبور\*

■ مرت القضية الفلسطينية، بجملة من التغيرات والتحولات المنهجية والواقعية عبر عمرها الطويل، وجرب الشعب الفلسطيني كافة اشكال المقاومة، وكثيرا من الخيارات السياسية الممكنة لنيل حقوقه، وكانت حقائق القوة على الارض لها اليد الطولى على الدوام في تحديد المنحى الذي اتخذهت مسارات القضية الفلسطينية وتطوراتها حتى الان. لكن قبت فوات الاوان فانه يبدو من الضروري اعادة النظر في الاداء السياسي الفلسطيني، واعادة التقييم الشامل لتلك الاداء على مدى العقود الماضية، قبل ان تغرق الساحة الفلسطينية والمنطقة في دورة عنف جديدة، لن تكون على الاغلب في صالح مستقبل الشعب الفلسطيني وقضيته، وسنودى به الي مزيد من المعاناة، وربما الي فرض مزيد من الواقع في حياته وخارج اراضه.

ربما كان الخبط والتهور والتطرف في تبني الخيارات من جانب الفلسطينيين هو ما ميز الكثير من المراحل التي مرت بها القضية الفلسطينية، حيث كان الخطط في المفاهيم، احد العلامات البارزة في الاداء الفلسطيني، فعلى سبيل المثال، عندما تم تبني مفهوم الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة، تم ذلك بطريقة متطرفة افضت في النهاية الي اقصاء العيد القومي الشامل لتلك القضية، فنتجفة التحرير، التي تم اقرار تمثيلها الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وقضيته في قمة الرباط عام 1974، كانت ترى في ذلك انجازا مهما على صعيد بلورة الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة، وكذلك ادى اعلان المبادئ في ذلك الخطوة ا من جانب الجامعة العربية تجسيدا لاحترام ارادته الحرة. ولكن تبني تلك الرؤية، وعلى اهميته بالنسبة للشعب الفلسطيني ونظمته التحرير، قد وضع النقطة في دائرة تحمل المسؤولية الكاملة تجاه مستقبل قضية الشعب الفلسطيني وارضاهية الحكلة، وتجاه معالجة نتائج حرب عام 1967 تحديدا، التي كان يجب ان تبقى قانونيا وسياسيا ضمن مسؤولية كل من الاردن في ما يتعلق بالضفة الغربية، ويصبر في ما يتعلق بقطاع غزة، بما لا يؤثر على شرعية وواقعية تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني والداخل والتبادل، وضمن دلالات وقانونية القرارات

### مصر... أزمة لا تنتهي

#### بهاء الدين جلهوم\*

■ قد يبدو مريحا لدى البعض في النخبة السياسية والإعلامية المصرية إعلان قائد الجيش المصري المستقيل عبد الفتاح السيسي عزمه للترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة، بالنظر الي حالة التفتك والسوئية السياسية التي وصلت اليها مصر ، والتي تحتاج إلى من يعيد ضبط إيقاعها من جديد، وفق الأساليب غير تقليدية. لكن ذلك الإعلان لا يبدو قاتما في نظر البعض الآخر الذي يرى أن هذه الحالة من السوئية والتمزق لم تتوَلد إلا بعد خبط وضعت للإطاحة بأمال طبقة من المصريين، رأت بعد الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني 2011 أن مصر تستحق حاكما مدينا، حتى لو لم يكن ذا خبرة واسعة وكيفية أن يسرّح في تحقيق أهداف الثورة الشعبية. ايا ما كان الأمر فان ذلك الإعلان الذي لم يكن مفاجئا، بعد أن تم تصييد الأرض والمزاج الشعبي العام، عن طريق الاقتناع أو الإكراه بجدوى وجود رئيس ندي خلفية عسكرية في ذات المكان الذي شغله رئيس مدني منتخب بإرادة شعبية تم تجاهلها محليا وإقليميا ودوليا بعد الثلاثين من يونيو حزيران الغاشث. لكن المنير في الأمر في ذلك الإعلان ان العسكري السابق بدأ مضطرا إلى حد بعيد، وهو يتحدث مخاطبا المصريين عن الوضع الاقتصادي، فلم يكن واضحا امتلاكه رؤية حقيقية أو مقنعة تجاه الوضع الاقتصادي المتأساري الذي وصلت إليه مصر. إذ اعتمد السبسي على جعل إثثنائية وأمال لا تختلف عن الآخرين، وطبقة صوتية لاستمالة المزاج العام، وهو أمر ستكون له بالقطع تداعيات كبرى في قابل الأيام، حين يكشف المصريون أن جملا قايها السبسي في خطاب وداعه للمؤسسة العسكرية وإعلان خوضه لسياق الرئاسي كاستحالة اعتماد مصر على المساعدات الألد، وضرورة تغيير حياة المصريين للأفضل عبر عودة العمل والإنتاج وحمية الاستفادة من الإمكانيات المحلية لإعادة العافية للاقتصاد المتدهور. استفادة جملا بلا مضمون، إذ لا يمكن إعادة الاقتصاد إلى المسار الصحيح إلا عبر مزمع مساعدات وحلول سياسية وأوضاع أمنية مستقرة، وهي أمور شملت فيها سلطة ما من عبرين ثلاثين من يونيو الماضي، فقد أهدرت هذه السلطة ما يقرب من عشرين مليار دولار مساعدات خليجية، كما أخفقت في إسكات المعارضة وإيجاد حل سياسي للزمة الداخلية، وهذا ما سبواجبه المصريون ثانيا بعد وصول القائد السابق للجيش إلى مقعد الرئاسة. فلن تكف المعارضة الإسلامية واجزاء من المعارضة المدنية عن الصخب السياسي، كما لن يكف المصريون عن المطالبة بحل مشاكل البطالة وزيادة الأجور وخفض الأسعار وإصلاح البنية التحتية المتردية، وفي مقدمها علاج مشكلة الطاقة والحرافات التي ستبرز حدثها بالتزامن مع جلوس الرئيس الجديد على كرسي الرئاسة، في فصل الصيف، إذ لن تخلع ساعتها الآلة الإعلامية الهائلة التي امتدحت من أجل أن تواصل عملها، مقابل تيار شعبي لم يعد يعترف بالسياسات او عمليات التزوير الاعلامي والسياسي من شخب المعارضة التي لم توصف شعبيا بالإغشائية بل بإيديولوجية بعد ان كانت على الدوام عاملا مهما في تخفيف الأعباء المعيشية على ملايين الفقراء والمرضى.

وفي المحصلة لا يبدو الحديث عن صفقات محتملة أمرا ممكنا حتى لو تم إطلاق جانب من المعارضين السياسيين، إذ ستظل المشكلة كما كانت قبل وبعد الخامس والعشرين من يناير، بخفا ثوبا عن العيش الحرة والكرامة الإنسانية، في مقابل بحث زمرة عن مصالحها في مواجهة الغالبية العظمى من الشعب المصري، كما لا يبدو أن سهلا، ولا يبدو الوصول لقمي الرئاسة أمرا يعمل في حد ذاته الجائزة للأبطال الذين صنعهم الإعلام، بل على العكس تماما ستبدو الأمور على حقيقتها تماما وسامتها فسوف تلحق النخبة السياسية كم انتكست كما سيترك الأشرار انه كان سرديس لعملية تشويه معرفي وفكري نحو مسيوبة في التاريخ المصري وقتها قد يصدق قول الشاعر:

لكل شيء إذا مات نقصان فلا يغري يطيب العيش إنسان
هي الأيام كما شاهدتها دول من سره زمن ساءه أزمان

\*كاتب سياسي مصري

### آخر كوارث تونس

قانون الانتخابات وتحديد موعد نهائي ورسمي لها ليست الأولى او الوحيدة، فالبعد بعيش منذ الهروب الغامض والمفاجئ للرئيس المخلوع زين العابدين بن علي قبل، ازيد من ثلاثة اعوام على وقع سلسلة من الكوارث التي تنتهي، بدءا بكارثة ارهاب يطل برأسه في اوقات، ليحتفي ويؤوب تماما في أخرى، وصولا الى كارثة انهيار الدينار وارتفاع الأسعار وتدرج مؤشرات الاقتصاد التي يضطر المواطن البسيط وحده لدفع ثمنها، فضلا عن كوارث أخرى قديمة جديدة كالهجرة السرية والامان ومخلفات انسحاق بعض الشباب وراء دعوات الجهاد في سوريا وغيرها. الغاء دورة معرض الكتاب أو تاجيلها الي وقت غيرنا معلوم وفقا للتوصيف لذين قانونيا واداريا عن الضفة الغربية وقطاع اذن اسام كل تلك الكوارث العديدة التي باتت تطوق البلد من اقصاه الي اذناه، وقد كون ضغوط الواقع وطبيعة الظفر الدقيق والحساس الذي تجتازه البلاد تتسمج بالتفاضلي، ولو يتشكل مؤقت، عما يعتبره البعض ترقا زائدا يمكن الاستغناء عنه امام الحاجة الملحة والعاجلة الي تركيز شديد الفق على التثاوث المقدسة، اي الامن والاقتصاد وتحضير الانتخابات.

لكن المصيبة الكبرى هي افتقاد رؤية بعيدة المدى يكون الكتاب والمعرفة بشكل عام واحدا من دعائمها الصلبة

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7706 اإرבעاء 2 نيسان (أبريل) 2014 - 2 جمادى الثاني 1435 هـ



## الائتلاف الوطني ورئيسه الجربا

فراس قصاص\*

■ يستمر السوريون اليوم، رغم مرور أكثر من ثلاث سنوات على انطلاق احتجاجاتهم ضد نظام بشار الأسد، في تادية ثمن متضخم للغاية لثورتهم، ثمن دمر حياتهم في سورية، وأطاح بشرط يعيشهم الأساسية فيها. هذا الثمن الذي لم يعد يحتمل أو الاساسية فيها، هذا الثمن الذي لم يعد يحتمل أو يطاق، لم يكن حتميا يدفعه ومبادلته بالحرة والكرامة التي يتطلع اليها الشعب السوري، كما لم يكن بأي حال، نتيجة أو توماتيكية للتورّد على نظام الاستبداد، وليس أيضا، كما يخيل لبعض، بسبب تحول الثورة السورية إلى العسكرية، فهذا التحول لن يعرف كيف تتخلق وتتفاعل ديناميات الاجتماعى السياسي السوري، كان قسريا وحتميا، طالما أن قمع الثورة يوحشية كان سيلازم استمرارها، وطالما لم يكن هناك ثمة عمق اجتماعي لقوى سياسية داعمة لثورة السوريين أو منخرطة فيها، بما يمكنها من توجيه وضبط الفعل الثوري. إنما ترتبت هذه الفاتورة الباهظة، وفق المنظور الذي تعتمد هذه السطور، على سوء إدارة كارثي لشؤون الثورة السياسية، وهو ما تتحمل مسؤوليته القوى السياسية المعارضة، التي شاركت في صناعة القرار السياسي للثورة واستحوذت على تمثيلها، في دون أي معايير واضحة، اللهم إلا وقوع بعضها ضحية لقمع الاستبداد في فترة ماضية، كما تخال بعض الآخر، متسلحا بدعم والاستيعاب من قبل طرف إقليمي أو دولي. التشكيل تنظيمات سياسية جديدة، فقط لفرض التعتيل وشغل الإحاديث في منصه الهيمنّة على الوضع الثوري، وإذا كان البعض الأول من هذه المعارضة يحتج على إعادة تأهيله نفسيا وسياسيا قبل حيازته أي قاطية في وضع مقعد كالوضع السوري، وليس أن يتحكم في إنتاج سياسة الثورة على النحو الذي كان، فإن البعض الثاني بوصولته ونهمه إلى شغل مواقع السلطة في الطرف الثوري واقتناده لأي خبرة سياسية سابقة، أضاف عبثا جديدا إلى المسار السياسي للثورة وراكم سلبياتة إلى حد كبير.

الإل أن كتّيب بعد تدوير الفعل وإعادة إنتاج العجز الذي لازم المعارضة السورية أثناء تصديها لاحتلالات والاستحقاقات الثورة السورية على كل الصعيد، لا سيما بعد تحالفها وتأسيسها الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، هو أنها تعاني من أزمة بنويّة عميقة وشاملة، أزمة أحالتها إلى مجرد قوى إعاقه متعاقمة للثورة، تؤثر سلبا في الوضع الثوري وتعظم من تداعياتها الصعبة بدلا من الحد منها ومعالجتها، وقد أصعبت الحديث عن أزمة بنائها الائتلاف الوطني، بوصفه الجسم الجامع لهذه المعارضة بشقيها، لتعايدى واللاحق على انطلاق الثورة، يتطلب رسدا لقرارات متعددة، منها الفكري السياسي ومنها التنظيمي والعملى، منها ما هو متعلق بالانغلاق والأيديولوجي والاستعلاء التخوي والهذنية الشللية والعصبونية وإشكالية العلاقة مع القيمة الديمقراطية، ومنها ماله علاقة بصحالة التجربة السياسية وانعدام الإنماف بانيديات السياسة الأولى، والحال هذه فإن الائتلاف مذ تأسس، جمع في تكوينه مشاكل متعددة المصادر، ولد تجاورها وتضارفاها مزيدا من التنافر والدعة، أصاب بنيتها الكلية وأثر على أدائه العام، موديا بالمسار السياسي للثورة إلى هوة سميقة، تجاوزت تلك التي وصل إليها المجلس الوطني في أيامه الألفة. بيد أن الأكثر خطورة ويزرزه بوضوح تحليل المسار السياسي للثورة منذ تأسيس الائتلاف الوطني، هو تعاطي الأخير كالتفزيونية سطحى وشهفي، وأنها لم تكن في وعيه إلا مذبذبا لغويا عن الدولة الديمقراطية ورحبا بإجراء النظام واستبدائه، أما الجانب العملي منها، فلا يتجاوز العمل على الأثر السياسية وحضور المؤتمرات، ومن ثم زيارة السفارات ووزارات الخارجه.

أزمة الائتلاف مع السياسة بهذا المعنى، أزمة منهجية وجذرية. هو لم يشتغل سياسة أبدا بالمعنى العلمى/ العملي للكلمة، وعلى ذلك فإن كل من يلقى بفشل الائتلاف على رئيسه السيد احمد الجربا، الذي لم يكن هو صانع السياسة في الائتلاف أو على سواء من أفراده، إنما تخونه المروضية وتجاهيه كراهة لكلية العميقة والشمالية، هكذا قرءاه لا تعبر إلا تصب في المحصلة، إلا في صلحة إنكآء الصراع على المواقع والنفوذ بين مختلف الشخصيات والأطراف داخله. صنعت السياسة في الائتلاف محصلة وتفاعلا لفهم مكوناته وخبراتها السياسية، ووجود الجربا في موقعه هذا يعد ذاته، هو من علامات أزمة مكونات الائتلاف في مستوى إنتاجها للدوائر وقيادات ومؤسسات الجسم الذي أنتجته بتحالفها واتفانها، وليس أي شيء آخر.

إنما كان سلوك الائتلاف السياسي الهزيل ينتج عن المنظور التلقئ على خلاله السياسة ويدير وفقه الوضع الثوري، وهو منظور لا يفتقد إلى الجانب العملي والشغل العلمى وحسب، بل هو منظور أيديولوجى متفرد في أرائته، محبوس عن الواقع وحركته ومرتببط بسلمات ثابتة وساكنة عن الوطنية

وعن أولويات ومنطلقات التحديات التي تواجه السوريين، التي لا تتبدل ولا تتحول، إلا تكن انعطافات الواقع ومستدعيات الحفاظ على الإنسان في سورية حاضرة وملحة، بما أطاح بقايعته السياسية وقدرته الذاتية، التي لا تتبدل ولا تتحول، إلا تكن انعطافات الواقع ومستدعيات الحفاظ على الإنسان في سورية حاضرة وملحة، بما أطاح بقايعته السياسية وقدرته الذاتية، التي لا تتبدل ولا تتحول، إلا تكن انعطافات الواقع ومستدعيات الحفاظ على الإنسان في سورية حاضرة وملحة، بما أطاح بقايعته السياسية وقدرته الذاتية، التي لا تتبدل ولا تتحول، إلا تكن انعطافات

تصرفاتها ومواقفها. الكسب المادي السهل والسرير هو وحده من يقود هؤلاء، والمستقبل قد لا يعنسى لهم شيئا كثيرا امام استفحال نزعة نفعية مقبحة شعارها الوحيد هو «من يقبض اكبر مبلغ في اسرع وقت» واخر اهتماماتها هو الفكر والمعرفة الإنسانية، تلك النظرة الضيقة والهجينة باتت الان جزءا ثابتا في المشهد العام بتونس، وحتى ثبريات وزير الثقافة حول الغاء معرض الكتاب لم تتبعع عنها كثيرا، لقد قال الوزير بلهجة براغماتية صارمة: «ما الفائدة من تنظيم تظاهرة ثقافية لا تنتج» اموال الوزارة هي مال عام يجب الحفاظ عليه».

رسط الثقافة و المعرفة بما تدره من عوائد مالية مجزية سريعة هو واحد من تلك الاعراض الخطيرة التي تطوق على السطح، اما في القاع فلا تزال تخفي علل وامراض عديدة ومتنوعة المصادر، وليس هناك ما يدل على ان الاحزاب السياسية التي تلتهث فقط وراء اصوات الناس سوف تهتم بها أو تدرك حتى حجها ووعاقب استمرارها، مادام كل ما يحرك الناس ويدفعهم للثورة والتمرد هو خواء البطون لا العقول.

في اخر طريق تونس الشناق والصعب للخورج بصفة حاسمة ونهائية من الاستبداد، هناك كارثة فكرية وحضارية رهيبة لا يتخيل لها معظم التونسيين، تلك الكارثة قد تكون الكوارث، ولا يكين أيضا للاختيار الاهم والاكثر صعوبة لقراره البلد هي أن يكون بالفعل نموذجا فريدا واستثناء عربيا واقلبيما بارزا وناجحا. \*

\* كاتب صحافي من تونس

## الخيارات الراهنة... الممكنة والواقعية على الصعيد الفلسطيني

من جميع الأطراف العربية ضمن مسافة واحدة، ومحاولة اعادة وضع القضية الفلسطينية على راس اولويات الدبلوماسية العربية، قبل فوات الاوان، ان من غير الممكن ان تستمر الاوضاع العربية على هذا الشكل الذي نراه الان فترة طويلة من الزمن، وحتى ذلك الحين الذي يستمر في المحيط العربي؛ يجب عدم اضاعة الوقت، وعدم غياب الدبلوماسية الفلسطينية عن الحضور، في كافة المساحات العربية، في محاولة للتأثير في صياغة حركة دبلوماسية عربية الشاملة وموحدة تدفع باتجاه اعادة القضية الفلسطينية إلى ساحة النقاش الدولي من جديد، بما يقضي على القرارات الجمود الاحتمكار الامريكى في ادارة معادلات التسوية الشاملة والنهائية وذلك بغض النظر عن الخلل الذي يعترى معادلة الصراع الان لصالح اسرائيل واقعيا وموضوعيا، وبما يحتم عدم التسليم بان تتحول مفاهيم القوة والواقع المستحقة الى واقع قانونى شرعى، وقبول كل ذلك فان المطلوب من جميع الاطراف الفلسطينية ترك منهج التطرف والجمود والتشنج على صعيد المفاهيم والخيارات الوسائل فى ادارة الشأن الفلسطيني الداخلى، كشرط ضروري لبناء سياسة فلسطينية فاعلة، قادرة على احدات الاختراق في جدار الجمود الاقليمي والدولي، وكذلك السلبية تجاه القضية الفلسطينية، وذلك كما قلنا في المقدمة، قبل ان تغرق المنطقة والداخل الفلسطيني تحديدا في دورة عنف جديدة، فتكون في ابلع الظل في غير صالح القضية الفلسطيني ومستقبل قضيته، في ظل المعطيات الراهنة والقائمة فلسطينيا عربيا.

\* كاتب فلسطيني

### لا مناص أمام الفلسطينيين غير إعادة القضية الفلسطينية إلى إطارها القانوني الدولي مجددا

### مخيم الدهيشة في بيت لحم والذاكرة الفلسطينية

الأرض جنّتي، وتذكّر لوحة جدارية بروايته «عائدٌ إلى حيفا»..

كما ترى العديد من رسوما ناجي العلي. وهناك لوحة جدارية باسماء المدن والقرى التي ينتمي إليها سكان المخيم في فلسطين التاريخية، كما تجد لوحه فلسطين رابعة على أحد جدران المخيم تجسد فيه امرأة جالسة بسيطة وتفاجأنا بوجوده ويقدم لها رجل فلسطيني زهرة جميلة ويقول لها صباح الخير يا وطن.

تلك سكان المخيم اسماء شهدائهم على جدران بيوتهم الذين يتنمون للفصائل الفلسطينية المختلفة، وجسدوا بذلك الوحدة الوطنية. عندما تتحدث إليهم لا تعرف إلى أي فصيل ينتمون او أي جهة سياسية يناصرون، وإنما تتأكد من عمق انتمائهم لفلسطينيته وتمسكهم بحق العود.

زرنا العديد من بيوت سكان المخيم وقد كان لحسن الاستقبال وكرم الضيافة الأثر الجيد والايجابي لدى الطلاب الألمان، حتى إن إحدى طالباتى سألنتني ان كنت قد شعرت أثناء اقامتي الطويلة في ألمانيا بمثل هذه الحفاوة وكرم الضيافة التي تحظى لهم بها من سكان المخيم، وقد اجبت بالنفي واخبرتها بان اكرام الضيف هو من صفات العربي في كل ارجاء العالم العربي من الحجيم إلى الخليج، حتى لو نام جاثما وقد قدم كل ما يملك من أجل اكرام ضيفه.

تحدثنا إلى عدد من سكان المخيم الذين يشكلون اربعة أجيال ما بين العشر سنوات والـ93 عاما. كان التفاؤل ول الأمل بالعودة إلى وطنهم الأصلي الذي هجروا منه هو العامل المشترك لجميع الأجيال. ابو شريف، الرجل الذي بلغ من العمر 93 عاما كان قاموسا سياسيا بكل معنى الكلمة. أبى قلبه ان

## تخمة وطنية

ماسه بشار الموصلي\*

■ أتعرفين ما هو الوطن يا صبيغة ؟

الوطن هو الأ يحدث ذلك كله

في خضم الثورات المسماة «ثورات الربيع العربي» التي بعد قضى ثلث سنوات على قيامها ما زالت مريضة بالفوضى، سواء في البلاد التي استطاعت شعوبها إسقاط نظام الحكم الاستبدادي وتبديل الحاكم وحزبه بحاكم جديد أم في يلدى سوريا، التي زال شعبها الأبى يناضل باستيسال لحرية بعدة بها يصيص أمل يقف في نهاية نفق طويل جداً.. نفق مظلم ومفخخ بجميع أنواع الأسلحة، غارق في بزخ من الدماء الوطنية شبايا ورجالا.. أطفالا ونساء.

والناتج المعترف به عبر منظمات حقوق الإنسان ما يفوق المثني ألف شهيد بعد كل تعب عناده من أمل إحصاء أعداد القتلى فتوقف عن الرصد والأداء، ما عدا ملايين النازحين والمشردين والخراب في البنى التحتية والغرفية.

كل هذا كلام في كلام بالنسبة للعين التي ترى عن كثب وتعيش الحِثّ طلبة.. قذيفة قذيفة.. شهيداً شهيداً.. مجزرة مجزرة، فهي بكافة دقتها أبوم بكثير من تلك العجزة البعيدة عن أرض المعركة التي تتابع الحدث

في لحظة ما سنكون عبر هذا القتال المدوي والنقمة العارمة في نفوسنا على الطرف الآخر، وبيقين العنانة وكذا بيقين الراي أو جلسات المقاتل أو غرف اللت الحوارية والفيسبوك.. حيث يتم عبرها تناول قضية الوطن والحرة والديمقراطية والمستقبل القادم بزخ كبير وألم يثشق عنان القلوب وبعض الدموع ومشارع أخرى مرافقة.

الوطن يتحدث به وعنه جميع أبناءه، موالاة ومعارضة، من كل الطوائف والمذاهب والإثنيات. وكذلك الكصف والجازز والدماء المهدورة والجنائزات والخطف والخطف المساء، مضافا إليها الأحاديث التي تتعلق بتوقف الأعمال والغلاء وأزمة النزوح وتوغل المدارس وانقطاع الكهرباء والماء،

توقف اللواتا الجديدة والأعراس، التي رغم كل الألم الذي يعيشه الشعب السوري اليوم إلا أنها لم تتوقف ولكن فقط ما عا للفرح بها بهجت التي ألفها الناس في ما مضى. كلنا نتفق على القنوه بهذه المصطلحات الهدامة للحياة على أرض الوطن، نتفق على تمييز الوطن بشعارات زردهما يوميا عشرات المرات بمنظارت تختطف زاوية الرؤية في عديته والتبجح في وصفها، هي الحرة والعدالة وحقوق الإنسان ومكافحة الاستبداد الأبواب.

كلنا نبيكي أبا.. ولدا.. بنتاً.. أختاً.. أختاً.. زوجاً.. زوجة.. كلنا نبيكي جارا.. صديقا، كلنا نبيكي الوطن.. وكلنا في يوم أو



## الأدوية المضادة للقلق والأقراص المنومة تزيد من خطر الوفاة

وأشطن - د ب أ: أظهرت دراسة جديدة أجرتها جامعة «أريك» البريطانية أن الأدوية المضادة للقلق والأقراص المنومة مرتبطة بزيادة خطر الوفاة. وذكر موقع «ساينس دايلي» المعني بشؤون العلم أن الدراسة التي نشرت دورية «بي إم جيه» الطبية تظهر أن الأدوية المضادة للقلق والأقراص المنومة مرتبطة بمضاعفة خطر الموت.

وتشير إلى أن آثارها الجانبية كبيرة وخطيرة. ويتعين علينا القيام بكل الأشياء الممكنة لتقليل الاعتماد على الأدوية المضادة للقلق والأقراص المنومة. وأضاف ويتش: «هذا ليس معناه أنها غير مفيدة على الإطلاق، لكن نظراً لكونها قد تؤدي إلى التعود عليها وإدمانها إلا أنه ينبغي علينا مساعدة المرضى على تقليل الاعتماد عليها قدر الإمكان.

ورغم أن هذه النتائج مبنية على بيانات روتينية وتحتاج إلى التعامل معها بحذر، أوصى الباحثون بضرورة تفهم تأثيرها بقدر أكبر. وأوضح البروفيسور سكوت ويتش أستاذ الطب النفسي بجامعة «أريك» أن «الرسالة المهمة هنا هي أنه يتعين علينا حقيقة استخدام هذه الأدوية بمزيد من الحرص، وهذا يعني على قدر متزايد من الأدلة التي

همل نندم على موقفنا المرحب بالسيد أردوغان وحزبه، وبناء آمال عراض على مرحلة جديدة في العلاقات العربية التركية، بعد قطيعة، وحقة نفور وحتى (كراهية) متبادلة، لها مبررات غير قليلة لدينا نحن العرب، ترسبت على مدى أربعة قرون من إلحاقنا بالباب العالمي في إسطنبول، أورثتنا الجهل والتخلف والفقر، وموت الألو ف في حروب لم يعرفوا ما نأزج بهم في جحيمها. ربح كثيرون في بلاد العرب، منهم ساسسة، ومثقفون، وصنّاع رأي، ومن اتجاهات شتى، بخطاب حزب العدالة والتنمية الذي اختصره وزير خارجية تركيا داوود أوغلو ب: صفر مشاكل مع الجيران.

## إنها حرب تركية على سوريا رشاد أبو شاور



كان الزمان، والترحيب المستبشر، قد بني على أن تركيا صديقة ستشكل إضافة في الصراع العربي الصهيوني، كونها دولة إسلامية، يقودها حزب إسلامي، وستكون عامل استقرار يقوي الروابط بين الأمم الثلاث في الشرق: الأمة العربية، الأمة الفارسية، الأمة التركية.

ملايين العرب فتحوا قلوبهم لتركيا الجديدة، للبطائح التركية التي سهلت لها الدولة السورية طريق العبور، وتسامحت بغزوها للأسواق السورية نفسها، وتعريب المسلسلات التركية المطوطة التي تقدم في أجزاء متصل مئات الحلقات، أدخلتها لهجة السورية الشامية بسلاسة إلى قلوب ملايين المواطنين العرب.

تساءل كثيرون عن سر الانفتاح السوري على تركيا الأردنية، وأنا منهم، وقدرت بأن السلطات الحاكمة تهدف إلى إنشاء حالة توازن في العلاقة مع إيران، وتراهن على كسب تركيا، أو أقله نقلها من الصداقة مع الكيان الصهيوني إلى الانحياز للقضية الفلسطينية، واتخاذ موقف في الصراع، خاصة والمقدسات الإسلامية في القدس يفترض أنها تعني الكثير لتركيا الدولة التي كانت يوماً تضم فلسطين ضمن ممتلكاتها.

فلسطينياً: كسبت تركيا حزب العدالة والتنمية في الإعراب عن إرادتها الحصار غزة، ومن سفينة (مرمرة) التي هاجمها الكوندوس الصهيوني وتسبب في قتل عشرة مواطنين ترك كانوا ينقلون المواد الترميمية والطبية لأهلنا في غزة.

برز السيد أردوغان بطلاً يتحدى العنصرية الصهيونية المتطرفة، خاصة بعد اشتباكه مع شمعون بيرس في دافوس، وبدا كأنه قائد لا لتركيا وحدها، ولكن للشرق الجديد كله، الشرق الذي يتواشج دنيا، وجغرافيا، وتاريخيا.

الربيع العربي التركي لم يثمر، فإزهاره صوحتها رياح الأطماع التي فضحها الحراك الشعبي العربي من تونس إلى مصر، إلى اليمن، إلى ليبيا، إلى سوريا، هذه الحركات التي وصفت بالربيع العربي، والتي أطاحت بنظامي بن علي ومبارك، وأسقطت علي صالح، وأودت بجماهيرية القذافي بتدخل مباشر من حلف الناتو ومشاركة قطرية ببضعة طائرات وعدد محدود من العسكريين، وبجماعة مستغربة فسره دورها فيما بعد في سوريا!

ما أن برز دور الأخوان المسلمين، وفزهم على الحكم في تونس ومصر، واتساع حضورهم في ليبيا، حتى انفتحت شبيهة حزب العدالة والتنمية، وتنامت أطماعه مع اختلافات وحرف الحراك الشعبي في سوريا المطالب بالإصلاح ومحاربة الفساد، واللجوء للسلاح، وانكشفت دور الأخوان هناك، وبهذه عملية التمويل والتسليح والدفع بالفوق المسلحين الذين سهلت تركيا الأردنية عبورهم إلى سوريا لإسقاط نظام الحكم، وإلحاق سوريا بالمشروع الإخواني \_ التركي.

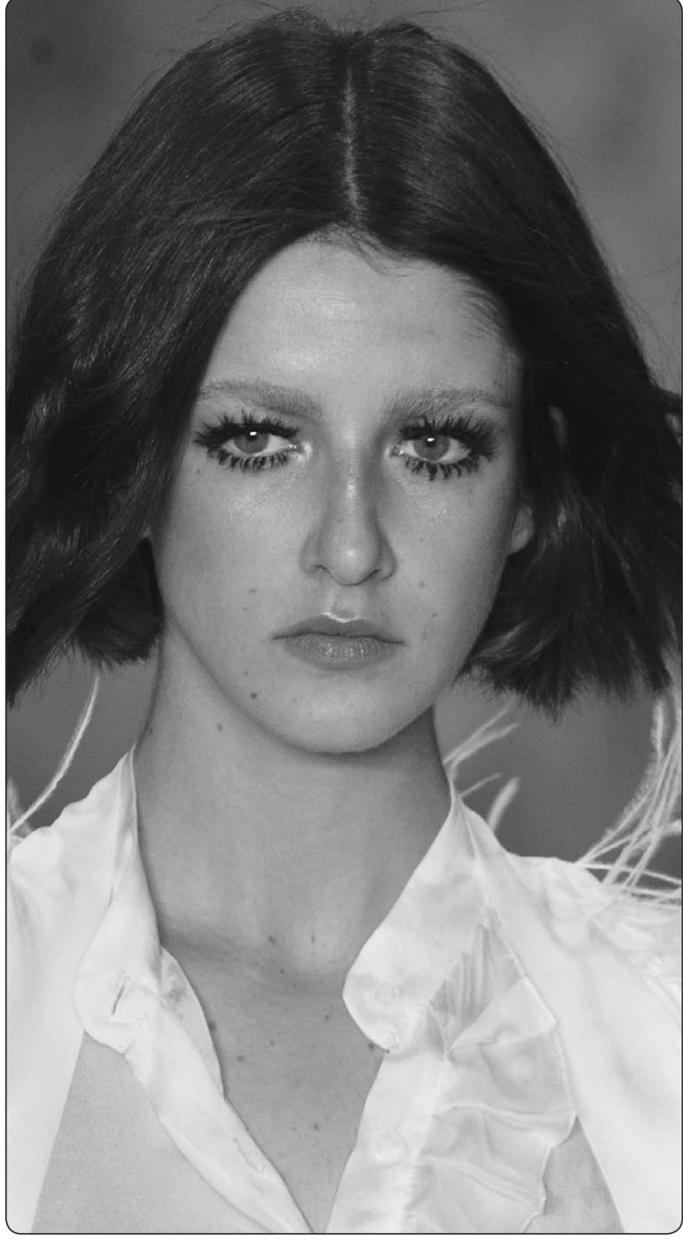
الوطن العربي كله من مغربه إلى مشرقه يقدم على طيق من ذهب ليلحق بتركي، بتمويل من دول عربية ثرية، بما يعده من تحوله إلى سوق تركي، وتكريس للهيمنة التركية، ويشعارات إسلامية، وانطلاقاً من مفهوم (الأمة الإسلامية) الذي يقفز عن الانتماء لأمة عربية، ويزدري الانتماء لها!

لم تعد سوريا شقيقة لتركيا حزب العدالة والتنمية، ففي حسابات المصالح لا أخوة، ولا أشقاء، خاصة والريح صافات لتركيا التي لا تدفع من حسابها، بل تكسب، وستكسب الكثير في حال انتصر المشروع الأخوان الذي أمسك بالدولة العربية الكبير والأهم: مصر. المشكلة بالنسبة لأردوغان وحزبه أن حكم الإخوان سقط في مصر، وانتهت سنة الحكم الكارثية، والحرب طالت في سوريا، ولم يسقط النظام في أسابيع قليلة، بل إن هزائم المسلحين الذين فتحت لهم تركيا الحدود، والتسلح، والمستشفيات، ومعسكرات التدريب، تتوالى، وانتهيارتهم تتلاحق. وبدلاً من أن تعيد تركيا حزب العدالة حساباتها، فإنها واصلت حربها العدوانية التدميرية في سوريا، وبالترافق مع حملة مسعورة على الحكم الجديد في مصر، وهذا ما يفضح أطماعها!

صفر مشاكل في سنوات قليلة تحولت إلى مشاكل محضة، ومع كل الجيران: مع إيران، وسوريا، والعراق، ومع الأكراد، والأرمن \_ بعد الهجوم على كسب التي يسكنها الأرمن منذ مذابح 1915.. وأيضاً معه مصر! هل نضيف: اليونان، وقبرص، وروسيا، والصين؟ نعم، تركيا تعبت في أمن روسيا في القفقاس، وفي مناطق المسلمين في الصين، حيث هناك أقلية تعود بأصولها على العنصر التركي! هنا لا بد من التوقف عند فضيحة السياسة الأردنية والغايتية التي حملها التسجيل الذي سرب بتاريخ 13 آذار/ مارس الماضي، عن اجتماع مدير المخابرات، ونائب رئيس الأركان الجيش التركي، ونائب وزير الخارجية، وفي مكتب وزير الخارجية أوغلو صفر مشاكل-، والذي افترض فيه تأمر حكومة أردوغان على سوريا، إذ إن مدير المخابرات طرح إمكانية إرسال مسلحين إلى داخل سوريا للقيام بقصف الأراضي التركية بالصواريخ لتبرير التدخل التركي عسكرياً. وطرح نائب رئيس الأركان: قطر تريد أسلحة لتدفع كاش، ونحن نؤمن لها الصواريخ والذخائر لتزود بها المسلحين!

رد فعل أردوغان وأوغلو على التسجيل كان يسبب الضرر الذي ألحقه بالأمن القومي التركي، وليس لافتضاح الدور التأمري العدواني على سوريا!.. أين الأخلاق (الإسلامية) يا قادة حزب العدالة والتنمية؟! هم فقط يفكرون بعقلية عثمانية إلحاقية للأقطار العربية، ويجدون من يدفع تكلفة تأمرهم وبالعملية الصعبة من مال النفط والغاز! الشريط المسرب فضح من يقف وراء معركة (كسب)، فتركيا بعد سلسلة هزائم المجموعات الإرهابية في القلمون، بادرت بحريك المجموعات الشيشانية عبر حدودها، ومجموعات من النصرة وغيرها، وغطت الهجوم بمدفعتها وطيرانها، وانتقلت بهذا إلى الحرب العدوانية الوحشية على سوريا البلد العربي الذي فتح لها أبواب الوطن العرب، وقلوب الملايين!

أردوغان وحزبه يتدخلون في الشأن المصري الداخلي، وفي أمن سوريا، ويتآمرون على الأمن القومي العربي بالمال العربي، وأردوغان وحزبه يتحدرون بالعلاقة مع ملايين العرب إلى ما دون الصفر، وهم ينفشلون في حربهم على سوريا، وعدائهم وتحريضهم على مصر.. والأيام بيئنا.



من ميثكات مصمم الأزياء «كافاليرا» هذا التصميم الطريف الذي عرض ضمن أسبوع أزياء ساوباولو في البرازيل.

### فكرة برازيلية!

● جمعية محبي الفنون الجميلة في مصر برئاسة الدكتور أحمد نوار قامت بتكريم الناقد التشكيلي عز الدين نجيب خلال إعلانه جوائز مسابقة النقد في دورتها الثانية، وذلك تقديراً لدوره الكبير في إثراء الحركة النقدية.

● الفنانة التونسية هند صبري تقوم حالياً بتصوير مشاهدتها في مطار القاهرة الدولي ضمن المسلسل الكوميدي «إمبراطورية مين» المقرر عرضه في رمضان المقبل.

● إدارة الجائزة العالمية للرواية العربية «البوكو» أعلنت عن فتح أبواب الترشيح للدورة الثامنة للجائزة عام 2015. ويسمح لكل ناشر بترشيح ثلاث روايات صدرت

## محكمة أمريكية تمنح 1.6 مليون دولار لطاهية صلي لها رئيسها لتشفى من ميولها الجنسية

■ نيويورك-يو بي بي اي: أيدت محكمة الاستئناف في نيويورك حكماً صادراً عن محكمة أدنى منح طاهية مثلية جنسيا 1.6 مليون دولار بعد أن أجزتها مديرتها على المشاركة في صلوات أسبوعية لتخليصها من ميولها الجنسي.

ورفعت الطاهية ميريلا سلامي دعوى قضائية ضد مديرتها غلوريا تريبيكاميس بعد أن اتهمت مع صاحب الشركة إدوارد غلوبكار بانتهاك قانون حقوق الإنسان في نيويورك إثر

## طلبة سنغافورة الأوائل في إيجاد حلول إبداعية للمسائل

■ برلين-د ب أ: أسفرت نتائج البرنامج الدولي لتقييم الطلبة المعروف اختصاراً باسم (بيسا) عن احتلال طلبة سنغافورة وكوريا الجنوبية واليابان للترتيب الأول في إيجاد حلول إبداعية للمسائل.

يذكر أن اختبارات بيسا التي بدأت منذ عام 2000 تعقد كل ثلاث سنوات تحت إشراف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وأظهرت نتائج جديدة تم نشرها الثلاثاء في برلين أن طلبة ألمانيا احتلوا مراكز بين الـ12 حتى الـ21 في النسخة الخامسة من هذه الاختبارات والتي شملت 44 دولة. وجاء الطلبة الألمان مباشرة قبل نظرائهم من الولايات المتحدة وبلجيكا.

## لحمها في وجهها بسبب... (ماكدونالدز)

■ لندن-يو بي بي اي: أنقذ طفل لا يتجاوز الثانية من العمر، حياة والدته حين اتصل بالإسعاف، بعد سقوطها على الأرض بحالة انغماس في منزلها ببلدة بريطانية. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) الثلاثاء، إن الطفل، رايلي وارد، اتصل بخدمة الإسعاف في مقاطعة دتلاندز الشرقية وبلغها بأن والدته «تالمة»، فارسلت مسعفين على محلل السرعة إلى منزل عائلته في بلدة بارون.

■ وينتر هافن-يو بي بي اي: أقدم أمريكي على لكمة امرأة في وجهها، بعد أن ركعت سيارته أمام سيارته في رواق أحد فروع سلسلة مطاعم ماكدونالدز في ولاية فلوريدا. وسمع شهود هاورد كارل ويلسن وهو يشتم امرأة ركعت سيارتها امامه وهو يصرخ بعبارات عنصرية، قبل أن ينزل من سيارته ويقرب من مقعد الراكب في سيارتها.

## طفل في الثانية من العمر اتصل بالإسعاف لإنقاذ والدته

■ لندن-يو بي بي اي: أنقذ طفل لا يتجاوز الثانية من العمر، حياة والدته حين اتصل بالإسعاف، بعد سقوطها على الأرض بحالة انغماس في منزلها ببلدة بريطانية. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) الثلاثاء، إن الطفل، رايلي وارد، اتصل بخدمة الإسعاف في مقاطعة دتلاندز الشرقية وبلغها بأن والدته «تالمة»، فارسلت مسعفين على محلل السرعة إلى منزل عائلته في بلدة بارون.

■ وينتر هافن-يو بي بي اي: أقدم أمريكي على لكمة امرأة في وجهها، بعد أن ركعت سيارته أمام سيارته في رواق أحد فروع سلسلة مطاعم ماكدونالدز في ولاية فلوريدا. وسمع شهود هاورد كارل ويلسن وهو يشتم امرأة ركعت سيارتها امامه وهو يصرخ بعبارات عنصرية، قبل أن ينزل من سيارته ويقرب من مقعد الراكب في سيارتها.

## السعودية: أطول رحلة طيران دون توقف في العالم لمدة 17 ساعة

■ الرياض-د ب أ: أعلنت الخطوط الجوية السعودية الثلاثاء أن إحدى طائراتها أنفردت بأطول رحلة طيران دون توقف في العالم بزمّن قدره 17 ساعة. وقالت الخطوط الجوية السعودية، في بيان لها، إن إحدى رحلاتها التي بدأت الاثنين سجلت أطول رحلة طيران مباشرة مجدولة في العالم (من حيث الوقت)، وذلك للرحلة المنطلقة من مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة إلى مدينة لوس أنجلوس في الولايات المتحدة، بزمّن قدره 16 ساعة و55 دقيقة، قطعت خلالها الطائرة مسافة تقدر بحوالي 13,4 ألف كيلو متر.

■ ماريسفيل-يو بي بي اي: بعد أن خسرت زوجته إثر تعرضها لأزمة قلبية، ابتسمت الحياة لرجل أمريكي ففاز بـ650 ألف دولار. وقال تيموشي ماكدينيال (55 عاماً) في تصريح من مقر شركة بانغسب كالفورنيا، «لم أتوقع أن أفوز».

## البرازيل: ضبط 37 طن كوكايين

■ ساو باولو د ب أ: ضبطت الشرطة البرازيلية 37 طن كوكايين وألقت القبض على 23 شخصاً في هذه العملية. وقالت الشرطة إنه تم إفضال مخطط تم فيه استخدام حاويات لتصدير المخدرات من ميناء سانتوس، في ولاية ساو باولو، إلى أوروبا وكوبا وأفريقيا.

■ ماريسفيل-يو بي بي اي: بعد أن خسرت زوجته إثر تعرضها لأزمة قلبية، ابتسمت الحياة لرجل أمريكي ففاز بـ650 ألف دولار. وقال تيموشي ماكدينيال (55 عاماً) في تصريح من مقر شركة بانغسب كالفورنيا، «لم أتوقع أن أفوز».



● ضمن إطار ملتقى الثلاثاء الفكري وبالتعاون بين رابطة الكتاب الأردنيين والجمعية الفلسفية التي للدكتور ماهر الصراف محاضرة بعنوان «فلسفة الجسد، مساء أمس.

● دعوة من المنتدى العربي في العاصمة الأردنية عمان ألقى د. مكرم خوري-مخول محاضرة بعنوان «القضايا العربية في الإعلام البريطاني» مساء أمس في مقر المنتدى.



نشأة لبنانيات ضد العنف الأسري في وقفة أمس بالقرب من البرلمان في بيروت